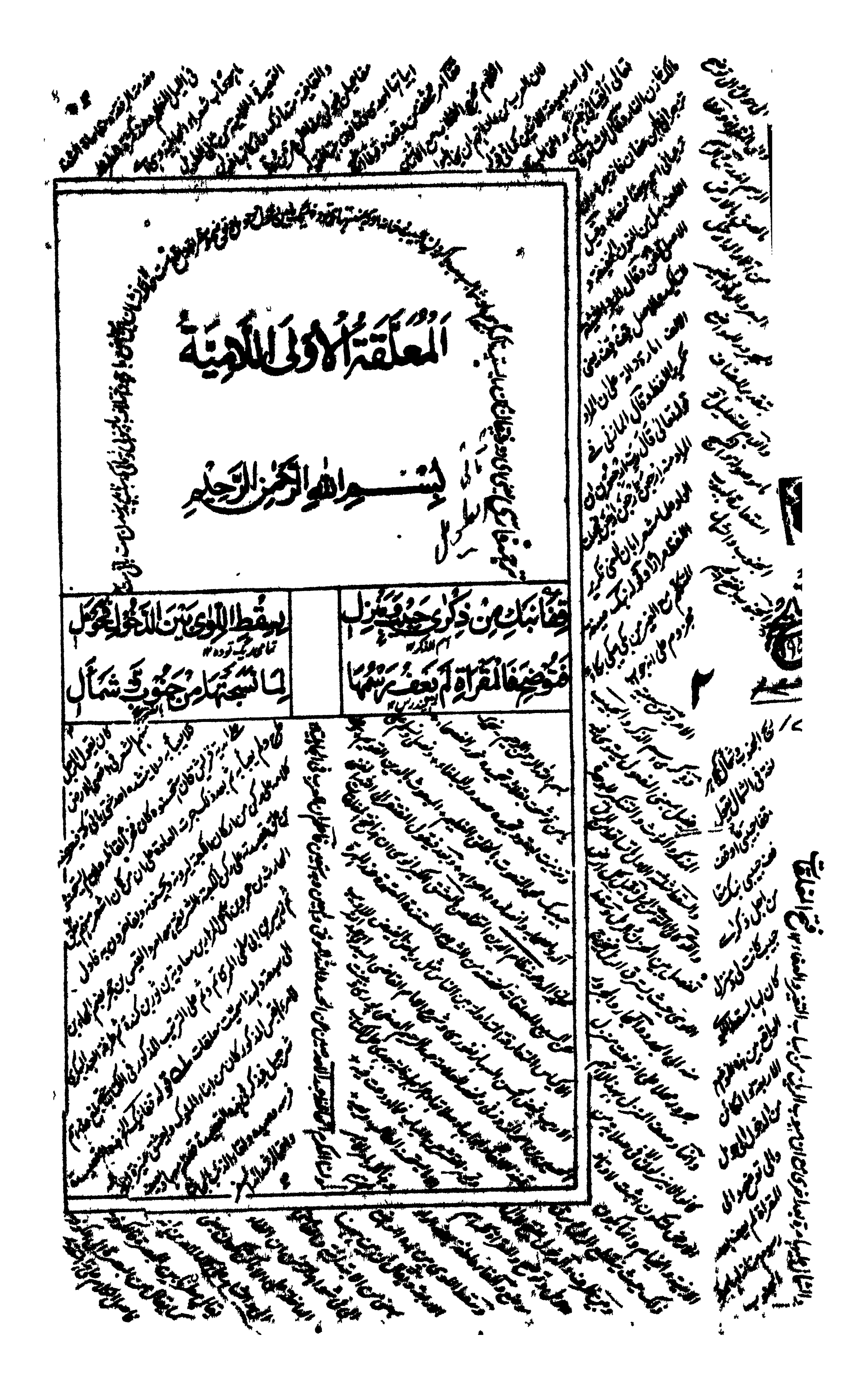


الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب
السبع المعلقات
وعلى هامشها
فتح المعلقات
المشتمل على النكات العجيبة المرضية مع الحاق الترجمة الفارسية تحت ادارة المفتقر الى الله الصمد محمد عبد الاحد
في المطبع المجتبائي الواقع في بلدة دهلي



المعلقة الاولى اللامية

بسم الله الرحمن الرحيم

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها	لما نسجتها من جنوب وشمال

ترى بعر الآرام في عرصاتها ... وقيعانها كأنه حب فلفل

كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وإن شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

كدأبك من أم الحويرث قبلها ... وجارتها أم الرباب بمأسل

إذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ففاضت دموع العين مني صبابة ... على النحر حتى بل دمعي محملي

ألا رب يوم كان منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل



ترجمه فارسی

وَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ	فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ	بِشِقٍّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ تُحَوَّلِ
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ	عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ
أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْدَ هٰذَا التَّدَلُّلِ	وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي
أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي	وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ	فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

فَقَالَتْ يَمِينَ اللهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى ... بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

هصرت بفودي رأسها فتمايلت ... علي هضيم الكشح ريا المخلخل

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ... ترائبها مصقولة كالسجنجل

كبكر المقاناة البياض بصفرة ... غذاها نمير الماء غير محلل

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

فيا لك من ليلٍ كأنّ نجومه	بأمراس كتّانٍ الى صمّ جندلِ
وقربةِ أقوامٍ جعلتُ عصامها	على كاهلٍ منّي ذلولٍ مرحّلِ
ووادٍ كجوف العير قفرٍ قطعته	به الذئب يعوي كالخليع المعيّلِ
فقلتُ له لمّا عوى انّ شأننا	قليلُ الغنى ان كنتَ لمّا تموّلِ
كلانا اذا ما نال شيئاً أفاته	ومن يحترث حرثي وحرثك يهزلِ

١٠

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا — بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا — كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ — كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ — إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

مِسَحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى — أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

ترجمه فارسی

يُزِلُّ الغلامَ الخِفَّ عن صَهَواتِه	ويُلوي بأثوابِ العنيفِ المُثَقَّلِ
دَرِيرٍ كخُذْروفِ الوليدِ أمَرَّه	تتابعُ كفَّيهِ بخيطٍ مُوَصَّلِ
له أيطَلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ	وإرخاءُ سِرحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ
ضَليعٍ إذا استدبرتَه سدَّ فَرجَه	بِضافٍ فُوَيقَ الأرضِ ليسَ بأعزلِ
كأنَّ سَراتَه لدى البيتِ قائماً	مَداكُ عروسٍ أو صَلايةُ حنظلِ

ما بين فخذيه بذنب تام

كان سراته الخ سراة الفرس ظهره ولدى البيت حال من الضمير المجرور والظرف متعلق ... الطيب اذا سحقه ويقال ... الحجر العريض الذي يسحق عليه ...

قوله يزل الخ ...

قوله له ايطلا الخ ...

قوله ضليع الخ الضليع ...



ترجمهٔ فارسی

كأنّ دماء الهاديات بنحره	عصارة حنّاءٍ بشيبٍ مرجّل
فعنّ لنا سربٌ كأنّ نعاجه	عذارى دوارٍ في ملاءٍ مذيّل
فأدبرن كالجزع المفصّل بينه	بجيدٍ معمٍّ في العشيرة مخول
فألحقنا بالهاديات ودونه	جواحرها في صرّةٍ لم تزيّل
فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ	دراكاً ولم ينضح بماءٍ فيغسل

فظل طهاة القوم من بين منضج	صفيف شواء أو قدير معجل
ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه	متى ما ترق العين فيه تسهل
فبات عليه سرجه ولجامه	وبات بعيني قائما غير مرسل
أصاح ترى برقا أريك وميضه	كلمع اليدين في حبي مكلل
يضيء سناه أو مصابيح راهب	أمال السليط بالذبال المفتل

قعدت له وصحبتي بين ضارج	وبين العذيب بعد ما متأملي
على قطن بالشيم أيمن صوبه	وأيسره على الستار فيذبل
فأضحى يسح الماء فوق كتيفة	يكب على الأذقان دوح الكنهبل
ومر على القنان من نفيانه	فأنزل منه العصم من كل منزل
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة	ولا أطما إلا مشيدا بجندل

كتيفة موضع في بلاد بني اسد غير منصرف للتانيث والعلمية وصرف للضرورة والكب من الاكباب وهو لازم ومتعد قال الله تعالى يكب على وجهه وههنا متعد والاذقان جمع ذقن وهو في الاصل مجمع اللحيين من الاسفل يقال له في الهندية ٹهوڑی وههنا مستعار للرأس والدوح جمع الدوحة وهي شجرة عظيمة والكنهبل ضرب من شجر البادية والاضافة من اضافة العام الى الخاص يقول فصار ذلك السحاب الماطر يصب الماء صبا شديدا على رؤسها مع استحكام اصولها ورسوخ عروقها ۱۲

قوله ومر على القنان الخ القنان اسم جبل لبني اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطي ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والمراد ههنا هو الاول ... والعصم جمع اعصم وهو الوعل ...

والاطم القصر والحصن وجمعه آطام والمشيد اسم مفعول من شاد القصر اذا طلاه بالجص ورفعه واحكمه والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول ومر على تيماء او اصاب بها شيئا منه لم يترك بها ساق نخلة ولا قصرا او حصنا الا ما كان منه مشيدا بالحجارة ۱۲

ترجمهٔ فارسی

(۱) میگوید که من و یاران من بعد تأمل بسیار در میان موضع ضارج و عذیب برائے تماشائے برق نشستیم ۱۲

(۲) میگوید چون نشستیم در انتظار باران و تماشائے برق و نظر کردن بطرف برق چنان معلوم میشد که در جانب راست او کوه قطن می بارد و جانب چپ بر کوه ستار و یذبل ۱۲

(۳) میگوید پس گردید ...

ترجمهٔ فارسی

كأنّ ثبيرًا في عرانين وبله	كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مزمّلِ
كأنّ ذُرى رأس المجيمر غدوةً	من السيل والغثاء فلكةُ مغزلِ
وألقى بصحراء الغبيط بعاعه	نزولَ اليماني ذي العياب المحمّلِ
كأنّ مكاكيّ الجواء غديّةً	صُبحن سلافًا من رحيقٍ مفلفلِ
كأنّ السباع فيه غرقى عشيّةً	بأرجائه القصوى أنابيشُ عنصلِ

(۵) میگوید که درندگان وادی جواء که در اطراف آن وادی بودند غرق سیلاب شده بودند شکل بیخهاے پیاز دشتی می نمودند ۱۲



المعلقة الثانية

لخولة أطلال ببرقة ثهمد | تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد



وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً ... خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ ... يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْراً وَيَهْتَدِي

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا ... كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ ... مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَباً بِخَمِيلَةٍ ... تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

وتبسم عن ألمى كأن منورا	تخلل حر الرمل دعص له ند
سقته إياة الشمس إلا لثاته	أسف ولم تكدم عليه بإثمد
ووجه كأن الشمس ألقت رداءها	عليه نقي اللون لم يتخدد
وإني لأمضي الهم عند احتضاره	بعوجاء مرقال تروح وتغتدي
أمون كألواح الإران نصأتها	على لاحب كأنه ظهر برجد

قوله ووجه كأن الشمس ... التشنج والتغضن والتقلص ... والامضاء الانفاذ والاجراء ... والهم المقصود والاحتضار الحضور والعوجاء الناقة الضامرة ... مرقال من الارقال ...

19

فارسی

جُمَالِيَّةٌ وَجْنَاءُ تَرْدِي كَأَنَّهَا	سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ
تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ	وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ
تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي	حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الْأَسِرَّةِ أَغْيَدِ
تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِي	بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

ترجمه فارسی

كأنّ جناحي مضرحيٍّ تكنّفا	١٧	حفافيه شُكّا في العسيب بمسرد
فطوراً به خلف الزميل وتارةً	١٨	على حشفٍ كالشنّ ذاوٍ مجدّد
لها فخذان أُكمل النحض فيهما	١٩	كأنّهما بابا منيفٍ ممرّد
وطيّ محالٍ كالحنيّ خلوفه	٢٠	وأجرنةٌ لُزّت بدأيٍ منضّد
كأنّ كناسي ضالةٍ يكنفانها	٢١	وأطر قسيٍّ تحت صلبٍ مؤيّد

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا ... تَمُرُّ بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا ... لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجَدَةُ الْقَرَا ... بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ ... لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدِ

جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ ... لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالًى مُصَعَّدِ



كأنّ علوب النِّسع في دأياتها ... موارد من خلقاء في ظهر قردد

تلاقى وأحيانا تبين كأنها ... بنائق غرّ في قميص مقدّد

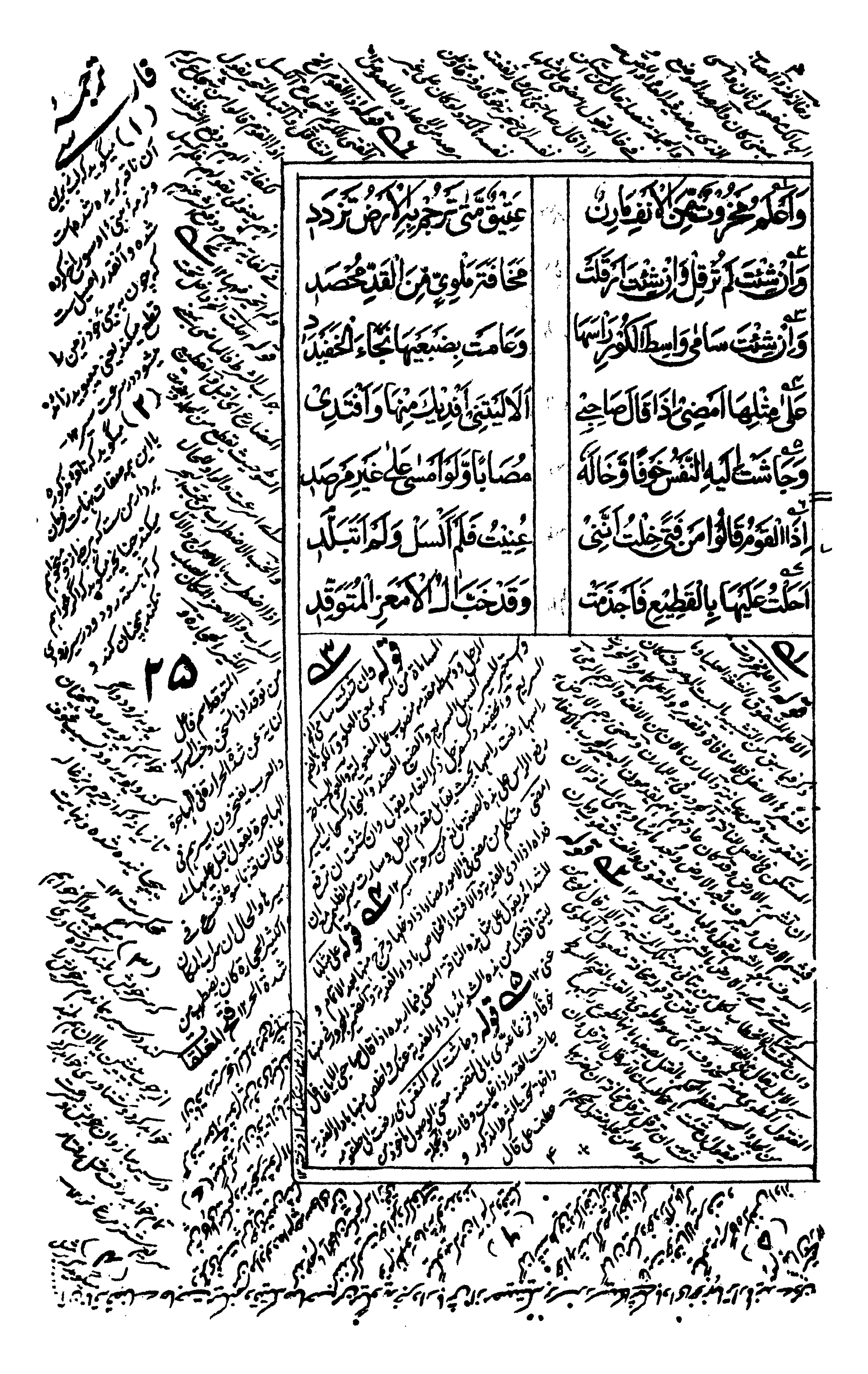
وأتلع نهّاض إذا صعّدت به ... كسكّان بوصيّ بدجلة مصعد

وجمجمة مثل العلاة كأنما ... وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد

وخدّ كقرطاس الشآمي ومشفر ... كسبت اليماني قدّه لم يجرّد

ترجمهٔ فارسی

وعيناني كالماويتين استكنّتا	بكهفي حجاجي صخرةٍ قلتِ مورد
طحوران عوّار القذى فتراهما	كمكحولتي مذعورةٍ أمِّ فرقد
وصادقتا سمع التوجّس للسُّرى	لهجسٍ خفيٍّ أو لصوتٍ مندَّد
مؤلّلتان تعرف العتق فيهما	كسامعتي شاةٍ بحومل مفرد
وأروع نبّاضٌ أحذّ ململم	كمرداة صخرٍ في صفيحٍ مصمَّد



وأعلم مخروت من الأنف مارن	عتيق متى ترجم به الأرض تزدد
وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت	مخافة ملوي من القد محصد
وإن شئت سامى واسط الكور رأسها	وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد
على مثلها أمضي إذا قال صاحبي	ألا ليتني أفديك منها وأفتدي
وجاشت إليه النفس خوفا وخاله	مصابا ولو أمسى على غير مرصد
إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني	عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
أحلت عليها بالقطيع فأجذمت	وقد خب آل الأمعز المتوقد

فذالك كما ذالت وليدة مجلس	ترى ربها اذيال سحل ممدد
ولست بحلال التلاع مخافة	ولكن متى يسترفد القوم ارفد
وان تبغني في حلقة القوم تلقني	وان تقتنصني في الحوانيت تصطد
متى تأتني اصبحك كأسا روية	وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد
وان تلتق الحي الجميع تلاقني	الى ذروة البيت الكريم المصمد
نداماي بيض كالنجوم وقينة	تروح الينا بين برد ومجسد

(٦) میگوید که ندمای من روشن روی چون ستارگان اند و کنیزکی است سرود گوی که شب نزد ما در جامهٔ مخطط و سرخ رنگ می آید ١٢

رحيبٌ قطابُ الجيبِ منها رفيقةٌ ... بجسِّ الندامى بضَّةُ المتجرَّدِ

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا ... على رِسلها مطروقةً لم تشدَّدِ

إذا رجَّعت في صوتها خلتَ صوتها ... تجاوبَ أظآرٍ على رُبَعٍ رَدِي

وما زال تشرابي الخمورَ ولذَّتي ... وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي

إلى أن تحامتني العشيرةُ كلُّها ... وأُفردتُ إفرادَ البعيرِ المعبَّدِ

رأيتُ بني غبراءَ لا ينكرونني ... ولا أهلُ هذاك الطِّرافِ الممدَّدِ

ترجمه فارسی

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

فما لي اراني وابن عمي مالكا ... متى ادن منه ينأ عني ويبعد

يلوم وما ادري علام يلومني ... كما لامني في الحي قرط بن اعبد

وايأسني من كل خير طلبته ... كأنا وضعناه الى رمس ملحد

على غير شيء قلته غير انني ... نشدت فلم اغفل حمولة معبد

وقربت بالقربى وجدك انه ... متى يك امر للنكيثة اشهد

وإن أدع في الجلى أكن من حماتها — وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد

وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم — بكأس حياض الموت قبل التهدد

بلا حدث أحدثته وكمحدث — هجائي وقذفي بالشكاة ومطرد

فلو كان مولاي امرأ هو غيره — لفرج كربي أو لأنظرني غدي

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي — على الشكر والتسآل أو أنا مفتدي

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة — على المرء من وقع الحسام المهند

فذرني وخلقي إنني لك شاكر — ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد

ترجمهٔ فارسی

شرح المعلقات

ترجمه فارسی

فلو شاء ربي كنت قيس بن عاصم ... ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

فأصبحت ذا مال كثير وزارني ... بنون كرام سادة لمسوّد

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه ... خشاش كرأس الحية المتوقد

واليت لا ينفك كشحي بطانة ... لعضب رقيق الشفرتين مهند

حسام إذا ما قمت منتصرا به ... كفى العود منه البدء ليس بمعضد

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة ... إذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني ... منيعا إذا بلّت بقائمه يدي

وبرك هجود قد أثارت مخافتي | بواديها أمشي بعضب مجرّد

فمرّت كهاة ذات خيف جلالة | عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

يقول وقد ترّ الوظيف وساقها | ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

فقال ألا ماذا ترون بشارب | شديد علينا بغيه متعمّد

وقال ذروه إنما نفعها له | وإلا تكفّوا قاصي البرك يزدد

فظلّ الإماء يمتللن حوارها | وتسعى علينا بالسديف المسرهد

كالعصا الضخمة يبسا ونحولا ونحل جسمه من الكبر حتى صار يبس جلده

قوله يقول وقد ترّ الخ الضمير المستكن في يقول للشيخ والترّ بالفوقانية القطع العظم من الجسد والوظيف مستدق الذراع والساق من الابل والخيل وغيرها ولعل المراد به الاول لوجود ساقها اللهم الا ان يراد بالوظيف وظيف ساق وبالساق ساق اخرى واللام فيه عوض عن المضاف اليه وهو الضمير والاستفهام للتقرير والرؤية بمعنى العلم وأن مخففة والمؤيد مهموز الفاء الامر العظيم يقول لي وكان قد انقطع ذراعها او وظيف ساق منها وساقها الاخرى ألست تعلم انك قد اتيت بامر عظيم حيث عقرت الناقة ١٢

قوله فقال ألا الخ ألا كلمة تنبيه وماذا معناه اي شيء والرؤية من الرأي وضمير المفعول محذوف قال هذا الشيخ للحاضرين اي شيء ترون ان يفعل بشارب اشتد بغيه علينا



فَإِنْ مُتُّ فَانْعِيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ	وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ
وَلَا تَجْعَلِينِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ	كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي
بَطِيءٍ عَنِ الْجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الْخَنَا	ذَلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ
فَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي	عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ
وَلٰكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جَرَاءَتِي	عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي
لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ	نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ
وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا	حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ

ترجمه فارسی

عَلى مَوطِنٍ يَخشَى الفَتى عِندَهُ الرَّدى — مَتى تَعتَرِكْ فيهِ الفَرائِصُ تُرعَدِ

أرى المَوتَ أعدادَ النُّفوسِ ولا أرى — بَعيداً غَداً ما أقرَبَ اليَومَ مِن غَدِ

وأصفَرَ مَضبوحٍ نَظَرتُ حِوارَهُ — عَلى النّارِ واستَودَعتُهُ كَفَّ مُجمِدِ

سَتُبدي لَكَ الأيّامُ ما كُنتَ جاهِلاً — ويَأتيكَ بِالأخبارِ مَن لَم تُزَوِّدِ

ويَأتيكَ بِالأخبارِ مَن لَم تَبِعْ لَهُ — بَتاتاً ولَم تَضرِبْ لَهُ وَقتَ مَوعِدِ

الى هنا في النسخ المعتبرة والشروح المعتمدة وفي نسخة

لَعَمرُكَ ما الأيّامُ إلّا مُعارَةٌ — فَما اسطَعتَ مِن مَعروفِها فَتَزَوَّدِ

عَنِ المَرءِ لا تَسأَلْ وأبصِرْ قَرينَهُ — فَإنَّ القَرينَ بِالمُقارِنِ مُقتَدِ

إذا كُنتَ في قَومٍ فَصاحِبْ خِيارَهُم — ولا تَصحَبِ الأردى فَتَردى مَعَ الرَّدي

تمت المعلقات



القصيدة الثالثة الميمية

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم

ودار لها بالرقمتين كأنها ... مراجيع وشم في نواشر معصم

بها العين والآرام يمشين خلفة ... وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم



وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

أَثَافِيَّ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ... وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا ... أَلَا انْعَمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ ... وِرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدَّمِ

ترجمه فارسی

٣٦

وفيهن ملهى للطيف ومنظر	انيق لعين الناظر المتوسم
بكرن بكورا واستحرن بسحرة	فهن لوادي الرس كاليد للفم
جعلن القنان عن يمين وحزنه	وكم بالقنان من محل ومحرم
ووركن في السوبان يعلون متنه	عليهن دل الناعم المتنعم
ظهرن من السوبان ثم جزعنه	على كل قيني قشيب ومفأم
كأن فتات العهن في كل منزل	نزلن به حب الفنا لم يحطم



فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ... وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَ مَا ... تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَ مَا ... تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا ... بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ

ترجمهٔ فارسی

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ

عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا ... وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ

تُعَفَّى الْكُلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ ... يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ... وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

فَأَصْبَحَ يُجْرَى فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ ... مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ

أَلَا أَبْلِغِ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً ... وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ

ترجمهٔ فارسی (۱) میگوید که هرگاه که قسم خوردید پس مپوشید از خدا آنچه که در دلهای شماست تا که مخفی ماند بر وتعالی زیرا که هر چه که پوشیده میشود

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر اذا ضريتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم

لعمري لنعم الحي جر عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

وكان طوى كشحا على مستكنة ... فلا هو ابداها ولم يتقدم

وقال سأقضي حاجتي ثم اتقي ... عدوي بألف من ورائي ملجم

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة ... لدى حيث ألقت رحلها ام قشعم

لدى اسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه — سريعا وان لم يبد بالظلم يظلم

رعوا ظمأهم حتى اذا تم اوردوا — غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا — الى كلأ مستوبل متوخم

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم — دم ابن نهيك او قتيل المثلم

ولا شاركت في القوم في دم نوفل — ولا وهب منها ولا ابن المخزم

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه — صحيحات مال طالعات بمخرم

لحي حلال يعصم الناس امرهم — اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

كِرامٍ فلا ذو الضِّغنِ يُدرِكُ تَبلَه | لديهم ولا الجاني عليهم بمُسلَمِ
سئمتُ تكاليفَ الحيوةِ ومن يعِش | ثمانين حولاً لا اباً لك يسأمِ
رأيتُ المنايا خبطَ عشواءَ من تُصِب | تُمِته ومن تُخطِئ يُعمَّر فيهرَمِ
واعلمُ علمَ اليومِ والامسِ قبلَه | ولكنّني عن علمِ ما في غدٍ عمِ
ومن لا يُصانِع في امورٍ كثيرةٍ | يُضرَّس بانيابٍ ويُوطأْ بمنسِمِ
ومن يجعلِ المعروفَ من دونِ عِرضِه | يَفِره ومن لا يتّقِ الشتمَ يُشتَمِ
ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخل بفضلِه | على قومِه يُستغنَ عنه ويُذمَمِ
ومن يوفِ لا يُذمَم ومن يُهدَ قلبُه | الى مطمئنّ البِرِّ لا يتجمجَمِ
ومن هابَ اسبابَ المنايا ينلنَه | وان يرقَ اسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

ترجمهٔ فارسی

ومن يجعل المعروف في غير اهله ... يكن حمده ذمّاً عليه ويندم

ومن يعص اطراف الزجاج فانه ... يطيع العوالي رُكّبت كل لهذم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدّم ومن لا يظلم الناس يُظلم

ومن يغترب يحسب عدوّاً صديقه ... ومن لا يكرّم نفسه لا يكرّم

ومن لم يزل يسترحل الناس نفسه ... ولم يعفها يوماً من الذل يندم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وان خالها تخفى على الناس تُعلم

وكائن ترى من صامت لك مُعجب ... زيادته او نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وانّ سفاه الشيخ لا حلم بعده ... وانّ الفتى بعد السفاهة يحلم



سألناه فأعطيتم وعدنا فعدتم — ومن أكثر التسآل يوماً سيحرم

القصيدة الرابعة

١ عفت الديار محلها فمقامها	بمنى تأبد غولها فرجامها
٢ فمدافع الريان عري رسمها	خلقاً كما ضمن الوحي سلامها
٣ دمن تجرم بعد عهد أنيسها	حجج خلون حلالها وحرامها

ترجمه فارسی

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا	۴	وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا	
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ	۵	وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا	
فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ	۶	بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا	
وَالْعِينُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا	۷	عُوذًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا	
وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا	۸	زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا	
أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُورُهَا	۹	كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا	

السحابة التي تأتي آخر النهار والارزام صوت الرعد ... والسارية السحابة التي تأتي ليلاً والغادي السحابة التي تأتي غدوة ... وكل سحاب غاد مطبق آفاق السماء مسترخ من ثقل الماء وكل سحابة تأتي آخر النهار يجاوب بعض اصواتها بعضا اي ترعد بعضها

قوله فعلا الخ علا فعل ماض والايهقان نبت يقال له الجرجير البري ... واطفلت اي صارت ذات طفل والجلهة طرف الوادي ...

قوله والعين الخ العين البقرات الوحشية ... والاطلاء جمع طلا ...

قوله اورجع الخ الرجع الترديد ...

ترجمه فارسی

(۱) میگوید که باران اثرهای ... بهاری بتاثیر کواکب بارید و بیفتاد از آسمان باران ابرهای غرنده کثیر باشد یا قلیل دائم ۱۲

(۲) میگوید که ابرها مذکور ابری بود که شب بارد وابری که باول روز یا آخر روز بارد و آواز غرش او در مواضع متعدد چنان می نماید که بعضی جواب دیگری است ۱۲

(۳) میگوید پس بلند شد شاخهای ایهقان بسبب باریدن هرگونه باران و صاحب بچه شدند آهوان و شتر مرغان ...

۴۷

ترجمهٔ فارسی

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا	١٠	صُمّاً خوالد ما يبين كلامها
عَرِيَت وكان بها الجميع فأبكروا	١١	منها وغودر نؤيها وثمامها
شاقتك ظُعن الحيّ حين تحمّلوا	١٢	فتكنّسوا قطناً تصرّ خيامها
من كلّ محفوف يظلّ عصيّه	١٣	زوج عليه كلّة وقرامها
زُجلاً كأنّ نعاج توضح فوقها	١٤	وظباء وجرة عطّفاً آرامها
حُفزت وزايلها السراب كأنها	١٥	أجزاع بيشة أثلها ورضامها

نشستند بجائیکه گروه گروه بودند وچنان مینمودند که گویا گاوان

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ ١٤ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ ١٥ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ ١٦ فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

فَصُوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ ١٧ مِنْهَا وِحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ ١٨ وَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

وَاحْبُ الْمُجَامِلَ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ ١٩ بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

ترجمهٔ فارسی

۵۰

بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً	۱۹	مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا
وَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ	۲۰	وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا	۲۱	صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ	۲۲	طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا
يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ	۲۳	قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا
بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا	۲۴	قَفْرَ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

ترجمۀ فارسی

حتى اذا سلخا جمادى ستة	٢٨	جزءا فطال صيامه وصيامها
رجعا بامرهما الى ذي مرة	٢٩	حصد ونجح صريمة ابرامها
ورمى دوابرها السفى وتهيجت	٣٠	ريح المصائف سومها وسهامها
فتنازعا سبطا يطير ظلاله	٣١	كدخان مشعلة يشب ضرامها
مشمولة غلثت بنابت عرفج	٣٢	كدخان نار ساطع اسنامها
فمضى وقدمها وكانت عادة	٣٣	منه اذا هي عردت اقدامها
فتوسطا عرض السري وصدعا	٣٤	مسجورة متجاورا قلامها

ترجمۂ فارسی

مَحْفُوفَةً وَسْطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا	۳۵ مِنْهُ مُصَرَّعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا
أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ	۳۶ خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا
خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ	۳۷ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا
لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ	۳۸ غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمَنُّ طَعَامُهَا
صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا	۳۹ إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا
بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ	۴۰ تُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا
يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ	۴۱ فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا

متواتر می بارید در شبی که پوشیده بود ستارگان را ابر او ۱۲

تجتاف اصلا قالصا متنبذا	۴۲	بعجوب انقاء يميل هيامها
وتضيء في وجه الظلام منيرة	۴۳	كجمانة البحري سل نظامها
حتى اذا انحسر الظلام واسفرت	۴۴	بكرت تزل عن الثرى ازلامها
علهت تردد في نهاء صعائد	۴۵	سبعا تؤاما كاملا اياما
حتى اذا يئست واسحق حالق	۴۶	لم يبله ارضاعها وفطامها
وتسمعت رز الانيس فراعها	۴۷	عن ظهر غيب والانيس سقامها
فغدت كلا الفرجين تحسب انه	۴۸	مولى المخافة خلفها وامامها

قوله حتى اذا الخ بكرت سارت في البكرة اي الغدوة والازلام جمع زلم ... يقول باتت في تلك الحالة حتى اذا انكشفت الظلمة ودخلت في بياض الصبح سارت غدوة واظلافها تزل عن الارض الندية لما كان عليها من اثر المطر ۱۲

قوله علهت الخ ... والنهاء جمع نهي وهو الغدير ... سبعا منصوب على الظرفية ... تؤام جمع توام كغراب ... سبعا تؤاما الكاملة الايام اي سبع ليال وسبعة ايام ...

قوله حتى اذا يئست الخ ... الضرع والحالق بالمهملة ... اللبن ولم يبله ...

قوله فغدت الخ ... يعني ان البقرة ... كلا الفرجين منصوب ... موضع المخافة ... الخلف والامام ...

ترجمه فارسی

(۱) میگوید که ... باران متواتر آن گاو وحشی ...

(۲) میگوید که ... در شب تاریک آن ماده گاو ...

(۳) میگوید تا آنکه ... تاریکی زائل شد و صبح روشن گردید ...

(۴) ... (۵) ... (۶) ... (۷) میگوید که ...

حَتّٰى إِذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأَرْسَلُوا	۴۹	غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدَرِيَّةٌ	۵۰	كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا
لِتَذُودَهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ	۵۱	أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا
فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابِ فَضُرِّجَتْ	۵۲	بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُخَامُهَا
فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحٰى	۵۳	وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
أَقْضِي اللُّبَانَةَ لَا أُفَرِّطُ رِيبَةً	۵۴	أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا
أَوَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بِأَنَّنِي	۵۵	وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا
تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا	۵۶	أَوْ يَرْتَبِطْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

بل انتِ لا تدرين كم من ليلةٍ ۞ طلقٍ لذيذٍ لهوها و ندامها

قد بتُّ سامرها وغايةَ تاجرٍ ۞ وافيتُ اذ رفعت وعزّ مدامها

أُغلي السباءَ بكلّ ادكنَ عاتقٍ ۞ او جونةٍ قدحت وفضّ ختامها

وصبوحِ صافيةٍ وجذبِ كرينةٍ ۞ بمؤتّرٍ تأتاله ابهامها

بادرتُ حاجتها الدجاجَ بسحرةٍ ۞ لاُعلّ منها حين هبّ نيامها

وغداةِ ريحٍ قد وزعتُ وقرّةٍ ۞ قد اصبحت بيد الشمال زمامها

ولقد حميتُ الحيّ تحمل شكّتي ۞ فرطٌ وشاحي اذ غدوت لجامها

ترجمهٔ فارسی

(۱) میگوید بلکه نمیدانی ای نوار کر بسیار شبهای معتدل در گرمی و سردی که بازی و شراب خواری با حریفان دران خوش می نماید ۱۲

(۲) میگوید که در چنین شبها پیش یاران قصه گو مانده ام و بر دکان می فروش

ترجمه فارسی

فعلوت مرتقبا على ذي هبوة	حرج الى اعلامهن قتامها
حتى اذا القت يدا في كافر	واجن عورات الثغور ظلامها
اسهلت وانتصبت كجذع منيفة	جرداء يحصر دونها جرامها
رفعتها طرد النعام وفوقه	حتى اذا سخنت وخف عظامها
قلقت رحالتها واسبل نحرها	وابتل من زبد الحميم حزامها
ترقى وتطعن في العنان وتنتحي	ورد الحمامة اذ اجد حمامها



ترجمه فارسی

وكثيرةٍ غرباؤها مجهولةٍ	ترجى نوافلها ويخشى ذامها
غلبٍ تشذّرُ بالذحول كأنها	جنّ البديّ رواسيا أقدامها
أنكرتُ باطلها وبؤتُ بحقها	عندي فلم يفخر عليّ كرامها
وجزورِ أيسارٍ دعوتُ لحتفها	بمغالقٍ متشابهٍ أجسامها
أدعو بهنّ لعاقرٍ أو مطفلٍ	بذلت لجيران الجميع لحامها
فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كأنما	هبطا تبالة مخصبا أهضامها

تأوي إلى الأطنابِ كلُّ رذيّةٍ	مثلِ البليّةِ قالصٍ أهدامُها
ويُكلّلون إذا الرياحُ تناوحت	خُلُجاً تُمدُّ شوارعاً أيتامُها
إنّا إذا التقتِ المجامعُ لم يزل	منّا لِزازُ عظيمةٍ جشّامُها
ومُقسِّمٌ يُعطي العشيرةَ حقَّها	ومُغذمِرٌ لحقوقِها هضّامُها
فضلاً وذو كرمٍ يُعين على الندى	سمحٌ كسوبُ رغائبٍ غنّامُها

قوله ومقسم مرفوع عطفا على لزاز

قوله فضلا اى نصب فضلا على انه مفعول له ليعطى وذو كرم معطوف على مقسم والندى الجود

قوله تأوي الى الاطناب

قوله ويكللون

فتح المعلقات

حاصل کنندهٔ مرغوبات ومفت وبلا مشقت گیرندهٔ آنست ۱۲

ترجمه فارسی

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ — وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

إِنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ الْمَغَافِرَ عِنْدَهُمْ — وَالسِّنَّ تَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لَامُهَا

لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ — بَلْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا — قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَّامُهَا

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ — أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّهَا قَسَّامُهَا

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمْكُهُ — فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا

فَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ — وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

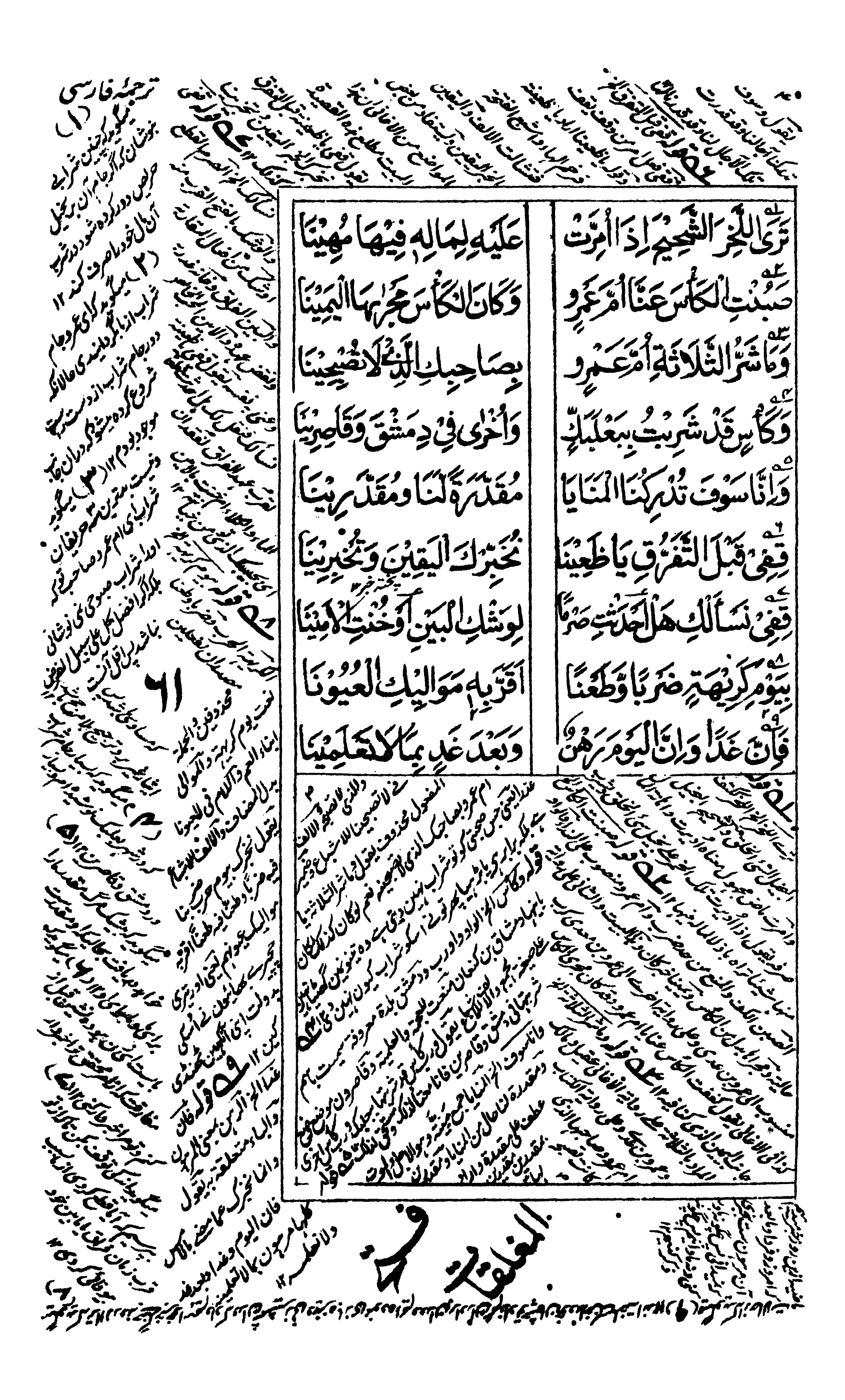
فتح المغلقات



وهم ربيع للمجاور فيهم	٨٥	والمرملات اذا تطاول عامها
وهم العشيرة ان يبطئ حاسد	٨٦	او ان يميل مع العدو لئامها

المعلقة الخامسة

الا هبي بصحنك فاصبحينا	ولا تبقي خمور الاندرينا
مشعشعة كان الحص فيها	اذا ما الماء خالطها سخينا
تجور بذي اللبانة عن هواه	اذا ما ذاقها حتى يلينا



ترجمهٔ فارسی

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ	عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا
صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو	وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو	بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا
وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكٍّ	وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا
وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا	مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا
قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا	نُخَبِّرْكِ الْيَقِينَ وَتُخْبِرِينَا
قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا	لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَوْ خُنْتِ الْأَمِينَا
بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا	أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكِ الْعُيُونَا
فَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ	وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا

٦١



ترجمه فارسی

تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ... وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ ... هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

وَثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا ... حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِينَا

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ ... رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا وَلِينَا

وَمَأْكَمَةً يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا ... وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونَا

وَسَارِيَتَيْ بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ ... يَرِنُّ خُشَاشُ حَلْيِهِمَا رَنِينَا

فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ ... أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الْحَنِينَا

وَلَا شَمْطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا ... لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا

ترجمه فارسی

تذكرت الصبا واشتقت لما	رأيت حمولها اصلا حدينا
فأعرضت اليمامة واشمخرت	كأسياف بايدي مصلتينا
أبا هند فلا تعجل علينا	وانظرنا نخبرك اليقينا
بأنا نورد الرايات بيضا	ونصدرهن حمرا قد روينا
وأيام لنا غر طوال	عصينا الملك فيها ان ندينا
وسيد معشر قد توجوه	بتاج الملك يحمي المحجرينا
تركنا الخيل عاكفة عليه	مقلدة اعنتها صفونا
وانزلنا البيوت بذي طلوح	الى الشامات ننفي الموعدينا

وقد هرّت كلاب الحيّ منّا | وشذّبنا قتادة من يلينا
متى ننقل الى قوم رحانا | يكونوا في اللقاء لها طحينا
يكون ثفالها شرقيّ نجد | ولهوتها قضاعة اجمعينا
نزلتم منزل الاضياف منّا | فاعجلنا القرى ان تشتمونا
قريناكم فعجّلنا قراكم | قبيل الصبح مرداة طحونا
نعمّ اناسنا ونعفّ عنهم | ونحمل عنهم ما حمّلونا
نطاعن ما تراخى الناس عنّا | ونضرب بالسيوف اذا غشينا
بسمر من قنا الخطّيّ لدن | ذوابل او ببيض يختلينا



كأن جماجم الأبطال فيها ... وسوق بالأماعز يرتمينا

نشق بها رؤوس القوم شقا ... ونختلب الرقاب فيختلينا

وإن الضغن بعد الضغن يفشو ... عليك ويخرج الداء الدفينا

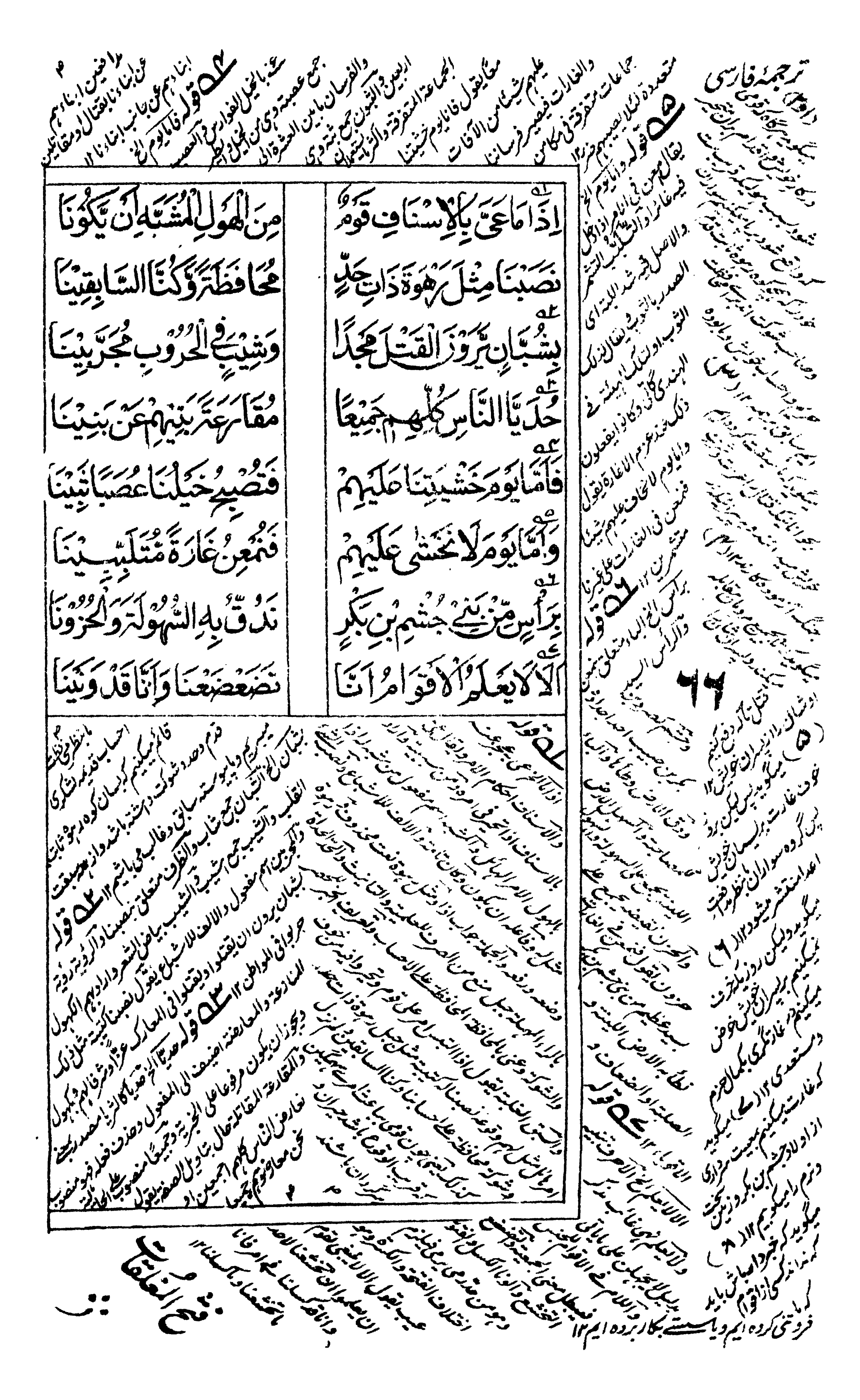
ورثنا المجد قد علمت معد ... نطاعن دونه حتى يبينا

ونحن إذا عماد الحي خرت ... على الأحفاض نمنع من يلينا

نجذ رؤوسهم في غير بر ... فما يدرون ماذا يتقونا

كأن سيوفنا منا ومنهم ... مخاريق بأيدي لاعبينا

كأن ثيابنا منا ومنهم ... خضبن بأرجوان أو طلينا



ترجمه فارسی

إذا ما عيَّ بالإسناف قومٌ	من الهول المشبَّه أن يكونا
نصبنا مثل رهوة ذات حدٍّ	محافظةً وكنّا السابقينا
بشبّانٍ يرون القتل مجدًا	وشيبٍ في الحروب مجرّبينا
حُدَيّا الناس كلّهم جميعًا	مقارعةً بنيهم عن بنينا
فأمّا يوم خشيتنا عليهم	فتصبح خيلنا عصبًا ثبينا
وأمّا يوم لا نخشى عليهم	فنمعن غارةً متلبّسينا
برأسٍ من بني جشم بن بكرٍ	ندقّ به السهولة والحزونا
ألا لا يعلم الأقوام أنّا	تضعضعنا وأنّا قد ونينا

الا لا يجهلن احد علينا	فنجهل فوق جهل الجاهلينا
بأي مشية عمرو بن هند	نكون لقيلكم فينا قطينا
بأي مشية عمرو بن هند	تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
تهددنا وتوعدنا رويدا	متى كنا لامك مقتوينا
فان قناتنا يا عمرو اعيت	على الاعداء قبلك ان تلينا
اذا عض الثقاف بها اشمأزت	وولته عشوزنة زبونا
عشوزنة اذا غمزت ارنت	تشج قفا المثقف والجبينا

٥٤ قوله تهددنا الخ رويدا معناه مهلا ومتى للاستفهام ومعناه الانكار والمقتوى نسبة الى المقتى بالقاف وهو خدمة الملوك وكان الاصل مقتويين بتشديد التحتانية ولكن خففه يقول تهددنا يا عمرو على قول الوشاة وتوعدنا بما لا يليق بنا مهلا عن ذلك متى كنا اي لم نكن خدمة لامك حتى تهددنا وتوعدنا ١٢

٥٥ قوله فان قناتنا الخ الفاء للتعليل والقناة الرمح واستعير للعزة والعرض واعيت عليه الامر صعب وشق وان تلين بدل اشتمال من المستكن في اعيت يقول رويدا يا عمرو فان قناتنا صعب على الاعداء قبلك ان تلين لهم اي تذل بعد وقبلك ١٢

٥٦ قوله اذا عض الثقاف الخ العض يتعدى بالباء وبعلى وبنفسه والثقاف ككتاب حديدة يسوى بها القصبة اسم فاعل من يقوم الرماح بالثقاف واللام في الجبين عوض عن المضاف اليه وهو ضمير المثقف يقول صلبة اذا حولت عن جانب الوجه عند عض الثقاف بها صوتت بصلابتها واباءها وهي تكسر قفا المقوم وجبينه ١٢

٦٧

المعلقات

فَهَلْ حُدِّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ	بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا
وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ	أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا
وَرِثْتُ مُهَلْهِلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ	زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا
وَعَتَّابًا وَكُلْثُومًا جَمِيعًا	بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ الْأَكْرَمِينَا
وَذَا الْبُرَةِ الَّذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ	بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي الْمُلْتَجِينَا
وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ	فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا
مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ	تَجُذَّ الْحَبْلَ أَوْ تَقِصِ الْقَرِينَا

بچنیم از دو حال بیرون نخواهد بود یا رسن را خواهد گسیخت یا گردن دیگری خواهد شکست ۱۲

ترجمه فارسی

ونوجد نحن امنعهم ذمارا ... واوفاهم اذا عقدوا يمينا

ونحن غداة اوقد في خزازى ... رفدنا فوق رفد الرافدينا

ونحن الحابسون بذي اراط ... تسف الجلة الخور الدرينا

وكنا الايمنين اذا التقينا ... وكان الايسرين بنو ابينا

فصالوا صولة فيمن يليهم ... وصلنا صولة فيمن يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا ... وابنا بالملوك مصفدينا

اليكم يا بني بكر اليكم ... الما تعرفوا منا اليقينا

الما تعلموا منا ومنكم ... كتائب يطعن ويرتمينا

ترجمه فارسی

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي	وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ	تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونَا
إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا	رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا
كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ	تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا
وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ	عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِينَا
وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْثًا	كَأَمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا
وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ	وَنُورِثُهَا إِذَا مِتْنَا بَنِينَا
عَلَى آثَارِنَا بِيضٌ حِسَانٌ	نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهُونَا

از پدران خویش که صادق اند. رفتار و کردار اسپان مذکور را وارث شده ایم و بر گاه

ترجمه فارسی

أخذن على بعولتهن عهدا ... إذا لاقوا كتائب معلمينا

لكي يسلبن أفراسا وبيضا ... وأسرى في الحبال مقرنينا

ترانا بارزين وكل حي ... قد اتخذوا مخافتنا قرينا

إذا ما رحن يمشين الهوينا ... كما اضطربت متون الشاربينا

ظعائن من بني جشم بن بكر ... خلطن بميسم حسبا ودينا

يقتن جيادنا ويقلن لستم ... بعولتنا إذا لم تمنعونا

فما منع الظعائن مثل ضرب ... ترى منه السواعد كالقلينا

كأنا والسيوف مسللات ... ولدنا الناس طرا أجمعينا



ترجمه فارسی

يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا يُدَهْدِي ... حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ ... إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

بِأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا ... وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا

وَأَنَّا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا ... وَأَنَّا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا

وَأَنَّا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا ... وَأَنَّا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا

وَأَنَّا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا ... وَأَنَّا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا ... وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا ... وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

إِذَا مَا الْمُلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا ... أَبَيْنَا أَنْ نُعِزَّ الذُّلَّ فِينَا

برگاه که بادشاه مردمان را بر مذلت مجبور میکند انکار میکنیم ازانکه ذلت را در نفوس خویش عزیز گردانیم ۱۲



ملأنا البر حتى ضاق عنا	ونحن البحر نملأه سفينا
إذا بلغ الفطام لنا صبي	تخر له الجبابر ساجدينا
لنا الدنيا ومن أضحى عليها	ونبطش حين نبطش قادرينا
نسمى الظالمين وما ظلمنا	ولكنا نبيد الظالمينا

المعلقة السادسة

هل غادر الشعراء من متردم	أم هل عرفت الدار بعد توهم

ترجمه فارسی

(۱) میگوید پر کردیم روی زمین را که از آن تنگ شده است از قوم خویش و پر کردیم زمین با وجود وسعت از ما تنگ شده و دریا را از کشتیهای خویش ۱۲

(۲) میگوید که چون کودک ما بسن شیر برسد ...

أعياك رسم الدار لم يتكلم ... حتى تكلم كالأصم الأعجم

ولقد حبست بها طويلا ناقتي ... أشكو إلى سفع رواكد جثم

يا دار عبلة بالجواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

دار لآنسة غضيض طرفها ... طوع العناق لذيذة المتبسم

فوقفت فيها ناقتي وكأنها ... فدن لأقضي حاجة المتلوم

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا ... بالحزن فالصمان فالمتثلم

حييت من طلل تقادم عهده ... أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

حلت بأرض الزائرين فأصبحت ... عسرا علي طلابك ابنة مخرم



ترجمهٔ فارسی

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَاَقْتُلُ قَوْمَهَا	زَعْمًا لَعَمْرُ اَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ
وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ	مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ
كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ اَهْلُهَا	بِعُنَيْزَتَيْنِ وَاَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ
اِنْ كُنْتِ اَزْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَاِنَّمَا	زُمَّتْ رِكَابُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ
مَا رَاعَنِي اِلَّا حَمُولَةُ اَهْلِهَا	وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ
فِيهَا اثْنَتَانِ وَاَرْبَعُونَ حَلُوبَةً	سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْاَسْحَمِ
اِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ	عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

المعلقات

ترجمه فارسی

وكأنما نظرت بعيني شادن ... رشأ من الغزلان ليس بتوأم

وكأن فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها اليك من الفم

أو عاتقا من أذرعات معتقا ... مما تعتقه ملوك الأعجم

أو روضة أنفا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم

جادت عليها كل بكر حرة ... فتركن كل قرارة كالدرهم

سحا وتسكابا فكل عشية ... يجري عليها الماء لم يتصرم

وخلا الذباب بها فليس ببارح ... غردا كفعل الشارب المترنم



ترجمه فارسی

هَزِجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ ... قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ

تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ ... وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ

وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى ... نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزِمِ

هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ ... لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ ... تَطِسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

وَكَأَنَّمَا تَطِسُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً ... بِقَرِيبِ بَيْنَ الْمَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ ... حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

ترجمهٔ فارسی

يَتبَعنَ قُلَّةَ رأسِهِ وكأنَّه	حِدجٌ على نَعشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ
صَعلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيرَةِ بَيضَهُ	كالعَبدِ ذي الفَروِ الطَّوِيلِ الأصلَمِ
شَرِبَت بِماءِ الدُّحرُضَينِ فأصبَحَت	زَوراءَ تَنفِرُ عن حِياضِ الدَّيلَمِ
وكأنَّما تَنأى بِجانِبِ دَفِّها الـ	ـوَحشِيِّ مِن هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ
هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّما عَطَفَت لَهُ	غَضبَى اتَّقاها بِاليَدَينِ وبِالفَمِ
أبقَى لَها طُولُ السِّفارِ مُقَرمَدًا	سَنَدًا ومِثلَ دَعائِمِ المُتَخَيِّمِ
بَرَكَت على جَنبِ الرِّداعِ كأنَّما	بَرَكَت على قَصَبٍ أجَشَّ مُهَضَّمِ

۷۸

بنشست و چنان آواز حزین بر آورد که گویا بر نی شکسته غلیظ الصوت نشسته که از تحت او چنین آواز دردناک خیزد آید ۱۲

ترجمهٔ فارسی

وكأنّ رُبّاً أو كحيلاً معقداً	حشّ الوقود به جوانب قمقم
ينباع من ذفرى غضوبٍ جسرةٍ	زيّافةٍ مثل الفنيق المكدم
إن تغدفي دوني القناع فإنني	طبٌّ بأخذ الفارس المستلئم
أثني عليّ بما علمتِ فإنني	سهلٌ مخالقتي إذا لم أظلم
وإذا ظلمتُ فإنّ ظلمي باسلٌ	مرٌّ مذاقته كطعم العلقم
ولقد شربتُ من المدامة بعدما	ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجةٍ صفراء ذات أسرّةٍ	قرنت بأزهر في الشمال مفدّم



ترجمه فارسی

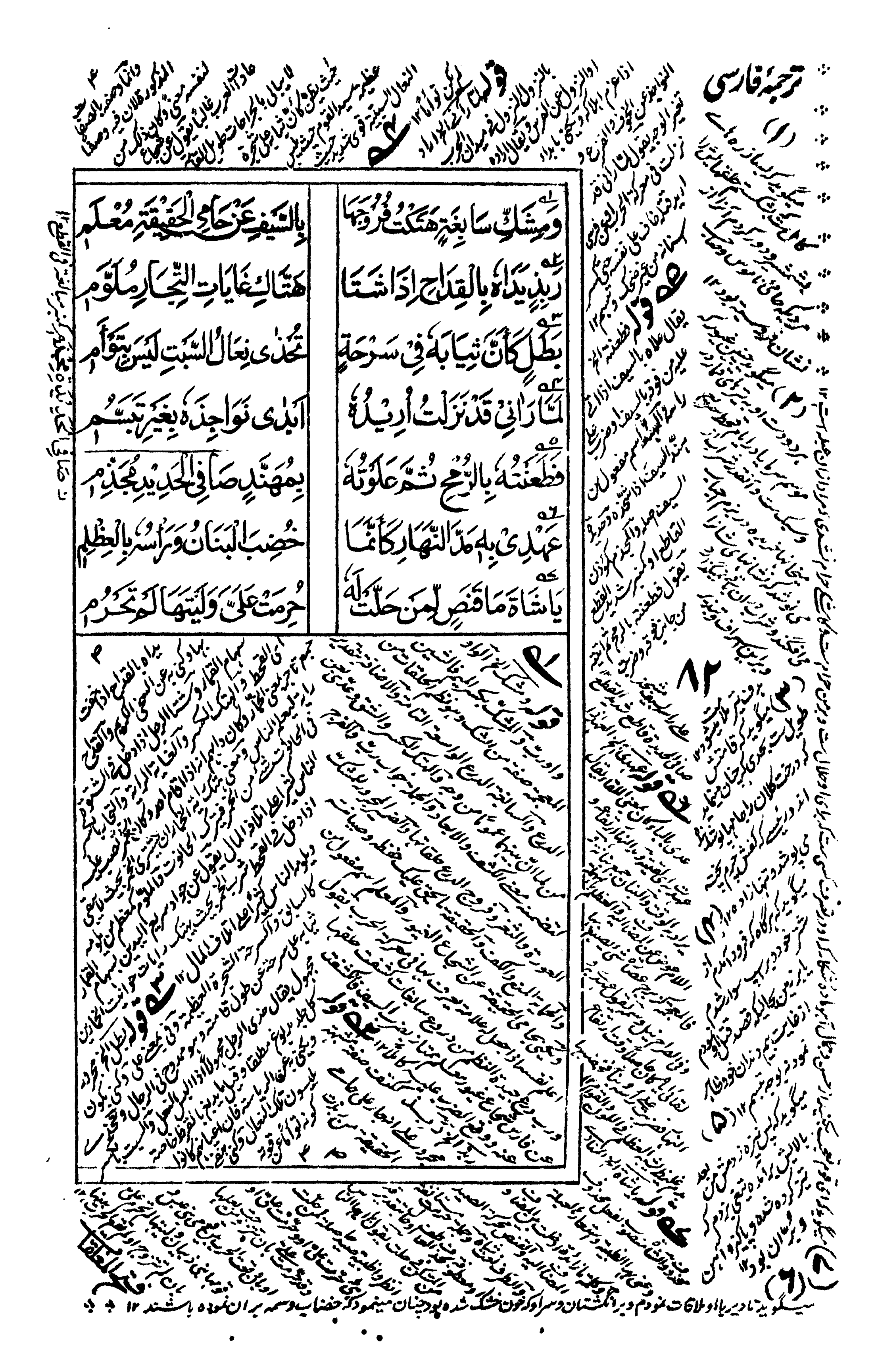
۸۰

فإذا شربت فإنني مستهلك	مالي وعرضي وافر لم يكلم
وإذا صحوت فلا أقصر عن ندى	وكما علمت شمائلي وتكرمي
وحليل غانية تركت مجدلا	تمكو فريصته كشدق الأعلم
سبقت يداي له بعاجل طعنة	ورشاش نافذة كلون العندم
هلا سألت الخيل يا ابنة مالك	إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
إذ لا أزال على رحالة سابح	نهد تعاوره الكماة مكلم

ترجمه فارسی

طَوْراً يُجَرَّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً	يَأْوِي إِلَى حَصِدِ القِسِيِّ عَرَمْرَمِ
يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقَائِعَ أَنَّنِي	أَغْشَى الوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ
وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَهُ	لَا مُمْعِنٍ هَرَباً وَلَا مُسْتَسْلِمِ
جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ	بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّمِ
بِرَحِيبَةِ الفَرْغَيْنِ يَهْدِي جَرْسُهَا	بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ السِّبَاعِ الضُّرَّمِ
فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيَابَهُ	لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ
فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ	يَقْصِمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالمِعْصَمِ

٨١



ترجمه فارسی

ومشكّ سابغةٍ هتكتُ فروجها — بالسيف عن حامي الحقيقة مُعلِمِ

ربذٍ يداه بالقداح اذا شتا — هتّاكِ غاياتِ التجار مُلوَّمِ

بطلٍ كأنّ ثيابه في سرحةٍ — تُحذى نعالَ السِّبتِ ليس بتوأمِ

لمّا رآني قد نزلتُ أريده — أبدى نواجذه بغير تبسُّمِ

فطعنته بالرمح ثم علوته — بمهنّدٍ صافي الحديد مخذمِ

عهدي به مدّ النهار كأنما — خضب البنان ورأسه بالعظلمِ

يا شاة ما قنصٍ لمن حلّت له — حرمت عليّ وليتها لم تحرمِ

میگوید نادیده او ملاقات نمودم و بر انگشتان و سر او که خون خشک شده بود چنان مینمود که خضاب وسمه بران نموده باشند ۱۲

ترجمه فارسی

فبعثتُ جاريتي فقلتُ لها اذهبي	فتجسّسي أخبارها لي واعلمِ
قالت رأيتُ من الأعادي غِرّةً	والشاةُ ممكنةٌ لمن هو مرتمِ
فكأنما التفتت بجيدِ جدايةٍ	رشاٍ من الغزلانِ حُرٍّ أرثمِ
نُبِّئتُ عمراً غيرَ شاكرِ نعمتي	والكفرُ مخبثةٌ لنفسِ المنعمِ
ولقد حفظتُ وصاةَ عمّي في الوغى	إذ تقلصُ الشفتانِ عن وضحِ الفمِ
في حومةِ الحربِ التي لا تشتكي	غمراتِها الأبطالُ غيرَ تغمغمِ
إذ يتقون بيَ الأسنّةَ لم أخِم	عنها ولكني تضايقَ مقدمي



ترجمهٔ فارسی

لما رأيت القوم أقبل جمعهم ... يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها ... أشطان بئر في لبان الأدهم

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ... ولبانه حتى تسربل بالدم

فازور من وقع القنا بلبانه ... وشكا إلي بعبرة وتحمحم

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ... ولكان لو علم الكلام مكلمي

ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها ... قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

والخيل تقتحم الخبار عوابسا ... من بين شيظمة وأجرد شيظم

فوارس بحالیکه اسپان شان در زمین نرم میدویدند در حالت ترشروئی ماده باشد یا نر ۱۲

(۲) میگوید که ای عبله این امر از من بفرسنگها دور افتاد که چشم مشتاق را بنور جمال تو افروزم
پس الذین چنین می باید که اگرچه تو از من میدانی بر آن مستقیم و قائم باشی و آنچه که
میدانی ازو آگاه شوی ۱۲ (۳) میگوید که جنگ عبس و ذبیان که در میان حائل
گردید ...

ذُلُلٌ رِكابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي	لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرٍ مُبْرَمِ
إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكِ فَاعْلَمِي	مَا قَدْ عَلِمْتِ وَبَعْضَ مَا لَمْ تَعْلَمِي
حَالَتْ رِمَاحُ بَنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ	وَزَوَتْ جَوَانِي الحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
وَلَقَدْ كَرَرْتُ المُهْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ	حَتَّى اتَّقَتْنِي الخَيْلُ بِابْنَيْ حِذْيَمِ
وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ	لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ
الشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا	وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمَ الْقَهُمَا دَمِي
إِنْ يَفْعَلَا وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا	جَزَرَ السِّبَاعِ وَكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

ترجمۀ فارسی

المعلقات



المعلقة السابعة

آذنتنا ببينها أسماء	رب ثاو يمل منه الثواء
آذنتنا ببينها ثم ولت	ليت شعري متى يكون اللقاء
بعد عهد لنا ببرقة شماء	فأدنى ديارها الخلصاء
فالمحياة فالصفاح فأعنا……	ق فتاق فعاذب فالوفاء
فرياض القطا فأودية الشر……	بب فالشعبتان فالأبلاء

ترجمه فارسی

لا أرى من عهدت فيها فأبكي ... اليوم دلهاً وما يحير البكاء

وبعينيك أوقدت هند النا ... ر أصيلاً تلوي بها العلياء

فتنورت نارها من بعيد ... بخزازى هيهات منك الصلاء

أوقدتها بين العقيق فشخصيـ ... ـن بعود كما يلوح الضياء

غير أني قد أستعين على الهم ... إذا خف بالثوي النجاء

بزفوف كأنها هقلة أم ... رئال دوية سقفاء

آنست نبأة وأفزعها القنا ... ص عصراً وقد دنا الإمساء

فترى خلفها من الرجع والوقـ	ـع منينا كأنه أهباء
وطراقا من خلفهن طراق	ساقطات ألوت بها الصحراء
أتلهى بها الهواجر إذ كل	ابن هم بلية عمياء
وأتانا من الحوادث والأنـ	ـباء خطب نعنى به ونساء
إن إخواننا الأراقم يغلو	ن علينا في قيلهم إحفاء
يخلطون البريء منا بذي الذنـ	ـب ولا ينفع الخلي الخلاء
زعموا أن كل من ضرب العيـ	ـر موال لنا وأنا الولاء

ترجمهٔ فارسی

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا ... أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْـ ... ـهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا ... عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ

لَا تَخَلْنَا عَلَى غَرَائِكَ إِنَّا ... طَالَمَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِينَا ... حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ

قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَّاسِ فِيهَا تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ

فَكَأَنَّ الْمَنُونَ تَرْدِي بِنَا أَرْ ... عَنَ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

قوله

89

المعلقة

مُكفهِرًّا على الحوادثِ لاتر..... توه للدهر مؤيدٌ صمّاء

إرمي بمثله جالت الخيـ..... ـل وتأبى لخصمها الإجلاء

ملكٌ مقسطٌ وأفضل من يمـ..... ـشي ومن دون ما لديه الثناء

أيما خطةٍ أردتم فأدّو..... ها إلينا تشفى بها الأملاء

إن نبشتم ما بين ملحة فالصا..... قب فيها الأموات والأحياء

أو نقشتم فالنقش يجشمه النا..... س وفيه الإسقام والإبراء

أو سكتم عنا فكنا كمن أغـ..... ـمض عينا في جفنها الأقذاء

ترجمه فارسی

أو منعتم ما تسألون فمن حد ... ثتموه له علينا العلاء

هل علمتم أيام ينتهب النا ... س غوارا لكل حي عواء

إذ رفعنا الجمال من سعف البحـ ... ـرين سيرا حتى نهاها الحساء

ثم ملنا على تميم فأحرمـ ... ـنا وفينا بنات مر إماء

لا يقيم العزيز بالبلد السهـ ... ـل ولا ينفع الذليل النجاء

ليس ينجي الذي يوائل منا ... رأس طود وحرة رجلاء

ملك أضرع البرية لا يو ... جد فيها لما لديه كفاء

كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر	هل نحن لابن هند رعاء
ما اصابوا من تغلبي فمطلو	ل عليه اذا اصيب العفاء
اذ احل العلياء قبة ميسو	ن فادنى ديارها العوصاء
فتأوت له قراضبة من	كل حي كأنهم القاء
فهداهم بالاسودين وامر	الله بلغ تشقى به الاشقياء
اذ تمنونهم غرورا فساقتـ	ـهم اليكم امنية اشراء

٩٢



ترجمه فارسی

لم يغرّوكم غرورا ولكن	رفع الآل شخصهم والضحاء
أيها الناطق المبلّغ عنا	عند عمرو وهل لذاك انتهاء
من لنا عنده من الخير آيا	ت ثلاث في كلهن القضاء
آية شارق الشقيقة إذ جا	ؤوا جميعا لكل حي لواء
حول قيس مستلئمين بكبش	قرظي كأنه عبلاء
وصتيت من العواتك لا تنـ	ـهاه إلا مبيضة رعلاء

المعلقة

ترجمهٔ فارسی

فرددناهم بطعن كما يخـ	ـرج من خربة المزاد الماء
وحملناهم على خزم ثهلا......	ن شلالاً ودمي الأنساء
وفعلنا بهم كما علم اللـ	ـه وما إن للحائنين دماء
ثم حجراً أعني ابن أم قطام	وله فارسية خضراء
أسد في اللقاء ورد هموس	وربيع إن شمرت غبراء

ترجمه فارسی

وجبهناهم بطعن كما تنـ ... ـهز في جمة الطوي الدلاء

وفككنا غل امرئ القيس عنه ... بعد ما طال حبسه والعناء

ومع الجون جون آل بني الأو ... س عنود كأنها دفواء

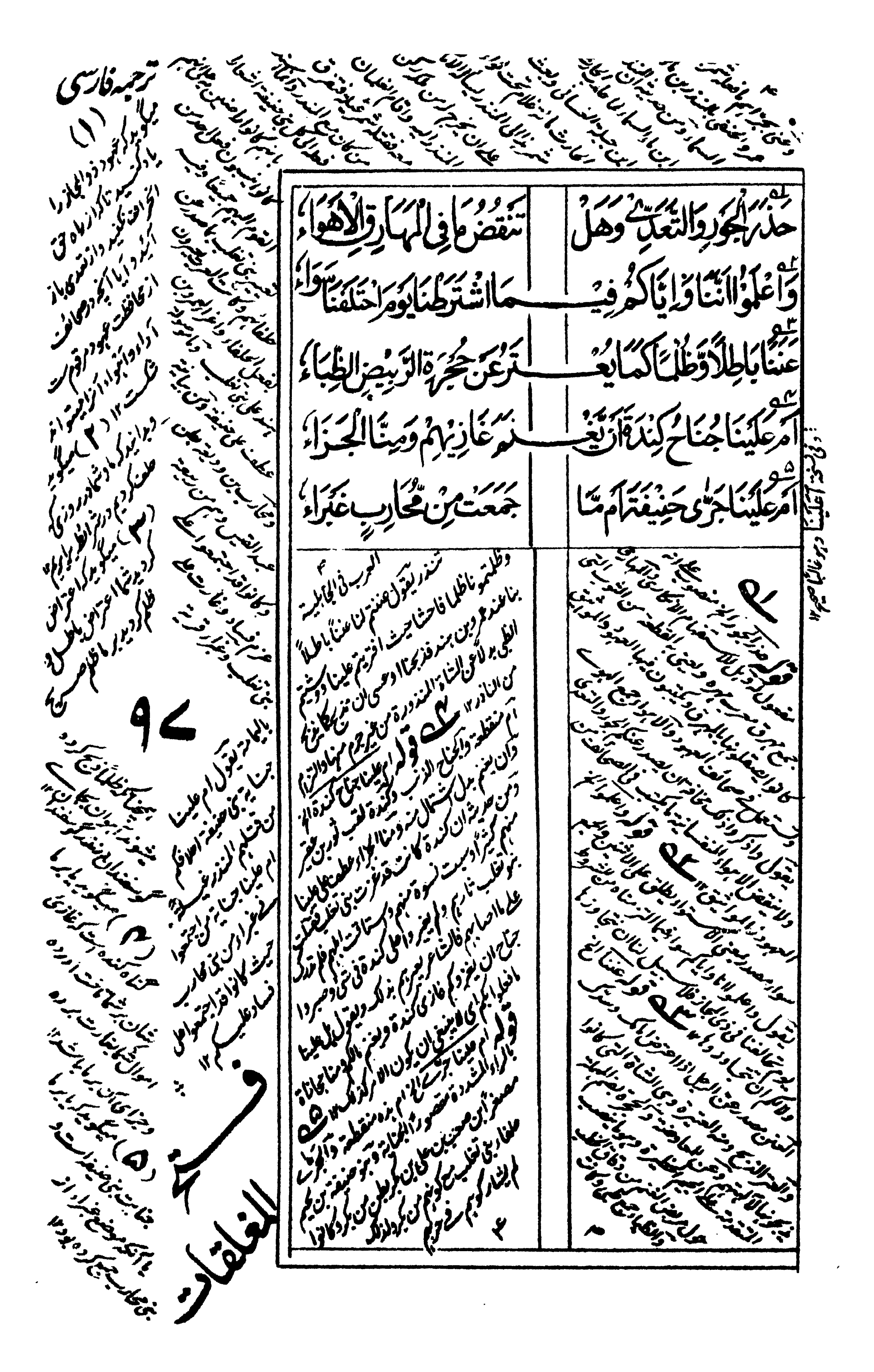
ما جزعنا تحت العجاجة إذ ولـ ... ـوا شلالا وإذ تلظى الصلاء

وأقدناه رب غسان بالمنـ ... ـذر كرها إذ لا تكال الدماء

وأتيناهم بتسعة أملا...	...كٍ كرامٍ أسلابهم أغلاء
وولدنا عمرو بن أم إياس	من قريبٍ لما أتانا الحباء
مثلها تخرج النصيحة للقو...	...م فلاة من دونها أفلاء
فاتركوا الطيخ والتعدي وإما	تتعاشوا ففي التعاشي الداء

واذكروا عهد ذي المجاز وما قدّ م فيها العهود والكفلاء

(۵) میگوید که آنچه در ذو المجاز از عهد و پیمان وضمانات بوقوع آمده یاد کنید ۱۲



ترجمه فارسی

حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء

واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

عننا باطلا وظلما كما يعتر عن حجرة الربيض الظباء

ام علينا جناح كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء

ام علينا جرى حنيفة ام ما جمعت من محارب غبراء

أم علينا جرى إياد كما نيـ	ـط بجوز المحمل الأعباء
ليس منا المضربون ولا قيـ	ـس ولا جندل ولا الحذاء
أم جنايا بني عتيق فإنا	منكم إن غدرتم براء
أم علينا جرى قضاعة أم ليـ	ـس علينا فيما جنوا أنداء
ثم جاؤوا يسترجعون فلم تر	جع لهم شامة ولا زهراء
تركوا امنهم بقاصمة الظهـ	ـر ولا يبرد الغليل الماء

ترجمه فارسی

وثمانون من تميم بأيديـ	ـهم رماح صدورهن القضاء
تركوهم ملحبين وآبوا	بنهاب يصم منها الحداء
لم يحلوا بني رزاح ببرقا	ء نطاع لهم عليهم دعاء
ثم خيل من بعد ذاك مع الغلا	ق لا رأفة ولا إبقاء
وهو الرب والشهيد على يو	م الحيارين والبلاء بلاء

تمت بالخير

تم المعلقات

وقد فرغت منه في اوائل جمادى الثاني ١٣٤٢ في المطبع المجتبائي الواقع في بلدة دهلي وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ١٢

خاتمة الطبع لمولانا المولوی غلام رسول عادلگڑھی سلمه الله القوی

الحمد لمن خلق سبع سموات طباقا۔ والارض مثلهن وفاقا۔ والصلوة والسلام على من اوتی سبعا من المثانی۔ واصحابه السبع من الكلام الربانی۔ وبعد فقد كان السبعة المعلقة كتابا متداولا فی ايدی علماء الاعلام۔ ومتعارفا كايام الاسبوع عند الانام۔ متناولا على سبعة قصائد اللاتی لا يوجد ثامنها فی اوراق الزمان۔ ولا يوخذ كامنها من المكامن الا بظاهرة اهل اللسان۔ علقت فی بيت تهوی اليه افئدة الناس من الاقاليم السبع والجاؤا اليه مهللين مكبرين ملبين۔ ويعظمونه بصفاء القلوب ملحين۔ ويطوفون حوله سبعة اشواط۔ بلا تفريط وافراط۔ انموذجا لشعر الشعراء السبع من اهل العرب الذين هم فی الفصاحة بحيث لو يريد الزمان ان يری امثالهم۔ فليدر قهقريا الی مئات من السنين۔ فهم فی الفصاحة كالاصل وشعراء العجم كالتبع۔ وقد انطبعت بكرات مرات مع الشروح المتنوعة والتراجم المتجددة۔ لكن لما انطبعت الآن مع فتح المغلقات بحل المشكلات وكشف المعضلات ومع ترجمة فارسية وتصحيح جديد وتنقيح مزيد على ذمة ذی الرای السديد والشرف المجيد المولوی محمد عبد الاحد حفظه الله من شر حاسد اذا حسد فی المطبع المجتبائی الواقع فی الدهلی فقلما ساهمها مطبوعة اخری فهو بالقبول اليق واحری لسنة ثلثمائة واحد وعشرين بعد الالف من هجرة سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه اجمعين الی يوم الدين۔

ايضا

شد چو سبعه معلقه مطبوع	شاهد مطلب آمده نازان	حلهٔ صحت وحلی صفا
حسن اورا نموده دو چندان	خط مشكين او بخال نقاط	بررخ صفحهاش جلوه كنان
غازه وغاليه زشرح جديد	دلربائی در و نموده عيان	روی او از مطالب رنگين
شد بگلگونه خوب تر رخشان	طالبان راز طبع او گل طبع	چون گل نوبهار شد خندان

بے سر و پا زعيب ہاتف غيب | گفت ہر ہفت شد عروس بيان

۱۳۲۱ھ

۱۰۰

سر و پا ہے لفظ عیب حرف ع و ب است کہ اعداد آنہا از مادہ تاریخ وضع کردنی است ۱۲

انز و

بعون الله العزيز الشكور از هذا الكتاب المشهور

عجائب المقدور في أخبار تيمور

للعلامة الذي فاق على علماء الاعاصر والدهور شهاب الدين احمد
المعروف بابن عرب شاه غفر له الله الغفور وقد اعتنى بتصحيحه
وحل لغاته وتحشيته واظهار مشكلاته مولانا المولوي عبد الله
مدرس المدرسة المحسنية في ڈهاكه وقاه الله عن الفتن
والشرور

طبع في المطبع الانتظامي الواقع في كانفور
تحت ادارة الاحقر محمد عبد الواحد مدير المطبع
عفا عنه الله الذي بيده جميع الامور

اس مختصر فہرست مین صرف وہ کتابین جو احقر نے اپنے مطبع انتظامی و زراقی مین طبع کی ہین یا مصطفائی اور نظامی وغیرہ مین طبع کرائی ہین درج کی جاتی ہین۔ علاوہ اسکے ہر قسم کی کتب مطبوعہ ہندوستان و مصر وغیرہ کا ذخیرہ بھی موجود ہے جس کی مفصل فہرست شایقین کی طلب پر بھیجی جاتی ہے۔

بفضلہ نیازمند نے اہتمام کیا ہے کہ حتی المقدور خریدارون کو خراب اور غلط چھپی ہوئی کتاب نہ بھیجی جاوے البتہ جو کتاب صحیح عمدہ اسوقت تک تمام ہندوستان مین طبع ہی نہین ہوئی یا طبع ہو کر نایاب ہوگئی اور اب کسی قیمت پر مل ہی نہین سکتی وہ کتاب بدرجۂ مجبوری غیر صحیح اور خراب روانہ ہوتی ہے اور اگر شایقین لکھدیا کرین کہ جو کتاب عمدہ صحیح نہین مل سکتی وہ خراب چھاپہ کی نہ بھیجی جاوے تو ہرگز غلط اور خراب کتاب کسی حالت مین نہ روانہ ہوگی۔ المشتہر

محمد سعید تاجر کتب کلکتہ خلاصی ٹولہ نمبر ۵

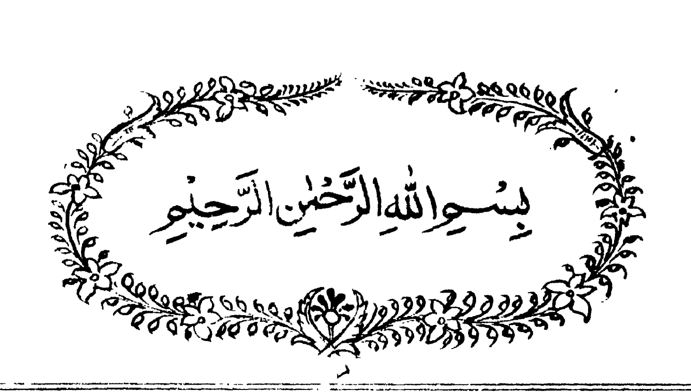
نام کتاب	مطبع	قیمت
قرآن شریف و قواعد بغدادی و تجوید		
قرآن شریف زراقی ۱۱ حمری ایسا صحیح اور کم ہدیہ کا قرآن شریف آج تک تمام ہندوستان مین طبع نہین ہوا تھا	ع	۴عہ
ایضاً کاغذ گندہ	ع	[illegible]
ہفتی یعنی سات پارہ اول	ع	۶ر
قرآن شریف الم سے اذا السماء تک علیحدہ	ع	۱ر
پارہ عم مع قاعدہ سہ جزء	ع	۱۰ر
پارہ عم نقل ٹیپ	ع	۱ر
پارہ عم تقطیع خرد	ع	۱ر
پارہ عم مترجم	ع ہ	۱ر
قاعدہ یک جزء	ع	۰ر
قاعدہ دو جزء	ع	۱ر
قاعدہ سہ جزء	ع	۱۰ر
مجموعہ زینۃ القاری مع مخارج الحروف	ہ	۲ر
مفید القاری	ہ	۴ر
کتب وظائف		
مجموعہ ہفت ہیکل مع نہ سورہ	ع	۲ر

نام کتاب	مطبع	قیمت
مجموعہ گنج العرش	ع	۱ر
مجموعہ درود اکبر	ع	۱ر
مجموعہ علاج الاعظم	ع	۱ر
دلائل الخیرات سادہ	ع	۶ر
دلائل الخیرات مترجم بدو ترجمہ فارسی اردو	ع ف	عہ
حزب البحر مترجم	ع ہ	۰ر
قصیدہ بردہ مترجم	ع ہ	۲ر
اعمال قرآنی	ہ	۰ر
جواہر خمسہ کامل	ہ	۲عہ
مجموعہ عہدنامہ کلاں	ع	۔
مجموعہ اوراد مترجم	ع ہ	۱ر
جواہر القرآن	ع	۳ر
شفاء العلیل ترجمہ		
قول الجمیل	ہ	۸ر
اوراد احسانی	ہ	۱ر
مہر سلیمانی	ہ	۲ر
فضائل الشہور والصیام	ہ	۰۲ر
مقاصد المؤمنین	ہ	۰ر
عہدنامہ خرد	ع	—
درود تاج و درود لکھی	ع	۰ر
کتب تفاسیر		
نور المبین تفسیر سورہ یٰسین	ہ	۴ر

نام کتاب	مطبع	قیمت
تفسیر حسینی	ف	سے
تفسیر مرادیہ پارہ عم	ہ	۱۲ر
تفسیر عزیزی پارہ عم	ہ	۱۴ر
تفسیر سورہ فاتحہ	ہ	۲ر
تفسیر سورہ یوسف	ہ	۵ر
کتب حدیث		
ابوداؤد محشی	ع	بے
مظاہر حق نظامی صحیح	ہ	عہ
مشارق الانوار	ہ	۸عہ
لباب الاخبار مترجم	ع ہ	۶ر
منبہات ابن حجر مترجم	ع ہ	۳ر
زواجر ہندی	ہ	۴ر
چہل حدیث مترجم نظم	ع ہ	۱ر
وصیۃ النبی مترجم	ع ہ	۲ر
کتب فقہ و مسائل		
فتاوای عالمگیری مصطفائی	ع	عہ
منیۃ المصلی	ع	۸ر
صلوٰۃ الرحمن ترجمہ منیۃ المصلی	ہ	۶ر
علم الفرائض	ہ	۰۲ر
سراجی	ع	۶ر
احکام عیدین	ہ	۲ر
ازالۃ المنکرات	ہ	۔

نام کتاب	مطبع	قیمت
ارشاد فی مسئلۃ الرضاع	ہ	۔
تزکیۃ القلوب	ہ	۷ر
تنویر القلوب	ف	۸ر
تحقیق تعلیم انگریزی	ہ	—
جواب السائلین	ہ	۱۰ر
مسائل موتی	ہ	۲ر
ترجمہ شرح وقایہ ہر چہار جلد	ہ	۸عہ
مالابد منہ	ف	۵ر
ترجمہ مالابد منہ	ہ	۳ر
زاد الآخرۃ	ف	۱۲ر
رسالہ عقیقہ	ہ	۔
راہ نجات مع خطبہ	ہ	۱۰ر
تحریم النسا	ہ	۱ر
فتاوی مولوی [illegible] الدین	ہ	۲ر
مفتاح الجنۃ	ہ	۰۳ر
خلاصۃ الفقہ	ہ	۱۰ر
ہزار مسئلہ	ہ	۱۰ر
شرح محمدی	ہ	۰۲ر
حیرۃ الفقہ	ہ	۱ر
مصباح الحیوٰۃ	ہ	۵ر
مسائل نکاح و طلاق	ہ	۲ر
خلاصۃ النکاح	ہ	۱۰ر
خلاصۃ المسائل	ہ	۴ر

نام کتاب	مطبع	قیمت
ترتیب الصلوٰۃ	ہ	۳ر
ترکیب الصلوٰۃ	ہ	۱۰ر
ہدایۃ الاسلام	ہ	۳ر
تمیز الکلام	ہ	۱ر
رفاہ المسلمین ترجمہ مسائل اربعین	ہ	۳ر
مصباح الصلوٰۃ	ہ	۵ر
رسالہ تجہیز و تکفین	ہ	۱ر
حقیقۃ الصلوٰۃ	ہ	۱ر
نام حق مترجم	ہ	۔
وعظ و نصیحت کی کتب دینیات و خطب		
تعلیم الدین	ہ	۶ر
نصیحۃ المسلمین	ہ	۱ر
قرۃ الواعظین ترجمہ درۃ الناصحین	ہ	۱۲عہ
انیس الواعظین	ہ	۱۲عہ
بحر الاسرار مترجم	ہ	۶ر
رانڈوں کی شادی	ہ	۱ر
مجموعہ خطب علمی	ع ہ	۲ر
مجموعہ خطب دوازدہ ماہی	ع	۴ر
مجموعہ خطب دوازدہ ماہی مترجم	ع ہ	۱۲ر



الحمد لله الذی علی منوال ارادته و تدبیره تنبجس مقاطع الامور من ینبوع قضائه الی لجج قدره یجری تیار الاعاصر والدهور اذاق بعض بنی آدم بأس بعض لیبلوهم ایهم احسن عملا وهو العزیز الغفور وارسل علیهم فی القرن الثامن من الهجرة بحار فتن اقبلت کقطع من اللیل المظلم لو ید راحد ما هی فاذا هی تموج راحمله حمل من کان علی شفا حفرة من نارها فانقذه منها او شکره شکر من ورطه فیها عدله فانجته ایادی فضله عنها واشهد ان لا اله الا الله الحکم العدل الذی یقتص للمظلوم من الظالم یوم الفصل واشهد ان سیدنا محمدا عبده ورسوله الذی ارسله رحمة للعالمین وجعله رسول الله

وخاتم النبيين فاخبر صلى الله عليه وسلم عن السر المصون ونبأ بما كان
فى الازل وبما يكون الى يوم يبعثون واستعاذ من غلبة الدين وقهر
الرجال ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال صلى الله
عليه صلوة تذكى المسك الاذفر فى صدور الكتب والتواريخ وتدنى
لقائلها فى دار الجزاء ثمرات الحسنات من اعلى شماريخ وعلى اله واصحابه
الذين افاضوا سيول الفتح فى الاقاليم فغمروها وشيدوا اركان الاسلام
واثاروا الارض بالايمان وعمروها بالعدل والاحسان اكثر مما
عمروها وسلم تسليما غزيرا دائما ابدا كثيرا **اما بعد** فلما كان
فى التواريخ عبرة لمن اعتبر وتنبيه لمن افتكر واعلام بان قاطن
الدنيا على سفر واحضار لصورة من مضى وغبر كيف قدر واقتدر
ونهى وامر وبنى وعمر وختل وختر وغلب وقهر وكسر وجبر وجمع
وادخر وتكبر وفخر وكيف عاش وبشر وضحك واستبشر وتقلب
فى اطواره من الطفولية الى الكبر الى ان قلبته ايدى الغير واختطفته

وهو من مما يكون من مخالب القضاء والقدر فخالط بما صفا من عيشه
الكدر وتنغص حتى ذهب عنه ما حلا ومر ان في ذلك لعبرة لمن اعتبر
وتذكرة لمن اذكر وتبصرة لمن استبصر وكان من اعجب القضايا بل من
اعظم البلايا الفتنة التي تحار فيها اللبيب ويدهش في دجى حندسها
الفطن الاريب ويسفه فيها الحليم ويذل فيها العزيز ويهان الكريم قصة
تيمور راس الفساق الاعرج الدجال الذي اقام الفتنة شرقا وغربا على
ساق اقبلت الدنيا الدنية عليه فتولى وسعى في الارض فافسد فيها
واهلك الحرث والنسل وتيمم حين عنته النجاسة صعيد الارض فغسل
بسيف الطغيان كل اغر محجل فتحققت نجاسته بهذا الغسل ثم اردت ان اذكر
منها ما رأيته واقص في ذلك ما رويته اذ كانت احدى الكبر وام العبر
والداهية التي لا يرضى القضاء في وصفها بهذا القدر والله اسئله الهام
الصدق وسلوك طريق الحق انه ولي الاجابة ومسدد سهم المرام الى
غرض الاصابة وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل

في ذكر نسبه وتدريج استيلائه على الممالك وسببه

اسمه تيمور بتاء مكسورة مثناة فوقاً وياء ساكنة مثناة تحتاً وواو ساكنة
بين ميم مضمومة وراء مهملة هذه طريقة املائه وفي التصريف زنة
بنائه لكن كرة الالفاظ الاعجمية اذا تداولها صولجان اللغة العربية خرطها
في الدوران على بناء اوزانها ودحرجها كيف شاء في ميدان لسانها
فقالوا في هذا تارة تمور واخرى تمرلنك ولم يجر عليهم في ذلك
حرج ولا ضنك وهو بالتركي الحديد بن ترغاي بن ابغاي ومسقط رأس
ذلك الغدار قرية تسمى خواجه ايلغار وهي من اعمال الكش ابعدها الله
من الحش والكش مدينة من مدن ما وراء النهر عن سمرقند نحو من
ثلث عشر شهر قيل رئي ليلة ولد كأن شيئاً شبيه الخوذة تراءى طائرا
في عنان الجو ثم سقط الى فضاء البر ثم انبث على الارض وانتشر
وتطاير منه مثل الجمر والشرر وتراكم حتى ملأ البدو والحضر وقيل
لما سقط الى الارض ذلك السقيط كانت كفاه مملوتين من الدم العبيط
فسألوا عن احواله الزواجر والقافة وتفحصوا عن تاويل ذلك من الكهنة

واهل العيافة فقال بعضهم يكون شرطيا وقال بعض ينشأ لصا حراميا و
قال قوم بل قصابا سفاكا وقال اخرون بل يصير جلادا بتاكا وتظافرت
هذه الاقوال الى ان آل امره الى ما آل وكان هو وابوه من الفلادين ومن
طائفة اوشاب لا عقل لهم ولا دين وقيل كانا من الحشم الرجالة و
الاوباش البطالة وكانت ما وراء النهر ماواهم وتلك الضواحي مشتاهم
وقيل كان ابوه اسكافا فقيرا جدا وكان هو شابا حديدا جلدا ولكنه
لما كان به من القلة يتجرم وبسبب تلك الاجرام يتضرر وينضرم ففي بعض
الليالي سرق غنمة واحتملها فضربه الراعي في كتفه بسهم فابطلها وثنى
عليه باخر في فخذه فاخطلها فازداد كسرا على فقره ولوما على شره و
رغبة في الفساد وحنقا على العباد والبلاد وطلب له في ذلك الاضراب
والنظراء وعشى عن ذكر الرحمن فقيض له من الشياطين القرناء مثل
عباس وجهان شاه وقماري وسليمان شاه وايدكو تيمور وجاكو و
سيف الدين تخوار لعين لا دنيا لهم ولا دين وكان مع ضيق يده وقلة

عَلَدَه وعُدَدَه وضعف بنية حاله وعدم ماله ورجاله يذكر لهم انه طالب الملك وموبح ملوك الدنيا موارد الهلك وهم فى ذلك يتنا فلون عنه هذا النقل وينسبونه الى كثرة الحماقة وقلة العقل ويدنونه منهم ويقبلون اليه ليسخروا منه ويضحكوا عليه ٭ شعر

ان السقادير اذا ساعدت	الحقت العاجز بالحازم

فشرع فيما يقصده والقضاء يرشده والقدر ينشده شعر

لا يوئسنك من مجد تباعده	فان للمجد تدريجا وترتيبا
ان القناة التى شاهدت رفعتها	تنمو فتنبت انبوبا فانبوبا

وكان فى بلد الكس شيخ يسمى شمس الدين الفاخورى وهو معتقد تلك البلاد وعليه لكل من قصد شيئا من امر الدين والدنيا الاعتماد فذكر ان تيمور وهو فقير عاجز بين عزمو هوم وذل ناجز لم يكن له سوى ثوب قطنى وانه باعه واشترى بثمنه رأس ماعز وقصد به الشيخ المشار اليه وعوّل فيما قصده عليه وقد ربط بطرف حبل عنق ذلك العناق وربق عنق نفسه بالطرف الآخر من ذلك الرباق وجعل يتخطى على عصا من

ان السقادير اذا ساعدت ... يعنى سامان ... رفعتها ... نيزه ...

[illegible]

جريد حتى دخل على ذلك الشيخ المفيد فصادفه وهو والفقراء مشغولون
بالذكر مستغرقون فيما هم فيه من الوجد والفكر فلا زال قائما حتى افاقوا
من حالهم وسكتوا عن قالهم فلما وقع نظر الشيخ عليه سارع الى تقبيل
يديه واكب على رجليه فتفكر الشيخ ساعة ثم رفع رأسه الى الجماعة وقال
كأن هذا الرجل بذل عرضه وعروضه واستمدنا فى طلب ما لا يساوى
ناموس ۱۲ — جمع عرض بمعنى متاع ۱۲
عند الله تعالى جناح بعوضة فنرى ان نمدّه ولا نحرمه ولا نردّه فاملوه
باز دو ۱۲
بالدعاء اسعافا لما طلبه فاشبهت قضيته قضية ثعلبة ورجع من
حاجت روا كردن ۱۲ — حال او ۱۲ — نام مردى وهو ثعلبة بن حاطب ۱۲
عند الشيخ وخرج وعرج بعد ما عرج الى ما عرج ؛
ترقى كرد ۱۲ — لنگ شد ۱۲
وقيل انه كان فى بعض تجرماته فضل الطريق صورة كما ضلها معنى و
رهزنى ۱۲
سيرة وكاد يهلك عطشا وجوعا وسار على ذلك اسبوعا فوقع فى
تشنگى ۱۲ — گرسنگى ۱۲
اثناء ذلك على خيل السلطان فتلقاه الجشّار بالطف والاحسان وكان تيمور
[illegible] ۱۲
ممن يعرف خصائص الخيل بسماتها ويفرق بين هجانها وهجينها بمجرد
جمع خصيصه بمعنى خصلت ۱۲ — اى بعلاماتها ۱۲ — نيك اصل ۱۲ — بد اصل ۱۲
النظر الى هيأتها فاطلع التجار على ذلك منه واخذ علم ذلك عنه وزاد

فيه رغبة وطلب منه دوام الصحبة وجهزه الى السلطان مع افراس طلبها
منه واخبره بفضيلته وما شاهده عنه فانعم السلطان عليه ووصى
به الجشار وردّه اليه فلم ينشب الجشار ان مات فتولى تيمور وظيفته و
لا يزال يترقى عند السلطان حتى تزوج شقيقته ثم انه غاضبها في بعض
مكافحته ومقاله فعيّرته بما كان عليه من اول امره وحاله فسلّ السيف
ونحاها على انها تفرّ من بين يديه فلم تكترث به ولم تلتفت اليه فضربها
ضربة ازهق بها نفسها واسكنها رمسها ثم لم يسعه الا الخروج والعصيان و
التمرد والطغيان الى ان كان من امره ما كان وكان السلطان اسمه حسين
وهو من بيت الملك ونافذ الكلمتين وتخت ملكه مدينة بلخ وهي من
اقصى بلاد خراسان ولكن كانت بخارا وامره جارية في ممالك ما وراء النهر
الى اطراف تركستان ::

وقيل كان ابوه اميرا ملة عند السلطان المذكور وهو بالجلادة والشهامة
بين احزابه مشهور ويمكن الجمع بين هذه الاقاويل باعتبار اختلاف
الزمان وتنقل الاحوال والحدثان والاصح ان اباه ترغاي المذكور كان

---

۱ مكافحة يعني خصومت
۲ تعيير سرزنش كردن
۳ يعني قصد و آهنگ كردن و تنحيه دور كردن
۴ الاكتراث باك داشتن لا اكترث اي لا ابالي به
۵ ازهاق كشتن و نيست گردانيدن [illegible]

[illegible]

احد ارکان دولة السلطان، ورأیت فی ذیل تاریخ فارسی یدعی بالمنتخب، هو من بدو الدنیا الی زمان تیمور وهو شیء عجیب ان نسبا یتصل منه تیمور الی جنکیز خان من جهة النساء حبائل لشیطان، ولما استولی تیمور علی ماوراء النهر وفاق الاقران تزوج بنات الملوك فزاد ولاء فی القابه کورکان وهو بلغة المغول الختن لکونه صاهر الملوك وصار له فی بیتهم حرکة وسکن، وکان للسلطان المذکور من الوزراء اربعة علیهم مدار المضرة والمنفعة هم اعیان الممالك وبرأیهم یقتدی الممالك، والترك لهم قبائل وشعب یکاد توازی قبائل العرب وکل واحد من هؤلاء الوزراء کان من قبیلة لسراج ارائه فی بیوت تمییزها فتیلة طویلة فقبیلة احدهم تسمی ارلات، وقبیلة الثانی تدعی جلایر، وقبیلة الثالث یقال لها قاوجین، وقبیلة الرابع اسمها برلاس، وکان تیمور ابن رابعهم فی الناس، ونشأ شابا بالبیلمصراع هماما حازما جلدا اریبا، وکان یصاحب نظراءه من اولاد الوزراء، ویعاشر احزابه من فتیان الامراء، الی ان قال لهم فی بعض اللیالی، وقد اجتمعوا فی مکان خالی ولحظات

جمع حبالة بالکسر دام ۱۲ — جمع قرن بالکسر همسر ۱۲ — سرداران ۱۲ — دانا ۱۲ — هوشیار ۱۲ — چست وچالاک ۱۲ — همراهی میکرد ۱۲ — جمع نظیر ۱۲ — جمع حزب یعنی گروه ویاران ۱۲ — واو حالیه ۱۲

[illegible]

منهم العشرة والنشاط وارتفعت استار الاسرار وامتد للبسط انبساط ان
جدتي فلانة وكانت من ذوي العيافة والكهانة رأت منامًا ثم ما ذاقت
منه احلامًا وعبرته بانه يظهر لها من الاولاد والاحفاد من يدوخ
البلاد ويملك العباد ويكون صاحب القران وتذل له ملوك الزمان
وذلك هوانا وقد قرب الوقت ودنا فقعا هذا وفي ان تكونوا الى ظهرا
وعضدا وجناحا ويدا وان لا تتخيلوا عني ابدا فاجابوه الى ما دعاهم
اليه وتقاسموا ان يكونوا في السراء والضراء معه لا عليه ولم يزالوا
يتجاذبون اطراف هذا الكلام في كل مقام ويتفاوضون في فض غدير
هذا الغدر من غير احتشام واكتتام وحتى انتشر برقه تا ظهر كل مصر و
شام وخاض في حديثه كل قديم هجرة من خاص وعام وشعر به
السلطان وعلم ان خلافه في دوح السلطنة باني فاراد ان يرد كيده
في نحره ويريح الدنيا من شره والعباد والبلاد من عاره وعره و
يعمل بموجب ما قيل شعر لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يُراق على جوانبه الدم، فأخبره بذلك بعض لنا صحيحين فخرج وهوى الى حضيض العصيان وهو سالم فرح، ويمكن انه فى بعض هذه الاوقات واثناء هذه الحالات توجه الى الشيخ شمس الدين المشار اليه، واستمد كما ذكر فيما عوّل عليه، انه كان يقول جميع ما تلته من السلطنة وفتحه من مستغلقات الامكنة، انما كان بدعوة الشيخ شمس الدين الفاخوري وهمة الشيخ زين الدين الخوافى، وما لقيت بركة الا بالسيد بركة، وسيأتى ذكر زين الدين وبركة، ثم قال تيمور ما فتحت ابواب السعادة والدولة عليّ ولا ضحكت عروس فتوحات الدنيا اليّ الا من سهام سجستان، ومن حين اصابنى ذلك النقصان انا فى ازدياد الى هذا الاوان، والظاهر ان بدو امره وخروجه فى تلك الفتنة كان فيما بين الستين والسبعين والسبع مائة، وقال لى شيخى الامام العالم العامل الكامل المكمل الفاضل فريد الدهر، وحيد العصر، علامة الورى استاذ الدنيا علاء الدين شيخ المحققين والمدققين، قطب الزمان مرشد الدوران، ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البخارى نزيل دمشق ادام الله تعالى ايام حيوته، وامد الاسلام والمسلمين بمما من بركاته،

[illegible]

بالجهر وارتحل بمن معه الى ما وراء النهر وقيل بل كان في خدمة ابن السلطان
الى ان ودع ابوه الحيوة وانتقل واستقر ولده واستقل فعند ذلك هرب تيمور
الى ما وراء النهر وقد قوى منه الرأس والظهر وكان اذ ذاك قد اجتمع عليه
رفقاؤه وانحاز اليه اصحابه المتحزبون وعشراؤه فارسل غياث الدين
الطلب وراءهم وقصد ان يكفى المسلمين شرهم وعناءهم وهيهات
فقد كان سبق العذل السيف وضيّع اللبن في الصيف

ذكر عبوره جيحون على فترة وما جرى من عبرات بهذه العبرة

فوصل تيمور وجماعته الى جيحون وكان اذ ذاك مثلهم طاغيا ولم
يمكنهم التوانى لان الطلب كان شبيههم باغيا فقال تيمور لاصحابه النجاء
النجاء لينعلق كل منكم بعنان فرسه ومعرفته وليلق نفسه في الماء وتواعد

الی مکان وقال توجهوا من غیر توان فمن لم یأت الموعد یعلم انه قد فقد فیها فتوهم وخیولهم فی ذلک الماء العجاج والتیار الزخار والامواج تهافت الفراش علی السراج ولم یعلم واحد منهم حال الاخر ولا اطلع من تقدم منهم علی من تاخر وکابدوا اهوال الموت وشاهدوا اهوال الفوت فنجوا ولم ینقص منهم واحد واجتمعوا الی ذلک الموعد وذلک بعد ان استتب بینهم البلاد واطمانت فی مسالکها کل رائح وغاد فجعلوا یتجسسون الاخبار ویتتبعون الاثار ویحاربون الله ورسوله ویؤذون عباده ویقطعون سبیله ولم یزل علی ذلک یجری ویمشی الی ان وصل مدینة قرشی:-

ذکر ما جری له من خبطة فی دخوله الی قرشی وخلاصه من تلک الورطه

فقال یوما لاصحابه وقد اضر به الدهر واضرابه واخصب منهم ربع الفساد واعشب اتا بالقرب منا مدینة نخشب مدینة ابی تراب النخشبی رحمة الله علیه مدینة مصونة مشورة مکنونه لئن ظفرنا بها لتکونن لنا ظهرا وملاذا وملجأ ومعاذا وان حاکمها موسی لو حصلناه واخذنا ماله وقتلناه لتقوینا

[illegible]	[illegible]

بالله من حول وعدة ونحصل لنا فرج بعد شدة وانا اعلم لها من مغير الماء

در باقين الدخول واسعار جا فتمر قواذيلهم وتركوا في مكان خيلهم واستعملوا

في نيل مرادهم ليلهم ودخلوا اجنر المدينة وقصدوا بيت الامير ورفعوا

يدهم فصادفوا يديهم والحصير وكان الامير في البستان خارج البلد فاخذوا

ما وجدواله من اسلحة وعدد وركبوا خيله وقتلوا من وجدوا من الاكابر

غيلة فاجتمع عليهم اهل البلد وارسلوا الى الامير فادركهم بالمدد فتراكم

عليهم البلاء باطنا وظاهرا فلم يجدوا لهم سوى الاستسلام ناصرا وقال

اصحابه لعلنا لقينا بانفسنا الى حقيقة الهلاك من هذا المجاز فقال لا عليكم

ففي مثل هذه المواطن يمتحن الرجل ويبرز فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا و

اندفعوا نحو باب المدينة بلا واحدة زحفا خاطبين على العدو من غير توان

ولا هدو فاني اظن انه لا يثبت لكم شيء ولا يقف امامكم حي فامتثلوا امره

ورفعوا الصوت وقصدوا الباب خائضين غمار الموت وهجموا على العساكر

هجوم الليث واندفقوا اندفاق الغيث ففتح لهم عند فتح الباب الا من

يريده مسبب الاسباب فلم يلووا ما مهم احد على احد ولا نفعة ما هو فيه

من العدد والعدد ثم انثنوا الى مكانهم سالمين ولم يزالوا على ذلك عاثين عابثين واجتمع عليهم اصحابهم وانحاز اليهم في الفساد اضرابهم فصاروا نحوا من ثلث مائة وبين يتحيز اليهم من اهل الشر فئة فارسل السلطان اليهم عسكرا غير مكترث بهم فكسروه واستولوا على حصن من الحصون فجعلوه معقلا لكل ما ادخروه قلت شعر

لا تحقرن شان العدو وكيده	فلربما صرع الاسود الثعلب
وقيل ان البعوضة تدمي مقلة الاسد	وقيل فربما قمرت بالبيذق الشاة

ذكر من اسر في فتنة ذلك الجاف واستبعده من احرار ملوك الاطراف

وارسل تيمور الى ولاة بلخشان وكانت الولاية بها لاخوين وهما بها مستقلان تلقياها ذلك عن ابيهما وكان السلطان نزعها من ايديهما ثم اقرهما فيها على ان يكونا من تحت امره واستر من اولادهما عنده فصارا اسيري قهره فلما راسلهما تيمور على طاعته اجاباه ودخلا تحت كلمته

ذكر نهوض المغل على السلطان وكيف تضعضعت منه الاركان

ثم ان المغل نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين فاستعد لهم وقطع جيحون ووقع الحرب بين الجهتين فانكسر السلطان فراسلهم ايضا ذلك الجان واسم حاكمهم قمر الدين خان فاجابوا مراده واتفقوا ما اراده وسلطوه على السلطان ليتخلص من يده بلاده ووا عدوه بمصاهرتهم وامدوه بمظاهرتهم ورجعوا الى بلادهم وقد سلموه زمام قيادهم فقويت بذلك شوكته وسكنت القلوب هيبته فلم يسع السلطان الا بذل الجهد والامكان في اطفاء نائرته وقطع دابرته فجعله نصب عينيه وتوجه بنفسه اليه بعسكر جرار كالبحر الزخار حتى انتهى الى مكان يسمى قاغلغا روهو مسلك فان بينهما مضيق هو الجادة العظمى والطريق يسير المار في ذلك مقدار ساعة وفي وسط الدرب باب اذا غلق واحتمى فلا شئ مثله في المناعة وحواليه جبال كل منها عرنينه قد شمخ وقدمه قد غاص شبوتا ورسخ فصح ان يقال فيه انف في السماء واست في الماء فاخذ العسكر فم ذلك الدربند من جهة سمرقند وتيمور على الجانب الاخر وهو كالمضائق والمحاصر :-

يارى و مدد ۱۲ ، از جمیع ۱۲ ، یعنی حشمت و دبدبه ۱۲ ، شعلۂ آتش و چراغ ۱۲ ، دایرۂ النعی اصلہ ۱۲ ، بسیار ۱۲ ، پر آب ۱۲ ، خورد ۱۲ ، راہ و گذرگاہ تنگ ۱۲ ، ابواب جمع ۱۲ ، یعنی استواری و حفاظت ۱۲ ، ارتفاع ۱۲ ، یعنی ۱۲ ، نادہ و جہ ۱۲

فاطر و مقابل [illegible] ... [illegible]

[illegible]

ذكر الحيلة التي صنعها والخديعة التي ابتدعها

فقال تيمور لاصحابه اني اعرف هنا جادة خفية مسالكها ابية لا تطأها الخطا ولا يهتدي اليها القطا فهلم نسري ليلنا ونقود في المسرى خيلنا فنبيتهم من ورائهم وهم امنون فان ادركناهم ليلا فنحن الفائزون فاجابوه الى ذلك وشرعوا في قطع تلك الوعور والمسالك وساروا اليلهم اجمع وبلغ الفجر المطلع فادركهم الصباح ولم يدركوا الجيش فضاقت عليهم الارض بما رحبت وتنكد لهم العيش ولم يمكنهم الرجوع واذنت الشمس بالطلوع فوصلوا الى العسكر وقد اخذ في التحصيل وعزم على الرحيل فقال اصحابه بئس الرأي فعلنا في قبضة العدو حصلنا وقد وقعنا في الاشراك والقينا بايدينا انفسنا الى الهلاك فقال تيمور لا ضير توجهوا نحو العسكر وانزلوا بمرأى منهم عن خيلكم واتركوها ترعى واقضوا من ورد النوم والراحة ما فاتكم في ليلكم فتراموا عن خيلهم كانهم صرعى وتركوا خيولهم ترعى - شعر

واذا السعادة لاحظتك عيونها	نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبائل	واقتد بها الجوزاء فهي عنان

فجعل العسكر يسيرهم ويتخال انهم من حزبهم حتى اذا استراحوا ركبوا خيولهم و
صاحوا ووضعوا السيوف في اعدائهم راكبين اكتافهم من ورائهم فقتلوا
قتلا ذريعا وغادروهم جريحا وصريعا وعم الخطب لسدّ لهم ولم يعلم احد
البلاء كيف دهمهم واتصل الخبر بالسلطان وقد خرج التلاد في عن حيز الامكان
فهرب الى بلخ وقد سلخ من المملكة اى سلخ وشرع تيمور في النهب والغارات
والسلب ثم ضبط الاثقال وجمع الاموال وكم رعاع الناس والمدارة و
واطاعوه وهم ما بين راض وكاره فاستولى على ممالك ماوراء النهر
وتسلط على العباد بالغلبة والقهر واخذ في ترتيب الجنود والعساكر واستخلاص
الحصون والدساكر وكان نائب سمرقند واحد الاركان شخصا يدعى على شير
من جهة السلطان وكاتبه تيمور على ان تكون الممالك بينهما نصفين ويكون
معه على السلطان حسين فرضى على شير بذلك وقاسمه الولايات والممالك
وتوجه اليه وتمثل بين يديه فزاد في اكرامه وبالغ في احترامه :-

ذكر توجهه الى بلخشان واستنصاره بموفيها على السلطان

ثم انه ترك على شير بعد ما ركن اليه وقصد بلخشان فاستقبله ملكاها و

تمثلا بين يديه والحفاة بالهدايا والخدم واملاه بالجيوش والحشم فسار وهما معه من بلخشان قاصدين بلخ لمحاصرة السلطان فتحصن منهم فاحاطوا به من كل مكان فاخرج اولادهما الذين كانوا عنده في الرهان فضرب اعناقهم بمرأى من ابويهم ولم يرق لهم ولا من عليهم ثم انه ضعف حاله وقل عنه خيله ورجاله فنزل مستسلما للقضاء والقدر راضيا بما ذهب في قضاء الله مما حلا ومر فقبض عليه تيمور وضبط الامور ثم رد اميري بلخشان اليهما مكرمين وتوجه الى سمرقند ومعه السلطان حسين وذلك في شعبان سنة احدى وسبعين بعد ما خلا من الهجرة سبعمائة سنين ووصل الى سمرقند واتخذها دار ملكه وشرع في تمهيد قواعد لملك ونظمها في نظام سياسته وسلكه ثم انه قتل السلطان واقام من جهته شخصا يدعى سيورغا تمش من ذرية جنكيزخان وقبيلة جنكيزخان هم المتفردون باسم الخان والسلطان لانهم هم قريش الترك لا يقدر احد ان يتقدم عليهم ولا يتمكن احد من انتزاع ذلك الشرف من ايديهم ولو قدر احد على ذلك لكان تيمور الذي استفاض لممالك وسلك المسالك فرفع سيورغا تمش دفعا للطاعن

ایستاده مستعد پیش او ۱۲ — ای برایا و تحف ۱۲ — جمع رهن ۱۲ — ای رحم نخورد ۱۲ — سواران ۱۲ — پیادگان ۱۲ — گرفتار کرد او را ۱۲ — پس از آنکه ۱۲ — رشته ۱۲

قوله تمثلا ... یعنی مقابل و حاضر ایستاد ... [illegible]
یعنی تحفه دادن و [illegible] الحاصل
ادرک بنا [illegible] عقب کشید و دیگران
یعنی ساکران و [illegible] دیگران ... تحصن در حصن
[illegible] در حصار کردن ... در حصار [illegible]
[illegible]

وقطعا للسان سنان كل طاعن وانما لقب تيمور الامير الكبير وان كان في امرة كل ما مور منهم وامير والخان في اسره كالحمار في الطين وشبيه الخلفاء بالنسبة في هذا الزمان الى السلاطين واستمر يعلي شير نائبا في سمرقند وكان يكرمه ويستشيره في اموره ويقدمه.

ذكر وثوب توقتاميش خان سلطان الدشت وتركستان

ثم ان توقتاميش خان سلطان الدشت والتتار لما رأى ما جرى بين تيمور والسلطان فاضطرم قلبه وثار وذلك لعلة النسب والجوار وهيأ العسكر الجرار والجيش الزخار وتوجه الى مصاف تيمور من جهة سغناق وانزار فخرج اليه تيمور من سمرقند وتلاقيا باطراف تركستان قريبا من نهر خجند وهو نهر سيحون وسمرقند بين نهري سيحون وجيحون فقامت بين العسكر سوق المحاربة ولم ينفق بينهم فيها سوى معاملات المضاربة ولا زالت رحا الحرب تدور الى ان انطحن عسكر تيمور فبينا عسكره قد انفل وعقد جنوده انحل اذا برجل يقال له السيد بركة قد اقبل فقال له تيمور وهو في غاية الضجر يا سيدي السيد جيشي انكسر فقال له السيد لا تخف ثم نزل

ہمسایگی اور رشتہ داری کی وجہ سے ۱۲ ... لشکر جرار ...

[illegible]

السيل عن فرسه و وقف و اخذ كفا من الحصباء و ركب فرسه الشهباء و
نفخها فى وجه عدوهم المردى و صرخ بقوله يا غى تاجدى فصرخ بها ايضا
تيمور تابعا لذلك الشيخ النجدى وكان عباسى لصوت فكانه دعا الابل
الظماء بجوت جوت فعطفت عساكره عطفة البقر على اولادها و اخذت
فى المجالدة مع اضدادها و انداذها و لو يبق فى عسكره من جذع و لا قارح
الا و هو يقول يا غى تاجدى صائح ثم انهم كروا كرة واحدة بهمة متعاقدة
و نهمة متعاضدة فرجع جيش توقتاميش منهزمين و ولوا على اعقابهم
مدبرين فوضع عسكر تيمور فيهم السيوف و سقوهم بهذا الفتح كاسات
الحتوف و غنموا الاموال و المواشى و اسروا و ساطا الرؤس و الحواشى
ثم رجع تيمور الى سمرقند و قد ضبط امور تركستان و بلاد نهر خجند و
عظم لديه السيد بركة و حكمه فى جميع ما استولى عليه و ملكه و هذا
السيد اختلف القول فيه فمن قائل انه كان مغربيا بمصر حجاما فذهب

الی سمرقند وتشیید بها وعلا قدره وتسامی ومن قائل انه کان من اهل المدینه الشریفة ومنهم من یقول انه من اهل مکة المنیفة وعلی کل حال فانه کان من اکبر الاعیان فی بلاد ما وراء النهر وخراسان لاسیما وقد امد تیمور بهذه النجدة وخصه بهذه اللطیفة المصادفة للقضاء والقدر من هذه الشدة وقال له تیمور تمن علی واحتکم لدی فقال له یا مولانا الامیر ان اوقاف الحرمین الشریفین فی الاقالیم کثیرة ومن جملة ذلک اندخوی فی ممالک خراسان وانا واولادی من جملة مستحقی ذلک الاحسان واذا اقیم اصل ذلک وخصمه وعلم قضمه وخضمه وضبطت اوقافه ومصارف ذلک وصرافه ما کانت حصتی وحصة اولادی اقل من هذه القصبة فی هذا الوادی فاقطعنی ایاها فاقطعه ایاها مع مضافاتها واعمالها وقراها وهی لی الان فی ید بنی اولاده واسباطه واحفاده

ذکر علی شیر مع تیمور وما وقع بینهما من المخالفة والشرور

ثم ان تیمور وقع بینه وبین علی شیر مخالفة وانحاز الی کل منهما طائفه

فاغتاله تيمور وختله ثم قبض عليه وقتله فصفت الممالك والولايات لتيمور بعض
الصفاء وهرع الى طاعته من الناس كل وجه ورأس كانا في التأبي وقفا -

ذكر ما جرى للدعار سمرقند والشطار مع تيمور وكيف احلهم دار البوار

وكان في سمرقند طائفة من الدعار كثيرون وهم انواع فمنهم مصارعون و
مناقفون وملاكمون ومعالجون وهم فيما بينهم فرقتان كالقيس واليمن والعداوة
والمقاتلة بينهم قائمة على مر الزمن ولكل طائفة منهما رؤس وظهور واعضاد
وضروس وكان تيمور مع ابهته يخافهم لما كان يظهر له عنادهم وخلافهم
فكان اذا قصد جانباً اقام له في سمرقند نائباً فاذا بعد عن المدينة خرج من
تلك الجماعة طائفة فخلعوا النائب وخرجوا مع النائب واظهروا المخالفة فما
يرجع تيمور الا وقد انفرط نظامه وتخبطت اموره وتشوش مقامه فيحتاج
الى تجديد وتمهيد وتخريب وتشييد فيقتل ويعزل ويعطي ويجزل ثم يتوجه
لتمهيد ممالكه وتوطيد مسالكه فيعودون الى عكرهم ويؤبون الى ختلهم

ومكرهم وتكررت هذه القضية نحوا من ستة مرار فضاق تيمور ذرعا بالاشرار
والدعار فاعمل الحيلة في اغتيالهم وكف اذاهم واستيصالهم فصنع سورا و
دعا اليه الخلائق كبيرا وصغيرا وصنف الناس اصنافا وجعل كل ذي عمل الى
عامله مضافا وميزا ولئك الدعار مع رؤسائهم على حدة وفعل معهم فعله
انوشروان بن كيقباد بالملاحدة وارصد له في خلال الاطراف انصارا وقرر معهم
ان كل من ارسله اليهم يكونونه دمارا ويكون ارساله اليهم على قتله شعارا ثم انه
جعل يدعو رؤس الناس ويسقيهم بيده الكاس ويخلع عليهم فاخر اللباس واذا
انقضت النوبة من اولئك الدعار الى احد سقاه كاسه وخلع عليه واشار
ان يتوجه به الى نحو الرصد فاذا وصل اليهم خلعوا عنه خلعته بل وثوب الحيوة
فهتكوه وسكبوا عسجد قالبه في بوطة الفناء فسبكوه الى ان اتى على اخرهم
واستوفى بذلك قطع دابرهم ومحا اثارهم فصفت له المشارع وخلا ملكه
عن مجاذب ومنازع ولم يبق له في ماوراء النهر ممانع ولا مدافع -

فصل في تفصيل ممالك سمرقند وما بين نهري بلخشان وخجند

فمن ذلك سمرقند وولاياتها وهي سبعة تومانات واندكان وجهاتها وهي تسعة تومانات والتومان عبارة عما يخرج عشرة آلاف مقاتل وفي ماوراء النهر من المدن المشهورة والاماكن المعتبرة المذكورة سمرقند وسورها قديما على مازعموا اثنا عشر فرسخا وكان ذلك على عهد السلطان جلال الدين قبل جنكيز خان ورايت حد سورها من جهة الغرب قصبة بناها تيمور وسماها دمشق ومسافتها عن سمرقند نحو من نصف يوم والناس الى الآن يحفرون سمرقند العتيقة ويخرجون دراهم وفلوسا سكتها بالخط الكوفي يسبكون الفلوس ويخرجون منها فضه ومن مدن ماوراء النهر مرغينان وهي كانت التخت قديما وبها كان ايلك خان ومنها خرج الشيخ الجليل العلامة برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية رحمه الله تعالى وخجند وهي على ساحل سيحون وترمذ وهي على ساحل جيحون ونخشب وهي قرشي المذكورة والكس وبخارا واندكان وهي اماكن مشهورة وغير ذلك من ولايات بلخشان وممالك خوارزم واقليم صغانيان الى غير ذلك من الاطراف الواسعه والاكناف الشاسعه وفي عرفهم ما وراء جيحون الى جهة الشرق توران وما كان في هذا الطرف الى جهة الغرب ايران ولذا اقتسم كيكاوس وافراسياب البلاد فكانت توران لافراسياب وايران لكيكاوس بن كيقباد وعراق هو مغرب ايران ؛ —

(حاشیہ: معرب فرسنگ ۱۲ — شہر ۱۲ — کندن ۱۲ — ای کہنہ ۱۲ — یعنی دار السلطنت ۱۲ — یعنی بیگانہ مان ۱۲ — یعنی بعیدہ و مسافت دور ۱۲)

ذكر ابتداء ما فعله من التسلط بالقهر بعد استقصائه ممالك ما وراء النهر

ولما صفت له ممالك ما وراء النهر وذلت لاوامره جوامح الدهر شرع في استخلاص البلاد واسترقاق العباد وجعل يتشبث بانامل الحيل لاشراك والاوهاق ليصطاد بذلك ملوك الاقاليم وسلاطين الآفاق فاول ما صاهر المغول وصافاهم وهادنهم وهاداهم وتزوج ببنت قمر الدين ملكهم وصار آمنا من تبعتهم ودركهم وهم جيرانه من جهة الشرق ولا تباين بينه وبينهم ولا فرق اذ العلة وهي الجنسية والمصاهرة والمجاورة حاصلة للجهتين والملة وهي التورة الجنكيز خانية ممشاة في كلتا الدولتين فأمن شرهم وكفى كيدهم وضرهم۔

ذكر تصميمه العزم وقصده الاطراف واولا ممالك خوارزم

فحين امن مكرهم وسد بالمصالحة ثغرهم صمم العزم على التوجه الى ممالك خوارزم وهم مجاوروه غربا بالشام ومباينوه بتمشية قواعد الاسلام

وتحتهم مدينة جرجان وهي من اعظم البلدان وهذه المملكة ذات مدن عظيمة وولايات جسيمة تحتها مجمع الفضلاء ومحط رحال العلماء ومقر الظرفاء والشعراء ومورد الادباء والكبراء ومعدن رجال الاعتزال وينبوع بحار اهل التحقيق من ارباب الهدى والضلال نعمها كثيرة وخيراتها غزيرة ووجوه فضائلها مستنيرة واسم سلطانها حسين صوفي وهو من الاعتقادات الباطلة عوفي ومدن ما وراء النهر وضع بعضها قريب من بعض لانها كلها مبنية باللبن والاجر على الارض واهل خوارزم كاهل سمرقند في اللطافة وافضل من اهل سمرقند في الحشمة والظرافة يتعانون المشاعرة والادب ولهم في فنون الفضل والمحاسن اشياء عجب خصوصا في معرفة الموسيقا والانغام ويشترك في ذلك الخاص منهم والعام ومما هو مشهور عنهم ان الطفل في المهد منهم اذا بكى او قال اه فان ذلك يكون في شعبة دوكاه فلما وصل تيمور الى خوارزم كان حسين صوفي غائبا عنها فنهب حواليها وما وصلت يده اليه منها ولم يقدر عليها فلم يكترث بها ولا

التفت اليها ثم لم اطراف حاشيته و عاد الى مملكته -

ذكر عوده ثانيا الى خوارزم

ثم انه شد حزام الحزم و كر ثانيا الى خوارزم باستعداد تام و جيش طام و كان سلطانها ايضا غائبا و اقام بجميلة بكرها خاطبا فحاصرها و ضاجرها و شدد على عناق مسالكها التلابيب و كاد ان يتشبث باذيالها منه المخاليب فخرج اليه رجل من اعيانها و كان تاجرا و له قدم صدق عند سلطانها يقال له حسن سوبريج و التمس ان يرفع عنهم ذلك الامر المريج وان يبذل له ما طلب فى مقابلة ما يريد من اسير و سلب فطلب منه حمل كاتى بغل فضة ترفع الى الخزانه نضة فلم يزل يراجعه و يلاطفه و يبالغه حتى صالحه على ربع سؤاله و قام المصالح بذلك من ماله و صلب حاله و وزن لمذلك فى الحال و اخذ تيمور فى الترحال و كف عن الاذى شياطين جنده و عزم على التوجه الى سمرقند لاه

ذكر مراسلته ملك غياث الدين سلطان هراة الذى خلصه من الصلب و راود فيه اباه

ثم انه راسل سلطان هراة ملك غياث الدين الذي كان مغيثه عملا
بقوله كتب الله على كل نفس خبيثه وطلب منه الدخول في ربقة الطاعة
وحمل الخدم والتقادم اليه بحسب الاستطاعة ولا قصد دياره وبلغه
دماره فارسل ملك غياث الدين يقول بصحبة الرسول اما كنت خادما لي
واحسنت اليك واسبلت ذيل احساني ونعمتي عليك فختلت وقتلت و
فتكت وفللت وفعلت فعلتك التي فعلت وذلك بعد ان نجيتك من
الضرب والصلب فان لم تكن انسانا يعرف الاحسان فكن كالكلب فعبر
جيحون وتوجه اليه فلم يكن لغياث الدين قوة الوقوف بين يديه فارسل
الى حشمه وسكان قراه فاجتمعوا هم ومواشيهم حول هراة وحفر خندقا
حول البساتين محيطا بالرعاع وضعفة المساكين وحصر نفسه في القلعة
وحسب ان يكون له بذلك منعة وذلك لركاكة رأيه اولا واخرا وجموح
قريحته وقلة عقله وانعكاس فكره ودولته قلت شعر

من لم يصادف سعده تقديره	٠	يخطفه في تدبيره تدميره

فلم يكترث تيمور له بقتال وحصار ولكن احاطت به العساكر دائرا مادار

[illegible]

[illegible]

ومكث تيمور في الامن والدعة، وعدوه في الضيق بعد السعة، واضطربت الرؤس والحواشي، وبارت الانعام والمواشي، وغص البلد بالزحام، وهلكت الخواص والعوام، واضناهم الشغب، وعلاهم الصراخ والصخب، فارسل اليه السلطان يطلب منه الامان، وعلم انه اختنق بسببه، وانه اعانه اولا فبلي به، فذكره سابقة العرفان، وما اسداه اليه من احسان، وطلب منه تاكيد الامان بالايمان، فحلف له تيمور انه يحفظ له الذمام القديم، وان لا يراق له دم ولا يمزق له اديم، فخرج اليه، ودخل عليه، وتمثل بين يديه، فدخل تيمور الى المدينة، وصعد الى قلعتها الحصينة، وصحبته السلطان، وقد احاطت به جنود هراة والاعوان، فاشاروا احد من ابطال صاحب هراة على السلطان، ان يقتل تيمور ويجعل نفسه فداه، وقال له ما معناه، ان افدي المسلمين بنفسي وما لي واقتل هذا الاعرج ولا ابالي، فلم يجبه الى اشارته، واستسلم لقضاء الله تعالى وارادته، وقال ان لله تعالى تصريفا في عباده، ولا بد ان ينفذ فيهم سهم مراده، ولا مفر

من القضاء ولا مجير عما قدر الله تعالى وقضى شعر

واذا اتاك من الامور مقدر		وفررت منه فنحوه تتوجه

وهذا سر لا بد من ظهوره فلا تبحث عن حقيقة اموره فمن غالب القضاء غلب ومن ناهب الزمان سلب ومن تاوى تيار المقدور غرق ومن استملأ بالغفلة فى مشارب اللهو شرق وذكر فى ذلك الوقت مقالة ابيه له واطلع على تحقيقه ولكن السهم خرج فما امكن رده الى فوقه :-

ذكر اجتماع ذلك الجافى بالشيخ زين الدين ابى بكر الخوافى

وكان فى بعض قدماته خراسان سمع ان فى قصبة خواف رجلا قد منحه الله تعالى الالطاف عالما عاملا كبيرا فاضلا ذا كرامات ظاهرة وولايات باهرة وكلمات زاهرة ومقامات طاهرة ومكاشفات صادقة ومعاملات مع الله تعالى بالصدق ناطقة يدعى الشيخ زين الدين ابا بكر لطائر اجتهاده فى حظيرة القدس على وكر فقصد تيمور رؤيته وتوجه اليه وجماعته فقالوا للشيخ ان تيمور قادم عليك وواصل اليك يقصد رؤيتك ويرجو بركتك فلم يعبأ الشيخ بلفظه ولا رفع لذلك لحظه فوصل تيمور اليه

و نزل عن فرسه ودخل عليه والشيخ مشغول بحاله على عادته جالس في فكره
على سجادته فلما انتهى اليه قام الشيخ فاحس ودب تيمور منكبا على ركبتيه
فوضع الشيخ على ظهره يديه وقال تيمور لولا ان الشيخ رفع عن ظهري
بسرعة لخلته انرض ولقد تصورت ان السماء وقعت على الارض وانا بينهما
رضضت اشد رض ثم انه جلس بين يدي ذلك المنتجب على ركبتي الادب
وقال له بالملاطفة في المحاورة على سبيل لا استفهام لا المناظرة يا سيدي
الشيخ لم لا تأمرون ملوككم بالعدل والانصاف وان لا يميلوا الى الجور و
الاعتساف فقال له الشيخ امرناهم وتهددنا بذلك اليهم فلم يأتمروا
فسلطناك عليهم فخرج من فورة من عند الشيخ وقد قامت منه الحدبة
وقال ملكت الدنيا ورب الكعبة وهذا الشيخ هو الموعود بذكره ثم ان
تيمور قبض على ملك هراة واحتاط على ما ملكت يداه وضبط ولاياتها جانبا
جانبا وقرر لكل جانب نائبا وتوجه الى سمرقند تاركا بها املنه وحبس
السلطان في المدينة واوصل عليه بابها ووكل بحفظه اصحابها واضاف

اليهم اسدة الحفاظ الزبانية الشداد الغلاظ وذلك لحلفه ان لا يريق دمه و
ان يحفظ له ذمته فلم يرق له دما ولكنه قتله في الحبس جوعا وظمأ

ذكر عوده الى خراسان وتخريبه ولايات سجستان

ثم عاد الى خراسان وقد عزم على الانتقام من سجستان فخرج اليه اهلها طالبين
الصلح والصلاح فاجابهم الى ذلك على ان يمدوه بالسلاح واخرجوا اليه
ما عندهم من عدة ورجا بذلك الفرج من تلك الشدة فحلفهم وكتب
عليهم قسامات بالغة ان مدينتهم غدت من السلاح فارغة فلما تحقق
ذلك منهم وضع السيف فيهم فاذاق بهم جنود المنايا عن بكرة ابيهم
ثم خرب المدينة فلم يبق بها شجر ولا مدر وما ابقى فلم يبن لها عين ولا اثر
ورحل عنها وليس بها داع ولا مجيب وما فعل ذلك بهم الا لانه ولا منهم
اصيب وذكر لي الشيخ الفقيه زين الدين عبد اللطيف بن محمد بن ابي الفتح
الكرماني الحنفي نزيل دمشق بالمدرسة الجقمقية في سنة ثلث وثلثين
وثمان مائة ان الذين تخلصوا من القتل من اهل سجستان بهزيمة او غيبة

او بنوع لطيفة من الله تعالى المنان لما تراجعوا اليها بعد رجوع تيمور عنها ارادوا ان يجمعوا بها فما صلوا يوم الجمعة وما اهتدوا اليه حتى ارسلوا الى كرمان من دلهم عليه۔

ذكر قصد ذلك الغدار ممالك سبزوار وانقيادها اليه وقدوم واليها عليه

ثم لما اثار بسجستان ما اثار قصد بعساكره مدينة سبزوار وكان واليها يدعى حسن الجورى مستقلا بالامارة وهو افصح فما امكنه الا الاطاعة واستقبل له من الهدايا والخدم بما استطاعه فاقره على ولايته وزاد في رعايته

فصل

وكان في عادة تيمور ومكره انه كان في اول امره اذا نزل باحد مستضيفا استنسبه وحفظ اسمه ونسبه وقال له اذا بلغك اني استوليت وعلى الممالك استعليت فاتني بعلامة كذا فاني اكافيك اذا فلما انتشر ذكره وشاع امره وفشا في الدنيا خبره خبره هرعت الناس بالعلائم اليه۔

ای تمام جمعہ او اقامت نماز ۱۲
دلالت کنندہ نمودن ۱۲
جیو فا ۱۲ یعنی تیمور ۱۲ رام شدن ۱۲
من الفتح ۱۲
استطاعت توانستن و توانائی و طاقت ۱۲
ای حالہ ۱۲

ووفدت من كل فج عميق عليه وكان ينزل كل احد منزلته ويحله مرتبته

ذكر ما جرى لذلك الداعر في سبزوار مع الشريف محمد راس طائفة الدعار

وكان في مدينة سبزوار رجل شريف من الشطار يدعى السيد محمد السربدال معه جماعة من الرجال كلهم دعار يسمون السربدالية يعني الشطار وكان هذا السيد رجلا مشهورا بالمآثر والفضائل مذكورا فقال تيمور على من فاتني ما جئت الا بسببه وقد كنت متشوقا اليه ومتشوفا لعلمه ما لديه فدعوه له فدخل عليه فقام اليه واعتنقه وقابله ببشرة منطلقه واكرمه وادناه وقال في جملة فحواه يا سيدي السيد قل لي كيف استخلص ممالك خراسان واحويها واني احوز ادانيها واقاصيها وماذا افعل حتى يتم لي هذا الامر وارتقي هذا المسلك الصعب لوعر فقال له السيد يا مولانا الامير انا رجل فقير وتبرئ من آل الرسول من اين انا وهذا الفضول واني وان قيل لي شريف رجل عاجز ضعيف لا طاقة لي بموارد الهلك ومن انا

[illegible]

[illegible]

حتى اتشاور لمصالح الملك ومن داخل لملوك وخارجهم او عارضهم

في مودهم او مازجهم كان كالعائم في مجمع البحرين وكالجائم في منتطح

الكبشين والخارج عن لغته لحان وشتان ما بين المامون والطحان فقال

له لا بل ان تدلني على هذه الطريقة وتخبرني عن المجاز الى هذه الحقيقة

ولولا انني تفرست فيك ذلك وتكهنت ان برأيك تقتدي لمسالك و

لولا انك اهل لهذه المعرفة ما فهت لك ببنت شفة ولاستغنيت

عنك استغناء الثقة عن الرفه فان فراساتي اياسية وقضاياء كلها قياسية

فقال ذلك المشير ايها الامير اوتسمع في هذا مقالتي وتتبع اشارتي فقال

ما استشرتك الا لاتبعك ولاجاريتك الا لامشي معك فقال ان اردت

ان يصفو لك المشرب وتنال لمسالك من غير ان تتعب فعليك بخواجه علي

ابن المويد الطوسي قطب فلك هذه الممالك ومركز دائرة هذه المسالك

فان اقبل عليك بظاهره لم يكن بباطنه الا معك وان ولى عنك بوجهه

فلن يفيدك غيره ولن ينفعك فكن على استجلاب خاطره وحضوره اليك

ابلغ جاهد فانه رجل صلب ظاهره وباطنه واحد وان طاعة الناس منوطة

بطاعته وافعاله لكل مربوطة باشارته فما فعل فعلوا فان حط حطوا وان

رحل رحلوا وكان هذا الرجل اعني خواجه على المذكور رجل شيعيا مواليا

عليا يضرب السكة باسم الاثني عشر اماما ويخطب باسمائهم وكان شهما

همااماثم قال للسيد يا امير ادع خواجه على فان لبى دعوتك وحضر

حضرتك فلا تترك من انواع الاحترام والتوقير والاكرام والتكبير شيئا

الا واوصله اياه فانه يحفظ لك ذلك ويرعاه وانزله منزلة الملوك العظام

في التعظيم والتوقير والاحترام ولا تدع معه شيئا مما يليق بحشمتك

فان ذلك كله عائد الى حرمتك وعظمتك ثم خرج السيد من عند تيمور

وجهز قاصده الى الخواجه على المذكور يقول له انه قد مهد لك الامور فلما

جاءه قاصده فلا يتوقف عن الطاعة ولا يقعد عن التوجه اليه ولا

ساعة ويكون منشرح البال امينا من سطواته في الحال والمآل فاستعد

خواجه على لقدوم الوارد وورود القاصد وهيأ الخدمات والنقاد والمحمولات وضرب باسمه واسم متولاه الدرهم والدينار واخطب باسمهما في جوامع الامصار وقعد لامره منجزا وقام للطلب مستوفزا واذا بقاصد تيمور جاءه منه بكتاب فيه من الطف كلام والين خطاب يستدعيه مع انشراح الصدر وتوفير التوقير وتكثير البر فنهض من ساعته ملبيا بلسان طاعته ولم يلبث غير مسافة الطريق وقدم بامل فسيح وعهد وثيق فلما اخبر بوفوده جهز لاستقباله اساورة جنوده وسر بوروده شديدا وكانما استانف ملكا جديدا فلما وصل قدم هدايا فاخرة وتحفا متكاثرة وطرائف ملوكية وذخائر كسروية فعظمه تعظيما بالغا واولاه انعاما سابغا واسبل على قامة رجائه من خلع اعزازه واكرامه ذيلا سابغا واستمر به على ولايته وزاد في بره وكرامته فلم يبق في خراسان امير مدينة ولا نائب قلعة حصينة ولا من يشار اليه الا وقصد تيمور واقبل عليه فمن اكابرهم امير محمد حاكم باورد وامير عبد الله حاكم سرخس وانتشرت هيبته في الآفاق وبلغت سطوته

مازندران وكيلان وبلاد الرى والعراق وامتلأت منه القلوب والاسماع وخافه القريب والبعيد وعلى الخصوص شاه شجاع وكل هذا فى مدة قصيرة وايام قلائل يسيرة نحوا من سنتين بعد قتله السلطان حسين۔

ذكر مراسلة ذلك الشجاع سلطان عراق العجم ابا الفوارس شاه شجاع

ولما صفت له بلاد خراسان واذعن لطاعته كل قاص ودان راسل شاه شجاع سلطان شيراز وعراق العجم يطلب منه الطاعة والانقياد وارسال الاموال والخدم ومن جملة كتابه وفحوى خطابه ان الله تعالى سلطنى عليكم وعلى ظلمة الحكام والجائرين من ملوك الانام ورفعنى على من ناوانى ونصرنى على من خالفنى وعادانى وقد رأيت وسمعت فان اجبت واطعت فبها ونعمت والا فاعلم ان فى قدمى ثلثة اشياء الخراب والقحط والوباء وانم كل ذلك عائد عليك ومنسوب اليك فلم يسع شاه شجاع الا مهادنته ومهاداته ومصاهرته ومصافاته وزوج ابنته بابن تيمور ولم يتم ذلك السرور لحدوث الشرور فانقبضت تلك المباسطة بواسطة

برشد ۱۲ — خصوصا ۱۲ — اندک وکم ۱۲ — کم ۱۲ — جمع قلیل تر اندک ۱۲ — دور ۱۲ — نزدیک ۱۲ — مضمون ۱۲ — جمع ظالم ۱۲ — جمع حاکم ۱۲ — بیکدست ۱۲ — بدیه دادن ۱۲ — خویشی ۱۲ — دوستی خالص ۱۲

افساد الواسطة وترتيب الخطابة وتخريب الماشطة قلت بديها مضمنا شعر

اذا انتجبت لامر عز واسطة	فاحذر دهاه وكن منه على وجل
واعلو بان طباع الانس قد جبلت	من الجفاء ومن مكرو من دخل
فلا تثق منهم يوما بواسطة	واشرع بنفسك فيه غير متكل
فانما رجل الدنيا وواحدها	من لا يعول فى الدنيا على رجل

وسد عنان الكلام فى هذا المقام لحجزنا عن المرام ولكن تمت رياض المحبة ناهرة واراض المودة عامرة وقفول المراسلة والمصادقة بين الطرفين سائرة واستمر وا على ذلك من غير نزاع الى ان توفى شاه شجاع وكان شاه شجاع هذا رجلا عالما فاضلا يقرر الكشاف تقريرا شافيا كاملا وله شعر رائق وادب فائق فمن شعره العربى على ما قيل اشعار

الا ان عهدى فى الغرام يطول	واسباب صبرى لا تزال تزول
أصون هواها كلما ذر شارق	ولكن ما بى قد ينم نحول
ومن لو يذق صرف الصبابة فى الصبا	علمت يقينا انه لجهول

ومن شعره الفارسي - اشعار

ای بکام عاشقان حسنت جمیل	کی گزینیم دیگری بر تو بدیل
گر زیادت غافلم عیشم حرام	ور زجورت دم زنم خونم سبیل
هر کسی تدبیر کاری میکند	ما رها کردیم بالنعم الوکیل

وهو شاه شجاع بن محمد بن مظفر وابوه كان من افراد الناس ومن اهل البر
يسكن ضواحي يزد وابرقوه ذا بأس شديد يخافه القريب والبعيد ويرجوه
كان قد نبغ بين يزد وشيراز حرامي من عرب الخفاجة سد على سالكي الطريقة
حقيقة المجاز يبدي على جمال لونك افقر الغنى واباد الصعلوك لا يبالي بالرجال
قلت او كثرت ولا يكترث بكواكب النبال اذا الكواكب على رأسه انتثرت
فاباد طائفة من البلاد واهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
فكمن له ابو شجاع في بعض وهد او بقاع ثم قابله مواجهة وكافحه
مشافهة ونازله فصرعه وقطع رأسه وانتزعه فقصد برأسه السلطان
فقدمه على سائر الاعوان واقطعه اماكن عدة وقربه وجعله عدة
لكل شدة وكان له عدة اولاد واقارب واحفاد كل منهم رئيس مطاع

فمن اولاده شاه مظفر و شاه محمود و شاه شجاع فصار کل منهم ذا کلمة نافذة

و ید معطیة اخذة و لم یکن للسلطان ولد یبقی وراءه فی امور الملك او یتعقب فلما

اقبل علیه رائد المنیة اجابه و ولّی مدبرا و لم یعقب و کان اذ ذاك قد ثبتت اوتاد

محمد بن مظفر فتقدم فی السلطنة و من سواه تأخر فصار فی ممالك عراق

العجم الملك المطاع و استقل من غیر تشاق و نزاع و تصرف فی الممالك

کیف شاء و رءاه الله خلعة قل اللهم مالك الملك تؤتی الملك من تشاء

و مات فی حیوته ولده شاه مظفر المشهور و خلف ولده شاه منصور

ثم جری بین شاه شجاع و بین ابیه من النزاع و الشرور ما لا خیر فیه و

قبض علی ابیه و قهره و فجعه بکریمتیه و اعدمه بصره و تمکن من السلطنة

و استقر و کان به مرض جوع البقر بحیث انه کان لا یقدر علی الصوم لا فی

السفر و لا فی الحضر و کان کثیرا ما یدعوا الله الغفور ان لا یجمع بینه و

بین تیمور فلما ادرکه الاجل و طوی فراش الموت منه بساط الامل

احضر من له من الاقارب و الاولاد و قسم علیهم الممالك و البلاد

فوّض الى ابنه لصلبه زين العابدين شيراز وهي كرسي الملك ومقصد الوافدين
واقطع اخاه السلطان احمد ولايات كرمان واعطى ابن اخيه شاه يحيى يزد
وابن اخيه شاه منصور اصفهان واسند وصيته ذلك الى تيمور وخلّد
ذلك في رقّ منشور واشهد على ذلك من حضر مجمعه فكان كمن سلّم
الرمح لابي ذوبعة ولما ادرج الموت ثوب عمر شاه شجاع انتشرت
بين اقاربه شقق الشقاق والنزاع فقصد شاه منصور زين العابدين
وقبض عليه واستولى على شيراز وفجعه بكريمتيه وخالف عمه و
نقض حبل عهده وفعل مع ابنه ما فعله ابوه بجده وحبل هذه
القضية ممدود والاشتغال بنقضه وابرامه يخرج عن المقصود فامتعض
تيمور وامتغص وتجرع الغصص وارتمض ولكن ارتقب في ذلك انتهاز الفرص

ذكر توجه تيمور مرة ثالثة الى خوارزم بالعساكر العائثة العابثة

ثم ان تيمور جدد الحزم وصمم العزم على التوجه الى خوارزم وتوجه الى

استوار کرده ۱۲

تلك البلاد من خراسان على طريق استراباد وكان سلطانها ايضا غائبا

فاراد ان يولى عليهم من جهته نائبا فخرج اليه حسن المذكور وصالحه و

اشترى منه الشرور والمقابحة وقال له يا مولانا الامير كلنا عندك اسير

ولكن سلطاننا غائب واذا القيت علينا من جهتك نائب ثم رجع الينا

السلطان فلابد ان يقع بينهما شنآن واذا كان الامر كذلك فربما يصل اليه منه

اذى فيكون ذلك سبب تاكيد العداوة ويزداد بينكما الجفا والقساوة

فيفيض حنقك على المسلمين ويقع فساد والله لا يحب المفسدين وهب

ان حسين صوفى صار نائبك فكل الخلق يجب عليه ان يراعى خدمتك و

جانبك ورأيك اعلى واتباع مرسومك اولى فسمع تيمور كلامه وقبل

فرمان ۱۲

قوله وقوض للرحيل خيامه وكان لحسن المذكور ابن غير فالح له عمل

غير صالح فكانه فتك بحظية من حظايا السلطان وذاع ذلك فى

زن خواص و بیگم ۱۲

المكان وفاح ذفره فى نفس الزمان فلم يعتذر بذلك الفعل القبيح حسن

حزم ہوشیاری ۱

عزم استواری ۱۲ [illegible]

اسرى واسارى جمع اسير ۱۲

شنآن یعنی عداوت و دشمنی ۱۲

قساوة یعنی سخت دل شدن ۱۲

حنق خشم ۱۲

فیض بسیار شدن و روان شدن و فاش شدن ۱۲

هب بمعنی احسب یعنی انگار و پندار و فرض کن ۱۲

لا يتصرف منه ماض ولا مستقبل بهذا المعنى ۱۲

تقویض بر کندن خیمه ۱۲

[illegible] رستگار ۱۲

فتك [illegible] ناگاه کشتن ۱۲

حظیة [illegible] جمع حظايا ۱۲

ذاع فاش شدن ۱۲

فاح [illegible] بوی خوش ۱۲

ذفر [illegible] ۱۲

وقال ان لی علی السلطان منناً وای منن حیث حمیت بلده من کل ظلوم
کفار وبذلت فی ذلک مالی وجاهی ثلث مرار فلا بد ان یقابل هذه
المصالحة بالعفو عن جریمة ولدی والمسامحة فلما آب السلطان من
سفره اطلع علی حقیقة الامر وخبره قبض علی حسن وولده وقتلهما
والقاهما بین یدی اسد قهره فاکلهما وخرب دیارهما ونقل الی خزائنه
شعارهما ودثارهما ثم لم یلبث حسین صوفی ان توفی وولی بعده ولده
یوسف صوفی وکان تیمور قبل ذلک قد صاهرهم وناصرهم علی مخالفیهم
وظاهرهم وزوج ابناً له یدعی جهانگیر عقیلة منهم ذات قد کبیر واصل
خطیر ووجه مستنیر احسن من شیرین واظرف من ولاده ولکونها من
بنات الملوک تدعی خانزاده فولدت له محمد سلطان وکان فی نجابته
واقباله ساطع البرهان فلما شاهد تیمور فی شمائله مخائل السعادة
وقد فاق فی النجابة اولاده واحفاده اقبل دون الکل علیه وعهد
مع وجود اعمامه الیه لکن عاند الکدر ذلک الظلوم فتوفی قبله فی اق

شهر من بلاد الروم وسيأتی ذکر ذلك۔

ذکر توجه ذلك الباقعة الی خوارزم مرة رابعة

فلما سمع تیمور ما جری علی حسن من الشرور تحنق وشد للأزم وحبه رکاب الغضب الی خوارزم واخذها وقتل سلطانها وهدم ارکانها وخرب بنیانها وولی علی ما بقی منها نائبا من عنده ونقل جمیع ما امکنه نقله عنها الی ممالك سمرقند وتاریخ خراب خوارزم عذاب کما ان تاریخ خراب دمشق خراب۔

ذکر ما کان ذلك الجان راسل به شاه ولی میر ممالك مازندران

ثم انه لما کان توجه الی خراسان راسل شاه ولی میر ممالك مازندران وکاتب الامراء المستقلین بذلك المکان فمنهم اسکندر الجلابی وارشیوند وابراهیم القمی واستدعاهم الی الحضرة کما هو جاری عادته فاجابه بالضرورة ابراهیم وارشیوند واسکندر وتابی علیه شاه ولی ذلك الغضنفر فلم یلتفت الی خطابه وخشن له فی جوابه۔

ذکر مراسلة شاه ولی سلاطین العراق وما وقع فی ذلک من الشقاق و عدم الاتفاق۔

ثم ارسل شاه ولی الی شاه شجاع سلطان عراق العجم وکرمان والی السلطان احمد بن الشیخ اویس متولی عراق العرب واذربیجان یخبرهما بورود خطابه وصیل ورجوابه ثم قال انا ثغرکما وان انتظم امری انتظم امرکما وان نزل بی منه بائقة فانها بسا لکما لاحقة فان ساعدتمانی بمدد کفیتکما هذا النکد والا فتصیران کما قیل **شعر**

من حلقت لحیة جار له	فلیسکب الماء علی لحیته

فاما شاه شجاع فاطرح قوله وداراه وهادن تیمور کما ذکر وهاداه واما السلطان احمد فاجاب بجواب مهمل وقال هذا الاشل الاعرج الجغتائی ما عساه ان یفعل ومن این ومن این للاعرج الجغتائی ان یطأ العراقین وان بینه وبین هذه البلاد لخرط القتاد ولکم بین مکان ومکان فلا یخل العراق کخراسان ولئن عقدت علی التوجه الی دیارنا

نيّته لنحلّن به منيّته، ولترحلن عنه امنيّته، فانا قوم لنا الباس والشدّة
والعدّة والعدد والدولة والنجدة، ولنا يصطلي التشامخ والتابي حتّى كانه
قال فينا المتنبي -

نحن قوم (٢) ملجن في زيّ ناس، فوق طير لها شخوص الجمال فلما علم
ذلك منهم شاه ولي وايقن ان كلا منهما عن شجوه خليّ، قال اما انا فوالله
لا واقفنّه بعزم صادق ونفس مطمئنة، فلئن ظفرت به لاتذكرن بكما في
الامصار ولاجعلنكما عبرة لاولي الابصار، وان ظفر بي فلا على ما يصل اليكما،
فلينزلن القضاء الطام والبلاء العام عليكما، ثم استعد للقائه واستسلم لقدر
الله تعالى وقضائه، ولما تراءى الجمعان واتصلت المراشقة بالضراب و
الطعان ثبت شاه ولي ساعة لما ناله من شره وعرّه ثم ولى الدبر لما لاحظ
ما رأى من كرّه وفرّه، وتبع السنة في الفرار مما لا يطاق، وتوجه الى الري
اذ ما امكنه التوجه الى العراق، وكان بها امير مستقل يدعى محمد جوكار
متصرفا بحكومته في تلك القرى والامصار، وكان كريما شجاعا ملكا
مطاعا ومع ذلك فانه داري تيمور، وراعى منه بعض الامور، وخاف سطوته

وبأسه فقتل شاه ولى وارسل الى تيمور رأسه -

ذكر ما جرى لابى بكر الشاسبانى من الوقائع مع ذلك الجانى

وكان فى بعض ولايات مازندران رجل يسمى ابا بكر من قرية تدعى شاسبان فى كان فى الحروب كالاسد الغضوب وكان قلابا دوابا زاجم الغفير من عساكر التتار اذا انتمى فى المجال لا تثبت له الرجال واذا وضع العمامة اقام فيهم القيامة ولا زال يكسر بين الروابى والجبال ويجندل الجنود والابطال حتى صار تضرب به الامثال وترعد منه الفرائض ولو فى طيف الخيال فكان القائل منهم يقول لمركوبه اذا علق عليه او سقاه فتأخر عن الماء او جفل من الخلاء كأن ابا بكر الشاسبانى فى الماء او بين العليق تراه وقيل لم يتضرر عسكر تيمور فى مدة استيلائه مع كثرة حروبه ومصافاته وابلائه الا من ثلثة انفار اضروا به وبعسكره غاية الاضرار واوردوا كثيرا منهم موارد النار احدهم ابو بكر الشاسبانى وثانيهم سيدى على الكردى وثالثهم امة التركمانى فاما ابو بكر هذا فذكروا انه فى بعض مضايق مازندران تغلب عليه الجغتائى من كل مكان وسدوا عليه

وجه المخلص وشد واجل لسقنص فالجأوه الى جرف مقابله جرف مقدار ثمانية
اذرع ما بين الجرف الى الجرف كأن قعره جب لنقير او واد فى قعر السعير فنزل
ابو بكر عن جواده المضمر وطفر وطمر من احد الجرفين الى الآخر بما عليه من
السلاح والمغفر ولم ينل منهم ضرا ونجا كما نجا تأبط شرا ثم اتصل بحاشيته
واباد هم ونقل الى طاحون الفناء منهم من استكمل دياسهم وحصادهم ثم
ما ادرى امره الى ماذا آل وكيف تقلبت به الاحوال واما سيدى على
الكردى فانه كان اميرا فى بلاد الكرد معه طائفة من الخيل الجرد والرجال
الغير المرد فى جبال عاصية واماكن وعرة متقاصية فكان يخرج هو وجماعته
ومن شملته طاعته ويترك على المضائق من هو به واثق ثم يشن على عساكر
تيمور الغارات ويدرك فيهم للمسلمين الثارات ويقتطع من حواشيهم وما
يمكنه من مواشيهم ثم يرجع الى وكاره بما قضى من اوطاره ولم يزل على

ذلك البيات في حيوة تيمور و بعد ان مات الى ان ادركته الوفاة ففات
واما امة التركماني فانه كان من تراكمة قراباغ وله ابنان قد وضع كل
منهما على قلب تيمور داغ وكانت الحروب والنزال بينهم وبين
اميران شاه وعساكر الجغتاى لا تزال وافنوا من جماعتهم عددا لا يحصى
وجانبا فات الاستقصا الى ان غدر واحد من المنتسبين اليهم فطلب غرتهم
ودل عسكر اميران شاه عليهم فبيتوهم ليلا واراقوا من دمهم سيلا
فاستشهد الثلثة في سبيل الله رحمهم الله قلت شعر

واصعب فتنة تشميت الاعدا	وانكى منه تخذيل الموالي

وقيل شعر

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة	على المرء من وقع الحسام المهند

وقيل شعر

اذا كان هذا بالاقارب فعلكم	فماذا الذى ابقيتم للاباعد

ذكر توجه تيمور الى عراق العجم وخوض شاه منصور غمار ذلك البحر الخضم

[illegible]

ولما توفي شاه شجاع ووقع بين اهله كما مر نزاع واستقر امر عراق العجم
على شاه منصور وخلصت ممالك مازندران وولاياتها لتيمور وكان
شاه شجاع قد اوصى الى تيمور بولده زين العابدين كما ذكر وكل مرة
اليه وجد تيمور على شاه منصور طريقا بما فعله من ابن عمه زين العابدين
فاحتج بذلك ومشى عليه فاستمد شاه منصور اقاربه فكلهم صار محاربه
وعاد مجاذبه ومجانبه واقام كل منهم يحفظ جانبه فتهيأ للملاقاة وجده
بنحو الفي فارس كاملي العدة بعد ان حصن المدينة وحوطها بالاهبة
المكينة ورتب خيلها ورجلها وحرض على التصبر والترصد اهلها فقال له
اكابر اعيانها والرؤس من سكانها كانك في المخيم وسل الحرب قد
التحم وقد منعناه من الوصول الينا ودفعناه عن الهجوم علينا وربما
جندلنا له رجالا وابطلنا من عسكره ابطالا ثم بماذا تصنع بالفي راكب
مع هذا الغمام المتراكم المتراكب وربما يحل عقدك او يفل جندك
فلا ترى لنفسك في الهيجاء الا طلب الخلاص والنجاء وتتركنا لحما على وضم

بعد ان زلت بنا معهم القدم ولا ينفعنا بعد تاكيد العداوة الندم ولا يجبرنا اذ ذاك هذا الكسر الا بالقتل والنهب والاسر فوضع يده على دبوسه شاه منصور وقال هذا الا كف في الكاف السادسة من او من يفر من تيمور انا فاقاتل وجندي فان خذلني جندي قاتلت وحدي وبذلت في ذلك جدي وجهدي وعانيت عليه وكدي فان نصرت نلت قصدي وان قتلت فلا على من يجي بعدي وكأني انا كنت الحاضر والخاطر في خاطر الشاعر حين قال ۔

اذا هم الفتى بين عينيه عزمة		و نكب عن ذكر العواقب جانبا

وقيل ان شاه منصور فرق رجاله على قلاعه واراد بذلك حفظ مدنه فضاع في ضياعه ثم جمع رؤساء شيراز واجنادها وافلاذ كبدها واولادها وقال ان هذا عدو ثقيل وهو وان كان خارجيا فهو في بلادنا دخيل فالرأى انى لا انحصر معه في مكان ولا اقاتله بضراب وطعان بل انتقل في الجوانب واسلط اناورعايای عليه من كل جانب فنصفع

اكتافهم ونقطع اطرافهم ونواظبه بالنهار ونراقبه بالليل ونعد له ما
استطعنا من قوة ومن رباط الخيل وكلما وجدنا منه غرة كررنا منه
القفا والغرة فتارة ننطحه واخرى نرمحه وكرة نخدجه ومرة نجرحه و
نسلبه الهجوع ونمنعه الرجوع فتشتد عليه المضائق وتنسد عليه الطرق
والطرائق غير ان الفصل منكم يا احرار ويا نسور القفار ولسود النفار ان
تحتفظوا بضبط الاسوار ولا تغفلوا عنها اناء الليل واطراف النهار فان
ما دمت بعيدا عنكم لا يدنوا احد منهم منكم ارجاءكم ففيكم كفاية و
استودعكم الله وهو نعم الوقاية وغاية ما تكونون في هذه البو
مقلدا رما وا عد الله تعالى نبيه موسى ولله هذا الرأي ما كان امتنه
ووجه هذا الفصل ما كان احسنه ثم انه خرج ذاهبا وقصد جانبا۔

ذكر دقيقة قصدت فحلت ونقضت ما ابرمه شاه منصور من عقد حين حلت

فبينما هو عند باب المدينة جائز نظرته سعلاة من مشومات العجائز

فبذرته بالملام وآذته بالكلام ونادت بلسان الاعجام انظروا الى هذا
تركش بجرام رعى اموالنا وتحكم فى دمائنا وفارقنا احوج ما نحن اليه فى
مخاليب عدائنا جعل الله حمل السلاح عليه حراما ولا انجح له قصدا ولا
اسعف له مراما فقدحت زناده وجرحت فؤاده وتاججت نيران غضبه
واحرق اكداس تدبره شواظ لهبه وثارت نفسه الابية واخذته حمية
الجاهلية حتى ذهب لب ذلك الرجل الحازم وغلط فامسى وهو لغلطه
ملازم فثنى عنان عزمه وكر اسنان ازمة واقسم لا يبرح عن المقاومة
ولا يرجع فى مجلس قضاء الحرب عن ملازمة المصادمة ويجعل ذلك
دأبه صباحا ومساء وعشاء الى ان يعطى الله النصر لمن يشاء ثم قابل
ورتب ابطاله وقاتل وكان فى عسكر شاه منصور امير خراسان مباطن
لتيمور يدعى محمد بن زين الدين من الفجرة السفلة وجل العساكر كان
معه فسار الى تيمور واكثر الجند تبعه فلم يبق منهم الا دون الالف فما فر

واحل منهم من الزحف فثبت شاه منصور بعلان تضعضعت منه الامور فلو تزل نيران الهيجاء تتلظى وزناد الحرب تورى اذ تنقدح وشرار السهام تتطائر ونثار الرؤس بمناجل السيوف تقتطف فتتنا ترحتى اقبل جيش الليل ونشر للهزيمة جندالنهار الذيل فتراجع كل منهم الى وكره واعمل شاه منصور فكره في مكره۔

ذكر ما نقل عن شاه منصور مما اوقع بعسكر تيمور من الحرب والويل تحت جنح الليل

فعمد الى فرس جفول من بين الخيول اجمح من دهر دمح وارهج من عصر جمح واتى بها عسكر العدو وقد اخذ الليل في الهدو ثم ربط في ذنبها قدرا من النحاس ملفوفة في قطعة بلاس وشدها شدة احكم وثاقها وصوب راسها نحو العدو وساقها فجالت الفرس في العسكر واضطربت واختلطت الناس واحتربت وانشابت جداول السيوف في بطون تلك

النجوم وانسربت حتى كان الساعة اقتربت او السماء عليهم بالشهب انقلبت والارض بهم اهتزت وربت وشاه منصور واقع حواليهم كالبازي المطل عليهم يقتل من شذ ويبيد من ند وصاروا كما قيل اشعار

الليل داج والكباش تنتطح	نطاح جل ما ارى ان تصطلح
فقائم وقاعد ومنبطح	فمن نجا براسه فقد ربح

قيل انهم اقتتلوا فيما بينهم حتى فني نحو من عشرة آلاف نفس فلما قوض الليل خيامه ورفع النهار اعلامه علموا البلاء كيف دهاهم ولبث الليل لم يكن فارق ذراهم ثم ان شاه منصور اصبح وقد قل ناصره و فل موازره فانتخب من جماعته فئة نحوا من خمس مائة فجعل يصول بهم صولة الاسد ويخوض بهم غمار الموت فلا يلوي امامهم احد على احد ويميل ميسرة وميمنة وينتسب ويصيح انا شاه منصور الصابر المحتسب فتراهم بين يديه حمر مستنفرة فرت من قسورة وقصد مكانا فيه

تیمور فهرب منه و دخل بین النساء و اختفی بینهن و غطی بکساء فبادرنه و قلن نحن حرم و اشرن الی طائفة من العسکر المصطلم و قلن هناك بغیتك و بین اولئك طلبتك فالوی راجعا و ترکهن مخادعا و قصد حیث اشرن الیه و قد احاطت به جموع العساکر و حلقت علیه و قلت بدیها شعر

وما حز عناق الرجال سوی النسا	وای بلاء ما لهن به ابلاء
وکم نار شر احرقت کبد الوری	ولم یك الا مکر هن لها اصلا
وکان علی فرس فاقتحما لا	فضرب فیهم بسیفین یمینا وشمالا

و فرسه السبوح کانت تقاتل معه و تصدم و تکدم من یقرب منها فی تلك المعمعة و کانه کان ینشد معنی ما قلته فی مرأة الادب شعر

بدالله قوتنی فغلت یدا هم	و هدی یدی فیهم بسیفین تضرب

فصار کلما قصد رعلة من تلك الرعال افترقت امامه یمینا و شمالا وان کانوا کلهم من اهل الشمال و لکن

اذا لم یکن عون من الله للفتی	فاعظم ما یجنی علیه اجتهاده

حتى انهكته الحروب وكلت يداه من الطعن والضرب وجدلت ابطاله

نیزه زنی ۱۲ شمشیر زنی ۱۲

وقلت خيله ورجاله وتغيرت من كل جهة احواله وسدت طرائقه و

سواران ۱۲ پیادگان ۱۲ بند کرده شد ۱۲

شدت مضايقه وخرست شقاشقه وضرست فيالقه وخمدت بوارقه

بسته شد ۱۲ راههای او ۱۲

وهمدت بيادقه وحص نجاحه وقص جناحه وخف مراحه واثقله

ای قطع ۱۲ پیروزی ۱۲ بریده شد ۱۲ شادی ۱۲ گرانبار کرد ۱۲

جراحه وسكنت همهمته وسكنت غمغمته ففر عن اصحابه و

جمع جراحة خستگی و زخم ۱۲ آواز ۱۲ آواز ۱۲

قد اذاه الجراح واودى به ولم يبق معه فى ذلك البحر سوى نفرين

ای هلاک کرد ۱۲ البار للتعدیة ۱۲

احدهما يدعى توكل والاخر مهتر فخر واخذه الدهش وغلب عليه العطش

حیرت یعنی متحیر شدن ۱۲ تشنگی

ونشف الريق والوهج كبده وطلب شربة ماء فما وجده ولو وجد

خشک کرد ۱۲ جگر ۱۲ یک خوردنی آب ۱۲

ما يبل به ريقه لما قدر احد ان يقطع عليه طريقه فرأى لا ولى طرح

ترک کند ۱۲ مناسب دانست ۱۲ انداختن ۱۲

نفسه بين القتلى فاطرح بينهم نفسه ورمى اهبته وسيب فرسه

جمع قتیل ۱۲ انداخت ۱۲ ساز و سامان ۱۲

وقتل توكل ونجا فخر الدين وبه من الجراح نحو من سبعين وعشر بعد

ذلك حتى بلغ تسعين وكان من الابطال والمصارعين فتراجم جيش تمور

دلیران ۱۲ کشتی گیران ۱۲

وتطامّ وانتعش بعد ان بلغ موارد الحمام وذلك بعد ان قتل منهم مالا يعدّ
وافنى ليلا ونهارا ما لا يحصى ولا يحدّ وطفق تيمور فى القلق والضجر والارق
نفقد شاه منصور وعدم الوقوف على حال ذلك الاسد الهصور اهو فى
الاحياء فيخشى فكره ام انتقل الى دار الفناء فيامن مكره فامر بتفتيش
الجرحى والتنقيب عنه بين القتلى والطرحى الى ان كادت الشمس تتوارى
بالحجاب ويغمد حسام الضياء من الظلام فى قراب فعندما ضمّ دينار
البيضاء تحت ذيل ملاءة الضياء ومد نساج القدرة فى جو الفضاء
سدل والليل اذا سجى ونثر على سطح هذا الاديم المينا دراهم كواكب الزهراء
واتسع الظلام واتسق عثر واحد من الجغتاى على شاه منصور وبه ادنى
رمق فتشبث شاه منصور بذلك الانسان بل الشيطان الخوان ونادى
الامان الامان انا شاه منصور فاكتم عنى هذه الامور وخذ منى هذه

الجواهر وخافت فى قضيتى ولا تجاهر كانى لا رأيتك ولا رأيتنى ولا عرفتك ولا عرفتنى وان اخفيت مكانى ونقلتنى الى اخوانى واعوانى كنت كمن اعتقنى بعد ما اشترانى ومن بعد ما اماتنى احيانى وكنت ترى مكافاتى وتعلو مصافاتى ثم اخرج له من الجواهر ما يكفيه وذريته الى يوم الآخر فكان فى قصته واستكشاف غصته كالمستغيث بعمرو عند كربته فما علم ان وثب على شاه منصور وحز رأسه واتى به الى تيمور وحكى له ما جرى بتجهيز المشترى فما صدقه ولا فى كلامه استوثقه بل اخرج من قبائله وشعوبه من عرفه به فعرفوه بشامة كانت على وجهه علامة فلما علم انه شاه منصور بعينه وتميز له صدق ذلك الرجل من مينه تحنق وتحيف وتحرق لقتل شاه منصور وتاسف ثم سأل ذلك الرجل عن محتده وعن والده وولده وعن قبيلته وذويه ومخدومه ومربيه فلما استوضح اخباره وعلم نجاره ووجاره ارسل مرسومه الى متولى تلك الدار فقتل اهله واولاده واعوانه وانصاره

والہ واحفادہ واختانہ واصہارہ وقتلہ شرقتلہ ومحا اثارہ وصادر مخدومہ
وقتلہ وخرب دیارہ ثم ارسل الی اطراف ممالکہ مطالعات یذکر فیہا
صور تلک الصاقات والسواقعات وما شاہد من وثبات شاہ منصور
وثباتہ وغشیانہ غمرات الحرب وضرباتہ وما حصل فی واقعۃ القتال
علی الحدید فی صف مرسلاتہ وکیف زلزلت العادیات وولولۃ النساء
فی فتح حجراتہ بعبارات ہائلۃ وکلمات فی میادین الفصاحۃ والبلاغۃ
جائلۃ وہذہ المطالعات تقرأ فی المحافل والمشاہد وتتلی فی المصادر
والموارد یستمد منہا ذوالاداب ویعتنی بحفظہا الکتاب والصبیان فی
الکتاب رأیت فی اخبار بعض المعتنین انہ فی شوال سنۃ خمس وتسعین
ورد رسول صاحب بسطام یوذن سلطان مصر بالاعلام ان تیمور
قتل شاہ منصور وانہ تولی علی شیراز وسائر البلاد وارسل راسہ الی
حاکم بغداد وامرہ بالطاعۃ ہو ومن معہ من الجماعۃ وارسل الیہ
خلعۃ وان یضرب السکۃ باسمہ ویخطب بذلک فی الجمعۃ فلبس خلعتہ

وأنشر مستثلاً كلما به أمر وانه علق رأس شاه منصور بعد ما طاف به على السور وما اظن لذلك صحة -

ذكر ما وقع من الامور والشرور بعد واقعة شاه منصور

فاستولى تيمور على ممالك فارس وارض عراق العجم وراسل من دانا ه من اقارب شاه شجاع وملوك الأمم واستمال الخواطر وامن البادي والحاضر ورحل فجاز مدينة شيراز وضبط احوالها وقرر فيها خيلها ورجالها ونادى بالامان للقاصي والدان فلبت دعوته ملوك البلاد ولم يسعهم معه الا الاطاعة والانقياد فوصل اليه سلطان احمد من كرمان وشاه يحيى من يزد وعصى سلطان ابو اسحق فى شيرجان فانعم وخلع على من اطاعه وانقاد ولو يتعرض لمن اظهر العناد ولم يفرق بينه و بين مخالفيه العصاة واكرم من اطاعه ليوقع بذلك من عصى وطرح على شيراز وسائر البلدان بالامان واقام فى كل بلدة من جهته نائبا وتوجه الى اصبهان واحسن الى زين العابدين الذى هو وصيه من ابيه ووظف له من الجوامك والادرارات ما يكفيه وذويه -

ذكر ما صنع الزمان عند حلوله باصبهان

فلما وصل الى اصبهان وكانت من اكبر البلدان مملوة بالافاضل محشوة بالاماثل وبها شخص من علماء الاسلام والسادة الاعلام قد بلغ في العلم الغاية وفي العمل والاجتهاد النهاية افعاله مبرورة وكراماته مشهورة و مآثره مذكورة ومحاسنه على جبهة الايام مسطورة وهو معتقد المسلمين وكان اسمه امام الدين وكان اهل اصبهان يذكرون له تيمور ويحذرون من شره اي محذوره فيقول لهم ما دمت فيكم حيا ما يضركم كيده شيئا فان وافى الاجل فكونوا من اذاه على وجل اتفق انه في وصول تيمور توفي الشيخ المذكور فاصبحت اصبهان ظلمات بعضها فوق بعض بعد ان كانت نورا على نور فتضاعفت حسرتهم وترادفت كسرتهم فوقعوا في الحيرة وصاروا كابي هريرة رضي الله عنه حيث يقول.

للناس هم ولي في اليوم همان فقد الجراب وقتل الشيخ عثمان فرجوا اليه وصالحوه على حمل اموال فارسل اليهم لاستخلاصها الرجال فوزعوها

على الجهات وفرضوا على التجارات والمحلات وتفرق فيهم المستخلصون فكانوا

(ای محلات ۱۲ — منقسم شدند ۱۲ — تحصیلداران ۱۲)

يعيثون فيهم ويعبثون واستطالوا عليهم فجعلوهم كالخدم وتوصلوا الى

ان مدوا ايديهم الى الحرم فانتكوا منهم اى نكاية فرفع اهل اصبهان الى

(زنان ۱۲ — اذیت پذیر شدند ۱۲ — اذیت و گزند ۱۲)

رئيسهم الشكاية وكثرت منهم الشكية وهم قوم لهم حمية قالوا الموت على

(گله کردن ۱۲ — گله کردن ۱۲ — غیرت ۱۲)

هذه الحالة خير من الحيوة مع هذه الاستطالة فقال لهم رئيسهم اذا

(دست درازی ۱۲)

اقبل المساء فانى اضرب الطبل لكن لا تحت كساء فاذا سمعتم الطبل قد

(شام و شب ۱۲ — گلیم)

دق فالقول قد حق فليقبض كل منكم على نزيله وليحتكم منكم بسمين

رايه وهزيله فاتفقوا على هذا الرأى المعكوس والامر المنكوس فى طالع

المنحوس وقصروا ايدى انظارهم السقيمة عن قصارى هذه الامور الوخيمة

(بد و بدفال ۱۲ — ای افکارهم ۱۲ — بیمار ۱۲ — بد و ناگوار)

ولما تعرى العنان من ثوب نوره وابدل الجو قاقمه بسموره ومضى

(هوا و میان آسمان و زمین ۱۲)

هزيع من الليل ضرب الرئيس الطبل فحل بالمستخلصين الويل فقتلوهم

(پاره از شب ۱۲ — ای نزل ۱۲ — عذاب ۱۲)

وكانوا الفا من ستة الاف فاصبحوا وقد غرسوا فى دوح العصيان

(جمع دوحة تنه درخت ۱۲)

اغصان الخلاف فاثمر ذلك لهم الحور بعد الكور وبان لهم البور فاصبحوا

(کمی و نقصان ۱۲ — زیادت ۱۲ — ظاهر شد ۱۲ — هلاکی ۱۲)

بورا بهذا البور ولما سل الفجر حسامه وحسر لنها رلثامه بلغ تیمور ذلك الصنع المشوم فنفخ الشيطان منه في الخيشوم فارتحل من فوره و استل عضب غضبه ونثل جعبة جوره وتوجه الى المدينة مزمجرا مصراع متكلبا متأسدا متنمرا فوصل اليها واخنى عليها وامر بالدماء ان تسفك وبالحرمات ان تهتك وبالارواح ان تسلب وبالاموال ان تنهب وبالعمران ان تخرب وبالزروع ان تحرق وبالضروع ان تخرق وبالاطفال ان تطرح وبالاجساد ان تجرح وبالاعراض ان تثلم وبالذمم ان تسلم ولا تسلم وان يطوى بساط الرحمة وينشر مسح النقمة فلا يرحم كبير لكبره ولا صغير لصغره ولا يوقر عالم لعلمه ولا ذو ادب لفضله و حلمه ولا شريف لنسبه ولا منيف لحسبه ولا غريب لغربته ولا قريب لقرابته وقربته ولا مسلم لاسلامه ولا ذمي لذمامه ولا ضعيف لضعفه ولا جاهل لركاكة رأيه وسخفه وبالجملة فلا يبقى على احد ممن هو داخل البلد واما اهل المدينة فعلموا انه ليس للجدال مجال فضلا

عن ضراب وقتال وان قبول لا عذار محال وانه ليس ينجيهم من ريب المنون مال ولا بنون ولا يقبل منهم فى تلك الساعة ولا ينفعهم عدل ولا شفاعة فتحصنوا بحصون الاصطبار وتدرعوا دروع الاعتبار وتلقوا سهام القضاء من حنايا المنايا بجن تسليم المراد واستقبلوا ضربات القدر من سيوف الحتف باعناق التفويض والانقياد فاطلق فى ميادين رقابهم عنان الحسام البتار وجعل مقابرهم بطون الذئاب والضباع وحواصل الاطيار ولا زالت عواصف الفناء تحتهم من اشجار الوجود حتى حصروا عدد القتلى فكان نحو ست مرار من امة يونس بن متى فاستغاث بعض البصراء بواحد من رؤس الامراء وقال التقية فى البقية والرعاية فى الرعية فقال ذلك الامير للسائل الفقير اجمعوا بعض الاطفال عند بعض القلل فلعل ان يلين قلبه عند رؤيتهم شيئا ما عسى ولعل فامتثلوا ما به امر ووضعوا شرذمة من الاطفال منه على الممر ثم ركب ذلك الامير مع تيمور واخذ به على تلك الاطفال ومر ثم قال

سپردن ۱۲ — شمشیر برنده ۱۲ — میریخت ۱۲ — جمع قتیل ۱۲ — جمع مرة ۱۲ — فریاد خواست ۱۲ — جمع بصیر یعنے بینا و دانا ۱۲ — پرہیزگاری ۱۲ — ای خیر ۱۲ — عامیم مردم ۱۲ — نرم شود ۱۲ — بجا آوردند ۱۲ — بالکسر گروه و جمعی اندک از مردم ۱۲

ریب المنون حوادث روزگار... [illegible] تحصن در حصن شدن ۳ عدل بمعنی فدیه... اصطبار بمعنی شکیبائی و صبر کردن ... تدرع زره پوشیدن ... دروع جمع درع بالکسر بمعنی زره ... اعتبار پند گرفتن و بعبرت نگاه کردن ... تلقی پیش آمدن ... سهام جمع سهم بمعنی تیر ... حنایا جمع حنیه بمعنی کمان ... منایا جمع منیه بمعنی مرگ ... [illegible]

انظر یا مخدوم نظر الراحم الی المرحوم فقال ما ھٰؤلاء الطرحاء الاشقیاء فقال اطفال معصومون وامۃ مرحومون مرجومون استحر القتل بوالدیھم وحل غضب مولانا الامیر علی کابرھم وذویھم وھم یسترحمون بعواطفک الملوکیۃ وصغرھم ویستشفعون الیک بذلھم وضعفھم یتمھم وفقرھم وکسرھم ان ترھو ذلھم وتبقی علی من بقی لھم فلم یحرجوا ولا ابدی خطا باثم مال بعنان فرسہ علیھم ولو یظھر انہ بصر بھم ونظر الیھم ومالت معہ تلک الجنود والعساکر حتی لم یبق منھم علی الاول والاخر فجعلھم طعمۃ للسنابک ودقۃ تحت اقدام اولئک ثم جمع الاموال واوسق الاحمال ومال راجعا الی سمرقند بما قد نال وکم بین ھذہ الامور والقضایا من دواہ وبلایا واخبار وحکایات وتجھیز سرایا وتولیۃ وعزل وابراز ھزل فی صورۃ جد وجد فی صورۃ ھزل وبناء وھد ووصل ورد وتعمیر عامر وتخریب عامر وتھان وتعاز والخراف وتوان ومباحثات مع علماء ومناظرات مع کبراء ورفع وضعاء ووضع

ای اشتد ۱۲ — اسے تنزل ۱۲ — اہرانی یتبع ۱۲ — خردی ۱۲ — شانہ ۱۲ — خواری ضد عز ۱۲ — احتیاج و درویشی ۱۲ — دیدان ۱۲ — خورش ۱۲ — الیاق بار کردن ۱۲ — نیل یافتن از سمع ۱۲ — حوادث ۱۲ — فرستادن ۱۲ — اظہار ۱۲ — ناگاہ دوالی گردانیدن ۱۲ — آباد کردن ۱۲ — ویران کردن ۱۲ — جمع تہنیت ۱۲ — جمع تعزیت ۱۲

[illegible]

شرفاء وتمهيد قواعد وتقريب اباعد وتبعيد دانٍ وبروز مراسيم الى كل قاصٍ ودانٍ الى غير ذلك مما لا يكاد يحصر ولا ينضبط بديوان ولا دفتر

ذكر ضبطه طرف المغل والختا وما صدر منه في تلك الاماكن و اسنى

ولما وصل الى سمرقند ارسل بن ابنه محمد سلطان بن جهانكير مع سيف الدين الامير الى اقصى ما تبلغ اليه مملكته وتنفذ فيه كلمته وهو وراء سيحون شرقا سواء اخذا في بحور ممالك المغل والختا والخطا نحوا من مسيرة شهر عن ممالك ما وراء النهر فمهد واهنالك الوهاد والبقاع وبنوا فيه جملة من القلاع واقصاها بلد يسمى اشبارة فبنوا فيه حصنا حصينا معدا للنهب والغارة وخطب من بنات الملك ملكة اخرى وكانت الاولى تدعى الملكة الكبرى والاخرى الملكة الصغرى فاجابهم ملكهم الى ما سأل واناب الى ما طلبه منه بالطاعة وبذل وادنجت منه اقاليم المغل والخطا وذلك لما بلغهم مما فتك في كل طرف وبتك من بلاد الاسلام وسطا وكان السفير في ذلك الله داد اخا سيف الدين المذكور

وهو الذي استخلص اموال دمشق ونزل في دار ابن مشكور وامر تيمور ببناء مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب وعقد اليها جسرا على متن النهر بالمراكب والماشي والراكب وسماها شاهرخية وهي في اماكن رخية (ارزان ۱۲) وسبب تسمية ابنه شاه رخ بهذا الاسم ووشم هذه المدينة بهذا الوسم (نشان ۱۲) انه كان على عادته مشغولا بلعب الشطرنج مع بعض حاشيته (اى ملازميه ۱۲) وقد امر ببناء هذه المدينة على هذا الساحل وكانت احدى خطاياه معه وهي حامل فرمى على خصمه شاه رخا فخبل خصمه لذلك وارتخى (سست شد ۱۲) وبينما خصمه قد وقع في الاين (پژمرده شد ۱۲) اذا ببشيرين جاء المخبرين احدهما يبشره بولد والاخر يبشره بتمام عمارة البلد فسماهما بهذين الاسمين ووسمهما بهذين الوسمين-

ذكر عود ذلك الافعوان الى ممالك فارس وخراسان وفتكه بملوك عراق العجم واستصفائه تلك الولايات والامم

ثم عاد بعد تمهيد البلاد (اى آراسته كردن ۱۲) وتوطيد قواعد (استوار كردن ۱۲) ممالك تركستان الى بلاد خراسان فاستقبله الملوك والامراء والسلاطين والوزراء وسارعوا اليه من كل

جانب ما بین راجل و راکب ملبین دعوته حاذرین سطوته مغتنمین جل منه
و سلوه الانجاد و الاغوار و الاطواد و القفار و القری و سکانها و الذری و
قطانها و القلاع العاصیة و ربطوا بذیل امره کل ناصیة ممتثلی اوامره
مجتنبی زواجره ساقدی نطاق عبودیته بانامل لاخلاص تابعی رائد
مرضاته علی نجائب الولاء و الاختصاص فمنهم من مر ذکره من المطیعین
و من کانوا فی الشواهق ممتنعین منیعین و من جملتهم اسکندر الجلابی
احد ملوک مازندران و ارشیوند الفارسکوهی ذلک الاسد الغضبان
صاحب الجبال الشوامخ العاصیة القلال و ابراهیم والقمی صاحب النجدة
و المعد لکل شدة و اطاعه السلطان ابو اسحق من شیرجان فاجتمع
عنده من ملوک عراق العجم سبعة عشر نفرا ما بین سلطان و ابن
سلطان و ابن اخی سلطان کلهم فی ممالکه ملک مطاع مثل سلطان
احمد اخی شاه شجاع و شاه یحیی ابن اخی شاه شجاع سوی ملوک
مازندران و سوی ارشیوند و ابراهیم و ملوک خراسان و لما سلک
السلطان ابو اسحق نمط اقاربه فی الطاعة و عمل علی ذلک الطرز خلف

بلند شده. اغتنام غنیمت شمردن. سلوه یعنی تسلی. اغوار جمع غور زمین پست. انجاد جمع نجد زمین بلند. اطواد جمع طود یعنی کوه بزرگ. قفار جمع قفر بیابان بی آب و گیاه. راجل یعنی پیاده و راکب سوار. ملبین یعنی جواب دادن خواننده را. ذری جمع ذروه بلندی. قطان جمع قاطن ساکن. ربطوا یعنی بستند. ناصیه پیشانی. ممتثلی یعنی فرمانبردار. زواجر منع کننده ها. ساقدی یعنی بندنده. نطاق کمربند. انامل سر انگشتان. رائد طالب. نجائب جمع نجیبه شتر اصیل. شواهق جمع شاهقه کوه بلند. منیع یعنی مستحکم. غضبان خشمناک. قلال جمع قله سر کوه.

ببلدة شيرجان ثانيا يقال له كودرز فاتفق في بعض الايام انه اجتمع
عند تيمور هؤلاء الملوك العظام فكانوا عنده في خيمة له وهو بينهم
وحده فاشار واحد منهم الى شاه يحيى وقد امكنت الفرصة ان يقتله
ويرفع عن العالم هذه الغصة فاجابه بعض وامتنع بعض وقال لمن
رضي بذلك من لم يرض ان لم تكفوا عن هذا المقال تخفوا اخبرته بهذه
المقالة واطلعته على هذه الحالة فامتنعوا عن هذا الراى المتين والفكر
الرصين لاختلافهم ولا يزالون مختلفين وكانه طالع احوالهم وتفرس
اقوالهم فاسرها في نفسه ولم يبدها لهم ثم مكث اياما وجلس للناس
جلوسا عاما وقد لبس ثيابا حمرا ودعا هؤلاء الملوك السبعة عشر طرا
ثم امر فقتلوا جميعا في ساعة واحدة صبرا ثم لما اباد هم ضبط بلادهم
وجمع طريفهم وتلادهم وقتل اولادهم واحفادهم واقام في ممالكهم
اولاده وامراءه واحفاده واسباطه واجناده وسبب قتله هؤلاء الملوك
وفتكه وتمزيقه ستر حيوتهم وهتكه ان بلاد العجم كانت لا تخلو عن الملوك
الاكابر ومن ورث الملك والسلطنة كابرا عن كابر وهي ممالك واسعة
اطرافها شاسعة مدنها وافرة وقراها متكاثرة واوتادها راسخة

بنهان كردن و پوشيده كردن سر ١٢ / تفرس دانستن بعلامت ١٢ ... / فالعت التحتى اى اطلعت عليه ... / ... اظهار كردن ...

اى قطعها ... / ... الطريف ... / ... بالعز الامير ...

وعرانين اطوادها شامخة ومخدرات قلاعها ناشزة ومضمرات مكامنها
ومعادنها غير بارزة وكواسر اكاسرها كاسرة ونواشر جوارحها للظهور
ناشرة ونمور دعارها طامرة وببور شطارها طافرة وثعابين ابطالها
في جداول الجدال ظاهرة وتماسيح اقيالها في بحار الضراب قاهرة فنظر
تيمور بعين بصيرته في وذيلة تأمله ومرآة فكرته فرأى انه لا يزكو له ورد
عارضها من شوكة عارض ولا يصفو ورد ثغر فائضها من شارب معارض
ولا يثبت له في بنيان ممالكها اساس محكم ولا ينبت له في بستان ممالكها
غراس ينعم وكان قصده ابقاء مبانيها واجراء اموره على ما اقتضته التورة
الجنكيز خانية فيها فلم يمكن عمل فلاحة لسلطنته في بسيط ارضها وسوق
انهارا وامره في ضرائب مسالكها طولها وعرضها الا بقلع علائق انساب
اكابرها وكسر قوادم اخشاب احساب اكاسرها فسعى في استيصال
فرعهم واصلهم واجتهد في هلاك حرثهم ونسلهم وجعل لا يسمع لهم

بنزرة نطفة فی رحم الا قلعها ولا يشم منهم رائحة زهرة فی كم كمين الا قطعها وقيل انه كان فی مجلس فيه اسكندر الجلابی وكانه كان مجلس نشاط ومقام انشراح وانبساط فسال اسكندر فی ذلك المحضر وقال ان حكم القضاء بافساد بنيتی من تراه يتعرض لاولادی وذريتی فاجابه وهو فی حالة الشطح وقد حلت عليه دماغه ووضع سراج العقل منها فوق السطح اول من ينازع اولادك المشائيم نا وارشيوند وابراهيم فان نجا من مخاليبی منهم احد فانه لا يخلص من انياب ابراهيم الاسد وان افلت احد منهم من ذلك البند فانه لا مخرج له من شراك ارشيوند وكان ارشيوند وابراهيم غائبين فلو يتعرض تيمور لاسكندر بضرر وشين اراد بالابقاء عليه وقوعه مع صاحبيه فلما افاق اسكندر ليم علی ما قال فقال لا مفر من قضاء الله ولا مجال ولا عتب فی ذلك علی نطقنی بذلك الله الذی انطق كل شیء ثم ان اسكندر وابراهيم هربا فقبض علی ارشيوند والقاه فی النازعات فصار نبأ وهتك حريم عمره اذ جرعه اول الرعد واقرأه آخر نوح وسبأ ثم ان اسكندر لم ير له اثر ولا سمع عنه الی يومنا هذا خبر وكان كبير الهامة طويل القامة اذا مشی بين الناس كانه علامة حتی قيل

قطرہ ۱۲ — ای برکندن ۱۲ — شنیدن و بوئیدن ۱۲ — بو ۱۲ — شگوفه ۱۲ — جای پوشیدن ۱۲

ججیانی و مستی ۱۲ — جمع ناب ۱۲ — علم بزرگ ۱۲ — دام ۱۲ — لوم ملامت کردن ۱۲ — مراد حادثه ۱۲ — دریده ۱۲ — مراد عذاب ۱۲ — جمع ۱۲

[illegible]

ان مدلی ذلك القصر المشید کان نحوا من ثلثة اذرع ونصف بالحدید وابراهیم القمی استمر علی انکماشه ثم مات علی فراشه فکان ذلك سبب ابراده السلوك وابناءهم المهالك ـ

فصل

ثم ان تیمور عصی علیه کودرز فی قلعة شیرجان وقال ان مخدومی شاه منصور موجود الی الآن وکان هذا الکلام فاشیا فی الخاص والعام فکان کودرز یتوقع ظهوره ویزجی علی ذلك اعوامه وشهوره فحاصر تیمور قلعة شیرجان فلم یلح له علیها سلطان فوجه الیها عساکر شیراز ویزد وابرقوه وکرمان واضاف الیهم عساکر سجستان وذلك بعد ان شملها العسلان وکان نائبها ایدکو شاه ابا الفتح فحاصروها نحوا من عشر سنین وهم ما بین ظاعنین عنها وعلیها مقیمین وهی بکر لا تفتح لطالبها بابا وعانس لا یملك خاطبها منها خطابا وکان تیمور ولی کرمان شخصا یدعی ایدکو من اخوان السلطان فکان هو المشار الیه ومن العسکر هو المعول علیه ولما تحقق کودرز من شاه منصور وفاته وخذله الا انصار وعجزه الانتصار وفاته وکان ابو الفتح یراسله کل ساعة ویتکفل له عند تیمور

ای کیوتر تا اقصا وارتفاع یعنی را ازدن ...

عانس زن خانه نشین ...

بالشفاعة اذعن للصلح واستعمل لذلك ابا الفتح ونزل مترامیا علیهم وسلم الحصن الیهم فخنق ایدکو علیه لکون عقد الصلح لم یخل على یدیه فقتله من ساعته ولم یلتفت الى ابی الفتح وشفاعته فاخبر تیمور بذلك وكان فی بعض الممالك فغضب علیه غضبا شدیدا ولكن فات التدارك

فصل

مما یحکی عن ایدکو هذا متولی کرمان انه کان بها للسلطان احمد اخی شاه شجاع ولدان صغیران احدهما ابو علی سلطان مهدی والاخر سلیمان خان وكان سلیمان فی غایة الحسن واللطافة حاویا معانی الملاحة والظرافة معتنی بالكمال مربی بالدلال الفاظه رائقة والحاظه راشقة والارواح الیه تائقة وارباب الالباب له عاشقة حركاته فی القلوب ساكنة ولفتاته للخلق فاتنة كما قیل شعر

یسبو عبیر فی غلالة ماء	وتمثال نور فی ادیم هواء

وعمره اذ ذاك ستة اعوام ولكن مفتتن به الخاص والعام فعزم ایدکو على تلافهما والحاقهما باسلافهما ولم یکتف من تلك

(Interlinear glosses: خشم گرفت ۱۲ — ہماندم ۱۲ — ای جد شناز ۱۲ — زیرکی ۱۲ — آراستہ ۱۲ — ناز ۱۲ — ای شایقه ۱۲ — جمع لب بمعنی عقل ۱۲ — تیر انداز ۱۲ — نگاه ۱۲ — باد نرم ۱۲ — روح ۱۲)

الدرة بانها صارت يتيمة ولارق لاهمها التى خربت ديارها لكونها مخدرة كريمة ولم يكن له ملا فع ولا عنهما مما نع فطلب من الجلادين من يعتمد فى ذلك عليه فلم تطب نفس جلاد ان تمتد يده بمكروه اليه ومضى على ذلك مدة والخلق بسبب هذه القضية فى ضيق وشدة نحت وجد واعبدا اسود كانه للبلاء مرصد وكان الشياطين له عبدة و العفاريت له جنود وحفدة وثوب ليل القهر من سدا سواده انتسج و اصل الشجرة التى طلعها كانه رؤس الشياطين من حبة فواده نبت فنجم ليستلذ عند صدى صوته خوار النيران ويستحسن عند خيال صورته مشاهدة الغيلان - قلت -

زبانية النيران تكره وجهه		وحين تراه تستعين جهنم

قد نزع الله من قلبه الرحمة وجبل فواده على لاانسة فارغبوه فى ان يختلها ويقتلها وكانت عين سليمان خان رمداء وقد سكن فى حجر دايته وتهدا فدخل عليه ذلك الظالم من ساعته واغتاله وهو راقد فى حجر دايته فضربه فى جنبه بخنجر انفذه من الجانب الاخر فارتفع

الضجيج والولولة و وقع الضجيج فى الناس والزلزلة وعم المأتم امه الوالهة
واملها وطفق الناس يبكون عليها و لها والظاهر ان هذه الامور كانت
باشارة تيمور وعسكره ذلك الظلوم الكفار ما كان يخلو عن مثل هذه الشرور والاشرار
ولو كان فاعله من غيرهم لكن لعله المصاحبة والمرافقة كان يسير بسيرهم

حكايت

لما رحل من الشام بجنوده الغزيرة كان مع واحد منهم اسيرة كشفت
ايدى النوائب قناع عصمتها و لطمتها و على يدها بنت لها رضيع فطمتها
فلما قربوا الى حماة جعلت البنت تان انين الاواه و لما بها من المضض
الممض تتنكد وتبكى و معهم جمال من بغداد منطو على الفساد محتو على
النكاد مجبول على الغلاظة والقساوة معمول من الفظاظة والغباوة
ممتلئ من البلاد متضلع من الاذى لم يخلق الله تعالى فى قلبه من الرحمة
شيئا فينتزع ولم يودع لسانه لفظا من الخير فيستمع فاخذ تلك البنت
من امها فلا رفق و همها انه انما اخذها ليخفف من همها و كانت راكبة
على جمل ثم انقطع ساعة عن التقل ثم وصل و يده خالية و قهقهته

عالية، فاستكشفت امها حالها، فقال ما لي وما لها، فهوىٰ عقلها وهي فطرحت نفسها ونحبت نحو هلها، فاخذتها وانقلبت، واتت بها وبرکبت فتنا ولها منها مرة اخرىٰ على ان لا يسومها ضرا، ثم غاب عنها وقد صنع كما صنع، فالقت نفسها ثانية، وعدت اليها ثانية، وجاءت وهي عانية، وقطو حتىٰ فهادانية، فركبت واخذتها ووضعتها على كبدها التي منها فلذتها، فاخذها منها مرة ثالثة بنية في الفساد عابثة، وحلف لها يمينا حانثة انه يحملها وينوء، ولا يسمها بسوء، فحملها ساعة، ثم خرج عن سنة الحياء، ورمىٰ بها في بعض البطاح، ومثّل بها ما فعله اليهودي بصاحبة الاوضاح، وجاء ويده الملأىٰ مُغْثة، بالاثم ملأى ومن البنت فارغة، وقد سلبها سلبها، وجلب الى امها جلبها، فطرحت نفسها باكية، ورامت الرجعى جارية، فقال لها لا تتبعي، كفيتك همها فارجعي واركبي، فبكت وصاحت، وانّت وناحت، ووقعت في العناء وان كانت استراحت، والناس على دين ملوكهم سالكون طرائق سلوكهم۔ ۰

سبب دخوله الى عراق العرب، وان كان ايلاءه لا يحتاج الى علة وسبب،

ولما خلص لتيمور جميع ممالك العجم ودانت له الملوك والامراء وانتهت مراسيمه الى حدود عراق العرب غضب لسلطان احمد صاحب بغداد واضطرب فجهز جيشا عرمرما وجعل رئيسهم اميرا مقدما مقدما يدعى سنتائي فتوجه الجيش نحو الجغتائي فبلغ تيمور خبر الجيش وخبره فسر بذلك قلبه وانشرح صدره فجعل ذلك سببا لمهاوشته وذريعة لمحاربة ملك العراق ومناوشته وانفذ جيشا كرارا بل بحرا زخارا فتلاقيا بصدق نية على مدينة سلطانية فصدق كل منهما صاحبه الضرب وسد لنحره السنة الاسنة وسهام الحرب استمد بحر الجغتائي من افواج امواجه واصطدم فانكسر في قساطلة قنيات جند سنتائي فانهزم ووصل كلهم الى بغداد وتشتتوا في البلاد فالبس السلطان احمد سنتائي المقنعة واشهره في بغداد بعد ان ضربه واوجعه وكف تيمور عن عناده وقفل متوجها الى بلاده -

ذكر سكون ذلك الزعزع الثائر وهدوّ ذلك البحر المائر لتطمئن منه الاطراف فيحطمها كما يريد ويديرها الدوائر

جمع مرسوم بمعنی فرمان ۱۲ — تجهیز فرستادن ۱۲ — ای علمه ۱۲ — خوش گردید ۱۲ — گذرانید ۱۲ — حمله آور ۱۲ — پر و بسیار آب ۱۲ — جمع لسان ۱۲ — جمع سنان ۱۲ — نیزه ها ۱۲ — پراگنده شدند ۱۲ — پوشانید ۱۲ — مشهور کرد ۱۲ — باز ماند ۱۲ — ای رجع ۱۲ — بمعنی پر جهنده ۱۲ — سکون ۱۲ — موجزن — موجزن ۱۲ — آرمیده شود ۱۲ — حطم بمعنی شکستن ۱۲ — حوادث ۱۲

[illegible]

ثم ان تیمور خرج من سمرقند الی ضواحیها و جعل ینتقل فی جوانبها و نواحیها و بنی حوالیها قصبات سماهن باسماء کبار المدن والامهات و قد صفت له سمرقند و ولایاتها و ممالک ما وراء النهر جهاتها و ترکستان وما فیها من البلاد و نائبها من جهته یدعی خدایداد و خوارزم التی بها فتک و سطا و کاشغر وهی فی بحر ممالک الخطا و بخشان وهی ممالک علی حدة عن ممالک سمرقند منبا عدة و اقالیم خراسان و غالب ممالک مازندران و رستمدار و زاولستان و طبرستان والری و غزنی و استراباد و سلطانیة و سائر تلک البلاد و جبال الغور المنیعة و عراق العجم و فارس الشامخة الرفیعة و کل ذلک من غیر منازع ولا مجادل و ممانع و له فی کل مملکة من هذه الممالک ولد او ولد ولد او نائب معتمد۔

النموذج مما کان یغور ذلک الظلوم الکفور من عساکره فی بحور و یغوص علی امور ثم یفور بشرور و من جملة ذلک غوصه مما وراء النهر و خروجه من بلاد اللور

ثم انه مع اتساع مملکته و انتشار هیبته و صولته و شیوع اراجیفه فی الاقطار و بلوغ تخاویفه الاقالیم والامصار و ثقل اثقاله و هدم

مشکلات: خدایداد بیک — فنک: کاه کرد — حمله کرد — بنده — اکثر — استوار — غوطه زدن — حمله — پراکنده شدن — گشادگی

اختفاء توجهه الى جهة وانتقاله كان يجرى فى جسد العالم مجرى الشيطان

من ابن آدم ويدب فى البلاد دبيب السم فى الاجساد قلت شعر

يصوّب يمنة ويصيب يسرة	وينوى جبهة والقصد نثرة

بينا يكون له فى المشارق بيارق فيالق اذا لمع له فى المغرب بوارق بوائق

بينما نغمات طبوله وضربات اعواده تقرع فى حصار العراق واصبهان

وشيراز واذا برنات اوتاره وبوقات ابواقه تسمع فى مخالف الروم و

مقام الرهاوى وركب الحجاز فمن ذلك انه مكث فى سمرقند مشغولا بانشاء

البساتين وعمارة القصور وقد امنت منه البلاد واطمأنت الثغور

فلما انتهت اموره وبلغ الكمال قصوره امر بجمع جنده الى سمرقنده

ثم امرهم ان يصنعوا لهم قلانس ابتدعها وعلى صورة من التركيب و

التضريب اخترعها فيلبسونها ويسيرون وما بين الى اين يصيرون

ليكون ذلك لهم شعارا وقد كان ارصد له فى كل جهة من مسالكه اختيارا

ثم رحل عن سمرقند واشاع انه قاصد خجند وبلاد الترك وجند ثم انه

الدهش في درّ درّ عسكره وانغمس كأنه في لجة بحر الغمس ولم يشعر احد
اين عطف ولا الى قصد المختطف ولا زال في تأويب واساد وجوب بلاد
بعد بلاد يجري جري الراكب ويسير سير الكواكب ويطرح ما وقف وكل
من نجائب الجنائب حتى نبغ من بلاد اللور ولم يكن لاحد به شعور وهي
بلاد عامرة خيراتها متكاثرة وفواكهها وافرة اسم قلعتها بروجرد وحاكمها
عز الدين بن العباسي وقلعتها وان كانت في الحضيض لكن كانت تسامي
بمناعتها حصون الجبال الرواسي وهي مجاورة همدان ومناظرة عراق
العرب كاذربيجان فاحاط بالقلعة وما حواليها وحاصر ملكها المتولي عليها
ولما كان صاحبها بلا عدد ولا عُدد ولا اهبة ولا مدد وكان في
صورة المتوكل المحتسب واتاه البلاء من حيث لا يحتسب لم يسعه الا طلب
الامان والانقياد له والاذعان فنزل اليه وسلمه قياده فقبض عليه
وضبط بلاده ثم ارسله الى سمرقند وحبسه وضيق عليه نفسه ونَفَسه
ثم بعد ذلك بسدة حلقه ورفع عنه ما نابه وصالحه على جمل من الخيل

والبغال وردّه الى بلاده واستنابه، ولما استخلص ذلك الكفور وولايات تلك الكفور، واصل السير الى همذان، فى قرب زمان، فوصل اليها واهلها غافلون فجاءها البأس بياتا او هم قائلون، فخرج اليه منها رجل شريف يقال له مجتبى، وكان عند الملوك مصطفى ولديهم مرتضى، فشفع فيهم فشفعه على ان يبذلوا مال الامان، ويشتروا باموالهم ما من عليهم به من الارواح والابدان، فامتثلوا امره وفعلوا، وتزعوا ذلك بجسعوه والى خزائنه نقلوا، فدعته نفسه الجانية، ان طرح عليهم المال مرة ثانية، فخرج اليه ذلك الرجل الجليل، ووقف فى مقام الشفاعة مقام البائس الذليل، فقبل شفاعته ووهبه جماعته، ثم انه سدك بسكانه وجثم، حتى تلاحق به عسكره والتأم.

ابتداء تخريب ذلك الخرب، اذربيجان وممالك عراق العرب

ولما بلغ السلطان احمد بن الشيخ اويس، ما فعله بغداد دعا يا جيرانه اللوى وهمذان ذلك الاويس، علم انه لا بدله من قصد مملكته وديارها لانه

هو باداه بالشروط وطرح على شراره طائر شرارة وان عسكره وان كان كالسيل
الهامر فانه لا مقاومة له ببحره ونياره وانه اذا جاء نهر الله بطل نهر
عيسى ولا مقابلة لسحرة فرعون مع عصا موسى قلت شعر

السيل يقلع ما يلقاه من شجر	بين الجبال ومنه الصخر ينفطر
حتى يوافي عباب البحر تنظره	قد اضمحل فلا يبقى له اثر

فاستعد للبلاء قبل نزوله وتأهب له قبل حلوله فتشمر للهزيمة وعلم
ان اياب سالما نصف الغنيمة واقتصر من بسيط نفقه المقاتلة والمقابلة
على لوجيز وصمم على الخروج من ممالك بغداد والعراق وتبريز وقال
لنفسه النجاء النجاء وجهز ما يخاف عليه صحبة ابنه السلطان طاهر الى
قلعة النجاء وارسل الى تيمور الاشعار في الهجاء فمن ذلك ما ترجمته وهو شعر
لئن كانت يدي في الحرب شلا فرجلي في الهزيمة غير عرجا
ثم قصد البلاد الشامية وذلك في سنة خمس وتسعين وسبعمائة في
حيوة الملك الظاهر ابي سعيد برقوق رحمه الله تعالى فوصل تيمور الى
تبريز ونهب بها الذليل والعزيز ووجه الى قلعة النجاء العساكر لانها
كانت معقل السلطان احمد وبها ولده وزوجته والذخائر وتوجه هو

[illegible]

الى بغداد ونهبها ولم يخربها ولكن سلبها سلبها وكان الوالى بالنجاء رجلا شديد
البأس يدعى التون عند السلطان احمد مامون وله اليه ركون ومعه جماعة
من اهل النجدة واولى البأس والشدة نحوا من ثلثمائة رجل فى العدة فكان
ينزل بهم التون اذا اخذ الليل فى السكون ويشن الغارة على تلك العساكر
والمكان المسكون فوهن اسد العسكر فابلغوا تيمور هذا الخبر فامدهم
بنحو اربعين الف مقاتل مشهور مع اربعة امراء كبيرهم يدعى قيلغ تيمور
فوصلوا الى القلعة ولم يكن اذ ذاك التون فيها وكان قد خرج الناس للغارة
على من فى ضواحيها فبينا هو راجع اذا بالنقع ساطع فلما اطلع طلع الخبر
قال اين المفر فقيل كلا لا وزر فعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه فثبت
جاشه وحاشيته وتوكل عليه قال ان الرؤس فى مثل هذا المقام انما
يكونون تحت الاعلام فاحتموا نحو قلب هؤلاء اللئام فاما ان تبلغوا
او تموتوا على ظهر الخيل وانتم كرام اذ لا ينجيكم من هذا الكرب سوى
الطعن الصادق والضرب قلت شعر

كر بما مت والا مت لئيما	فما والله بعد الموت موت

يقال اطلع طلع الامر اى علمه ...
[illegible]

فتعاضدوا بهمة صادقة وعزيمة على حصول الخلاص من الله تعالى واتفقوا
وقد احاطوا بهم احاطة الشبكة بالسمكة وصاروا فى وسطهم كالمغزل فى
الفلكة وقصدوا الراية وحامليها ومن يليها وذويها فساعدهم ساعد سعد
اللحيان بنصرته وحل عنهم القبض لداخل انكيس عقلته فاسالوا على ايا نهم
ذات البياض من الدماء حمرة وفتحت لجماعتهم طريق الى عتبة النصرة
فلاح لهم فلاح ونجح لهم نجاح فنجوا من الشرور وحصل لهم السرور بعد ان
قتلوا من العسكر اميرين احدهما قيلغ تيمور ونما وصل هذا الخبر اليه
اسودت الدنيا فى عينيه بل انقلب الكون والمكان عليه ثم نهض اليها
بنفسه ونض عليها بحرسه واحاط بجوانبها والقم الحرص افواه مضاربها

صفة قلعة النجاء

وهذه القلعة امنع من العقاب وارفع من السحاب يناجى السماك سماكها
ويباهى الافلاك استمساكها كان الشمس فى شرفها ترس من الابريز على

[illegible]

بيض شرفها وكان الثريا في انتصابها قنديل معلق على بابها لا يحوم طائر
الوهم عليها فانى يصل طائر لسهم اليها ولا يتعلق بخدم خدمتها خيال
خيال وامكار فضلا ان يحلق على معصم عصمتها من عساكر الاساورة سوار
وكان التون قد تربى في ترائب ترابها واهل مكة اخبر بشعابها فصار كلما
سجى الليل لساحم وارصد لسراق الشياطين عيونه الرواجم هبط من
تلك القلال وسرى سرى طيف الخيال ودب دبيب النجم في اللحم
والماء في العود والنار في الفحم من درب لم تتوهمه الظنون بعون من
لا تراه العيون بحيث لا يشعر به الحرس ولا يبصره العسس ولا يزال يتلو
عليهم آيات الاغفاء وينفث بطلسمانه لا ستخفاء ويتقرب ويترقب
حتى يلوح له في الحي مضرب فيقتل ويسلب وينهب ويهرب فيكر سالما
ويفر غانما فلما يزل ذلك دأبهم ودابه حتى عجز تيمور واصحابه فلم ير
تيمور أوفق من الارتحال لضيق المجال وعسر المنال فارتحل عنها بعد ان
رتب عليها للحصار اليزك واستمر الحصار مدة طويلة والقضاء يقول له

اصبر فانها لم تعجزك قيل انها مكثت في الحصار اثني عشر سنة وسبب اخذه

لها ان التون المذكور كان له اخ بالفسق مشهور فحصل بينه وبين

ام السلطان طاهر خيانة اوجبت عليهما ما يجب على العاهر فاطلع على ذلك

طاهر بن السلطان احمد فقبض عليهما وقتلهما سالكا في ذلك الرأي

الاحسن وكان اذ ذاك التون عن القلعة غائبا قد خرج منها وقصد الغارة

پسندیده ۱۲ ستوده تر ۱۲ در آن وقت ۱۲

جانبا فلما رجع التون اغلقوا باب القلعة عليه ورموا باخيه من فوق

السور اليه واخبروه خبره وعجره وبجره فقال جزاكم الله احسن الجزاء

دیوار گرد شهر ۱۲

وجعل حظكم من الخيرات اوفر الاجزاء لو كنت عالما فعله او حاضرا

قتله لعاملته بما هو اهله وفعلت به ما يجب فعله واحل به من الزمان

سزاوار ۱۲ ای انزل به ۱۲

دواهيه ولاريتكم العبر فيه ولاشهرته في خلق الله تعالى وبريته و

حوادث وسختی ۱۲ جمع عبره ۱۲ مخلوق ۱۲

ناديت عليه هذا جزاء من يخون ولي نعمته ثم طلب الدخول فقطعوه

صاحب ۱۲

عن الوصول فقال اما اخي فانه جنى فذاق ثمرة ما جناه واما انا

گناه کرد ۱۲ چشید ۱۲ چید ۱۲

فقلبي على الوفاء بعهدكم من الازل الى حين وفاتي ولم ازل موالي وليكم

موت ۱۲ دوستدار ۱۲ دوست ۱۲

ومعادي عدوكم فان طردتموني فالى اين اذهب وان رددتم رغبتي

دشمنی کننده ۱۲

فيكم ففيمن ارغب فقالوا ربما ادركتك الحمية ولحقتك العصبية

غیرت ۱۲ تعصب ۱۲

فتذكرت اخاك وتفكرت شدتك بعد رخائك فنقمت وانتقمت و اعوججت بعد ما استقمت وتكدر منك ما صفا وناهيك قصة الاخوين مع ذات الصفا قلت شعر

ويسكن وصل الحبل بعد انقطاعه	ولكنه يبقى به عقدة الربط

فانشأ لهم ايمانا واتقنه ان كلماته وعهوده صادقة فقالوا له الا تطل فما حييت مالك عندنا مقيل ولا مبيت فارجع من حيث جئت وهذا اخر العهد منك غضبت ام رضيت فاخذ يذم دهره و ياكل يده ندامة وحسرة على انه انفذ عمره في طاعة من لم يعرف قدره ثم دنى فتدلى وعبس وتولى وسيب فرسه وماله وفرق خيله ورجاله ولما لم يكن له ملجا سوى قلعة النجا وقد خرجت من يده والقت النار في كبده ضرب اخماسا لاسداس فيمن يقصده من الناس ثم ادى برأيه الزند ان يقصد مدينة مرند وكانت تحت حكم تيمور وفيها اوامره تدور فما لسها وقصد حاكمها الا سابدا وتاركا مالا وولدا

ولما اتصل بحاكمها الخبر احاط به الجبن والخور فاضطرب واقشعر و

اضطرم واعتكر واخذ في الحذر ورام المفر فقيل انه وحده من غير رجال

وعدة فرجع عقله اليه ودخل لتون عليه فاخذ في التفتيش عن اموره

ثم قطع رأسه وارسله الى تيمور فتحرق لذلك وانتكى وتاسف عليه

وبكى وارسل الى قاتله فعزله ثم صادره وقتله ثم ان السلطان طاهرا

لما احدث هذا الحدث وتنجس بهذه الخبائث والخبث لم يسكنه الاقامة

فاذن بالرحيل وامر بجماعته قبلة التحويل اذ نشز عنه مخدرات القلعة فعجز

عن احصان تحصينها وعنّ في افتضاض ابكارها وعونها وقل جيشه وانفل

فسل متاعه منها وانسل فذلل لتيمور صعابها وفتح له من غير معالجة

ابوابها فولى فيها من يثق به من الاعوان ووصى به لعلة المجاورة الشيخ

ابراهيم حاكم شروان ثم ثنى عنان الفساد الى صوب بغداد فهرب السلطان

احمد كما ذكرنا الى الشام في نفره وذلك في شوال سنة خمس وتسعين

وسبعمائة فوصل اليها حادي عشره يوم السبت فلكها ومن حواليها اي كبت

ذكر اخبار صاحب بغداد واسماء ابائه والاجداد وكيفية دخوله الى هذه البلاد

وهو السلطان مغيث الدين احمد بن الشيخ اويس بن الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن ايدكان صاحب بغداد واذربيجان وما اضيف الى ذلك من ولايات وممالك وايدكان جده الاعلى ابن القان الكبير ابجيل شرف الدين سبط القان ارغون بن ابي سعيد كان والده الشيخ اويس من اهل الديانة والكيس (زيركي ١٢) ملكا عادلا اماما شجاعا فاضلا مؤيدا منصورا صارما (دانائی ١٢) مشكورا قليل الشر كثير البر صورته كسيرته حسنة وكانت دولته تسعة عشرة سنة كان محبا للفقراء معتقدا للعلماء والكبراء وكان قد ابصر في منامه لوقت موافاة حمامه ثم صدر (روانه شد ١٢) هو وقبيلة عن ولاية بغداد قاصدين ديار بكر وارزنجان فاستعد لحلول فوته وترصد نزول (ای نزول ١٢) موته وخلع (بر کشید ١٢) من الملك يده وولا حسينا ولده وهو اكبر بنيه والافضل من اهله وذويه وبتّ (ای ترک ١٢) ادانيه (نزدیکان ١٢) ودنياه واقبل على طاعة مولاه واستعطفه الى الرضى والعفو عما مضى ولازم صلوته وصيامه وزكوته وقيامه

ولازال يصلي ويصوم حتى ادركه ذلك الوقت المعلوم فاظهر سره المصون وتلا اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فدرج على هذا الطريقة الحسنة وقد جاوز نيفا وثلاثين سنة ومن مغرب تبريز افل قمره وفي سنة ست وسبعين وسبعمائة وصل الى الشام خبره واستقر ولده جلال الدين حسين مكانه وافاض على رعيته فضله واحسانه وكان كريم الشمائل جميع الفضائل وافر الشهامة ظاهر الكرامة اراد ان يمشي على سنن والده ويحيي ما دثر من رسوم آثاره ومعاهده فخذلته الاقدار وخالطت صفو مساعيه الاكدار وفي سنة ثلث وثمانين وسبعمائة وصل من قصاده الى الشام فئة وهم القاضي زين الدين علي بن جلال الدين عبد الله بن نجم الدين سليمان العبايجي الشافعي قاضي بغداد وتبريز والصاحب شرف الدين ابن الحاج عز الدين الحسين الواسطي وزير السلطان وغيرهما ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة وثب السلطان احمد على اخيه المشار اليه فقتله وقام لمنصر الملك والدين مكانه فخذله فلم يجف حيوته من الفناء سنة وعمره اذ ذاك نيف وعشرون سنة

ولما استولى السلطان احمد على ممالك العراق ومدّ يد تعدّيه وضمّ جناح
الشفقة والإرفاق وشرع يظلم نفسه ورعيته ويذهب في الجور والفساد
يومه وليلته ثم بالغ في الفسق والفجور فجاهر بالمعاصي وتظاهر بالشرور
واتخذ سفك الدماء إلى سلب الأقراض وثلم الأعراض سُلّماً فقيل إن أهل
بغداد مجّوه واستغاثوا بتيمور ناغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه فلم يشعر
إلا والتتار قد دهمته وعساكر الجغتائي خيلاً ورجلاً حطمته وذلك يوم
السبت المذكور من الشهر المشهور فاقتحموا بخيلهم دجله وقصدوا الأسوار
ولم يمنعهم ذلك البحر التيّار ورماهم أهل البلد بالسهام وعلم احمد انه
لا ينجيه إلا الانهزام فخرج فيمن يثق به قاصداً الشام فتبعه من الجغتائي طائفة
لئام فجعل يكرّ عليهم ويردعهم ويفرّ منهم فيطمعهم وحصل بينهم قتال
شديد وقتل من الطائفتين عدد عديد حتى وصل إلى الحلة فعبر من جسرها
نهر دجلة ثم قطع الجسر ونجا من ورطة الأسر واستمرت التتار في عقبه
تكاد أنوفها تدخل في ذنبه فوصلوا إلى الجسر فوجدوه مقطوعاً فاقتحموا
في الماء وخرجوا من الجانب الآخر ولم يزالوا تابعاً ومتبوعاً ففاتهم ووصل
إلى مشهد الإمام وبينه وبين بغداد ثلاثة أيام

ذكر ما فعله من الخديعة والمكر في بلاد ارزنجان وديار بكر

فوصل الى ديار بكر واستخلصها من ايدى ولاتها خلصها فعصت عليه قلعة تكريت فسلط عليها من عساكره كل عفريت وذلك يوم الثلثاء رابع عشر ذى الحجة وقد رجت منه البلاد اشد رجة فحاصرها واخذها في صفر بالامان ونزل اليه متوليها حسن بن بولتمور متدرعا الاكفان وفي حضنه وعلى عاتقه اطفاله وقد ودع اهله وماله واشكسته خيله ورجاله وذلك بعد ان عاهده ان لا يريق دمه فارسله الى الحائط فنقضه عليه وردمه وقتل من بها من رجال وسبى النساء واسر الاطفال وجعل يعيث ويسعى ويقطع في الفساد ويوصل حتى ناخ يوم الجمعة حادى عشرين صفر سنة ست وتسعين الى الموصل فاخربها وكسرها ثم اتى راس عين ونهبها واسرها ثم الى الرها بحول ودخلها يوم الاحد عشرة شهر ربيع الاول فزاد عبثا وفسادا وجار فيما عاند وتمردا وعادا وخرج من تلك البلد ثاني عشرة

معاندة ستيزيدن ومخالفت كردن وعاندة اى عارضه ١٢

يوم الاحد ثم اختار من لسنور قومه طائفة على ورد الدماء حائمة وعلى قتل السلمين عاكفة فاخذهم واندغروا في مسالك ديار بكر آنغترو ولم يزالوا بها عابثين ولاذاها قاصدين وعليها طالسين وفيها ماردين فقصدها بتلك العفاريت المصالتة و واصل السير اليها فوصل في خمسة ايام من تكريت ومسافة ما بينهما للنهال اثنى عشر يوما ان لم يزد وكان سلطانها الملك الطاهر تحقق انه لا يغيره من الالتجا اليه وقدم في ثوب الطاعة عليه فما وسعه الا التشبث بذيل ذمه والانتظام في سلك خدمه۔

ذكر ما جرى لسلطان ماردين عيسى الملك الطاهر من المحنة والبلاء مع ذلك الغادر الماكر

لكنه خاف غائلته فجمع حاشيته وصاغيته وقال انى ذاهب الى هذا الرجل ومظهر له الانقياد فان ردني حسبما اريد فهو المراد وان طالبني بالقلعة فكونوا انتم على التأبي والمنعة واياكم ان تسلموها اليه او تعتمدوا في الكلام عليه وان دار الامر بين تسليم القلعة وبين اتلافي فاحتفظوا بالقلعة واجعلوا التلافي في تلافي فانكم ان تسلموها اليه خرجتم من باطنكم

[illegible]

وظاهركم وانى بالهلاك على اولكم واخركم وخسرتم شعاركم ودثاركم وغبنتم انفسكم وديارکم واذا كان كذلك فانا اجعل نفسي فداكم و اكفيكم بروحي ما دهاكم وبعض الشر اهون من بعض وها انا اجس لكم النبض ثم قصد ذلك الكالح المغسد لطالح بعد ما استخلف ابن اخيه الملك الصالح شهاب الدين احمد للملك السعيد اسكندر بن الملك الصالح الشهيد ونزل يوم الاربعاء خامس عشرين شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وسبعمائة واجتمع به في سلحه بمكان يسمى الهلالية فقابله بشنعه وقبض عليه بسرعة وطلب منه تسليم القلعه فقال القلعة عند اربابها وبيد اصحابها وانا ما املك الا نفسي فقدمتها اليك وقدمت بها عليك فلا تحملني فوق طاقتي لا تكلفني غير استطاعتي فاتى به القلعة وطلبها منهم فابوا فقدمه اليهم ليضرب عنقه او يسلموها فابوا فطلب منه في مقابلة الامان من الدراهم الفضية مائة تومان كل تومان ستون الفا خارجا عما يتقرب به اليه زلفى ثم انه شد وثاقه وسد عليه ليذهب عنه ما به من قوة كل باب وطاقة وشمر للفساد ذيله وجعل يريح رجله ويسمن خيله ويتفوق كاسات فساده

كالح: ترش روی. طالح: ضد صالح. ...

...

ويعربد على عباد الله وبلاده واستمر على ذلك لا يعي ولا يفيق ويتردد ما بين الفردوس الى رسمل ونصيبين والموصل لعتيق ثم امر عساكره في جمادى الآخرة ان يردوا قاصدين بونقيصد واماردين فسابقوا الطير ولاحقوا السير وجاوزوا بالنهار الانهار وبالليل السيل فقطعوا فقار القفار قطع الهندي وعملوا في تلك الجبال والقلال بما قاله الكندي وهو۔

سموت اليها بعد ما نام اهلها	سمو حباب الماء حالا على حال

فوصلوا اليها على غفلة واحتووا عليها من غير مهلة وذلك يوم الثلثاء ثاني عشره وقد سل الصبح حسام فجره وطار غراب الدجى عن وكره فساروا سوارم معصم تلك الاسوار واحلوا الدمار بهاتيك الديار فحموها رجفا وساموها خسفا وهدوها زحفا ودكوها وجفا وتعلقوا باهداب ارجائها وتسلقوا بالسلالم من ارضها الى سمائها وكان متسلقهم على الاسوار من القبلة رابية اليهود ومن الغرب التلول ومن الشرق المنشار فاخذوا المدينة عنوة وقهرا وملاؤها فسقا وكفرا وترفع اهل المدينة الى القلعة

نام موضعی بشام ۱۲ نام شهرے ۱۲ نام شهرے ۱۲ کهنه ۱۲ نام قلعه ۱۲ شمشیر هندی ۱۲ گنبدهٔ آب ۱۲ آشیانه ۱۲ بر کشید ۱۲ شمشیر ۱۲ شب تاریک ۱۲ بنا کی آن ۱۲ بمعنی اطراف ۱۲ زنجیر ۱۲ ای صعدو له ۱۲ بمعنی المصدر

[illegible]

ولم يكره احد سواهم علوا المنزلة والرفعة واكوهدوا ملتجئين الى قوادمها

وخوافيها وذب عنهم من القلعة بالسهام والمكاحل من كان فيها فقتلوا

من ظفروا به ذكرا وانثى صغيرا وكبيرا ولم يرتضوا بما فيها نهبا وبسن فيها

اسيرا نجا لذ بعض الناس واظهر لهم بعض الجلادة توارد بتثبته لهم ان نضم

الجهاد الى الشهادة ولا زالت آيات القتال عليهم تتلى حتى متلأت المدينة

من الجرحى والقتلى واستمر ذلك من قبل طلوع الشمس الى ان صار اليوم

امس وحين التقى على وجنتي الكون عارضا الليل واستوفى اولئك المطففون

من طلبهم وتعدل لهم الميزان والكيل وبادر نون الظلام بونير الشمس

بالالتقام طرأ على تلك الحركات السكون فتراجعوا ونزل لعسكر مقابل

هربون وقد قتل من العسكرين ما سبق العدد واكثرهم كان من اهل

البلد فباتوا يعدون السلاح ويثقفونه وينتظرون الصباح ويستبطئونه

الى ان شق الليل مكتوم جيبه واظهر الظلام مكنون غيبه وامر الكون

وجه النهار ان يضرب على جبيني الآفاق اطراف شيبه بكروا ابكور الغراب

وبدروا الى الحراب والخراب وعصروا اهل المدينة وحاصروها اشد حصر وهدموها اسوارها من الظهر فمحوا اثارها بعد العصر ثم باؤا بالاثام وقد انتشر كظلمهم الظلام ـ

ايضاح ما اخفاه من الحيلة في صلودرند تلك الافكار الوبيلة

ولما اب كيله بالخيبة ولم يمكنه تحصيل القلعة بالهيبة تخذ فكرا وحدد مكرا وتاب عن المقابحة وثاب الى المصالحة فردع ذلك الخبيث في نهار ذلك الخميس وارسل اليهم يقول ضمن كتاب مع الرسول نعلم اهل قلعة ماردين الضعفاء والعجزة الساكنين انا قد عفونا عنهم واعطيناهم الامان على نفوسهم ودمائهم فليأمنوا وليضا عفوا لنا الادعية وهذه الرسالة نقلتها كما وجدتها فما استنبت كيده ولا انجح قصده لان رصدها كانوا غير راقدين وشياطين حرسها كانوا كهي ماردين فارتحل ذلك البلية بكرة السبت الى لبشبرية وارسل الى اهل الجنود مع امير يدعى سلطان محمود فتوجه بجيش طام وحاصرها خمسة ايام وارسل يستمده عليها فتوجه بنفسه اليها واحلها الهوان فطلبوا الامان فامن البواب

ففتح له الباب فدخل من باب التل ووضع السيف في تكل نمّا باد الجميع العاصي منهم والمطيع واسروا الصغار وهتكوا استار الحرم وحرم الاستار واذاقوا الناس لباس الباس والتجى بعض الناس الى الجامع فقتلوا منهم نحو الفي ساجد وراكع ثم حرقوا الجامع ورحلوا وتركوها بلاقع فهداه ابليس الى قلعة ارجيس ثم بادر بالتحريك وحط على قلعة اونيك وفيها مضرب قرا محمد امير التركمان فحاصروها واخذوها بالامان وذلك في سنة ست وتسعين وسبعمائة بعد عيد رمضان ثم قتل كل من كان بها من الجند وسير مضر الى سمرقند -

فصل

ثم استصحب الملك الطاهر بسوء نيه ورحل سابع ذى القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة وحبسه في مدينة سلطانية وجلس عنده من امرائه الامير ركن الدين وعز الدين السليماني واستنبوغا وضياء الدين وضيق عليه بان يقطع عن اهله خبره بحيث لا يدرى احد بحجره وبجره ولما انخنه شد الوثاق فصد التوجه الى دشت قفجاق فاجرى نحو ما ما قام من الفتنة على قدم وساق ومكث الملك الطاهر سنه لا يدرى احد خبره

ای اہلکا ۱۲ — درید ۱۲ — چشانیدا ۱۲ — عذاب وسختی ۱۲ — پناہ گرفت ۱۲ — نہاد قصد ۱۲ — شتافت ۱۲ — فرود آمد ۱۲ — لشکر ۱۲ — یعنی فرستاد و روانہ کرد ۱۲ — ہمراہ خود گرفت ۱۲ — ای بند ۱۲

في نقطة ولا سنة ثم وفدت المملكة الكبرى الى سلطانيه وخفت عنه ما به
(خواب ١٢ — بیداری ١٢)
من ضيق وبلية ونفحت له في مراسلة جماعته وحرضته على طلب الدخول
في رضى تيمور وطاعته زاعمة انها ناصحة له وطالبة مصلحته وكان ذلك
(ای قائلة ١٢ — خیرخواه ١٢)
من مكائد تيمور وباشارته ثم رجع تيمور من الدشت في شعبان سنة ثمان
وتسعين فمكث بسلطانية ثلاثة عشر يوما ثم توجه الى همذان ومكث بها
الى ثالث عشر شهر رمضان ثم استدعى من سلطانية الملك الطاهر باكرام
تام وانشراح صدر وخاطر ففكوا قيوده وقيود متعلقيه وعظموه غاية
التعظيم معذويه وتوجه اليه يوم الخميس خامس عشره ودخل عليه يوم
السبت سابع عشره فتلقاه بالاحترام واعتنقه واذهب عنه دهشته وقلقه
وقبله في وجهه مرارا واعتذر اليه مما فعله معه جهارا وقال له انك لله ولي
(جمع مرة ١٢)
ورفيع القدر كابي بكر وعلي وتحلل منه عما صدر في حقه عنه واضافه سبعة
(عفو خواست ١٢)
ايام وخلع عليه خلع الملوك العظام واحله محلا جليلا واعطاه عطاء جزيلا
(ای انزله ١٢ — جمع خلعت ١٢ — بسیار ١٢)
من ذلك مائة فرس وعشرة بغال وستون الف دينار ركبكية وستة جمال
(جمع بغل یعنی استر ١٢)
وخلعا مزركشة مكللة وانعامات وافرة مكملة ولواء يخفق على رأسه
منصورا وستة وخمسين منشورا لكل منشور بتولية بلد وان لا ينازعه فيه
(فرمان وحکم نامه ١٢)
احد اول ذلك الرها الى اخر ديار بكر الى حلا ودار بيجان في ارمينيه وكل

[illegible]

[illegible]

ذلك من الدهاء والمكر وان جميع حكام تلك البلاد يكون تحت طاعته
زیرکی و مکر ۱۲
معدودين في جملة خدمه وجماعته يحملون اليه الخراج والخدم ولا
ينقلون الا عن امره قدما عن قدم بحيث يكون شخص كل من مجاوريه بما
افاء الله لظله فيئا ويفئ هو فلا يحصل لي تيمور ولا الى غيره شيئا وهذا وان
غنیمت داد ۱۲ — مال غنیمت و سایہ زوال ۱۲
كان في الظاهر كالاكرام فانه فيما يؤل اليه وبال عليه وانتقام وفيه كما
ای یرجع ۱۲
ترى ما فيه والقاء العداوة بينه وبين مجاوريه وينجر ذلك الى ان يلتجي
اليه ويعول في كل موره عليه ويدخل لكثرة الاعداء تحت حضنه فصل
ای لیعتمد ۱۲ — بغل یعنی حفاظت ۱۲
اذ ذاك منه الى حضنه ثم انه شرط عليه انه كلما طلبه جاء اليه ثم عانقه
کنار ۱۲
وودعه وامر امراءه بتشعيبه فخرج من الضيق الى السعة ثالث عشرين شهر
رمضان ليلة الجمعة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فوصل الى سلطانية
في عيشة رضية وحالة هنية ثم عزم على تبريز في جحفل نفيس عزيز
پسندیدہ ۱۲ — خوشگوار ۱۲
واجتمع باميران شاه فزاد في اكرامه وعطاياه وشيعه في احسن هيئة و
ايين طور فجاء على وسطان وبدليس وارزن الى الصور ووصل خبره الى
قبائله والعشائر فابتهج الناس ودقت البشائر فوصل يوم الجمعة حادي عشرين
شوال وخرج اهل المدينة والاكابر للاستقبال وسبق الناس ولي عهده
السلك الصالح فدخل المدينة بفال سعيد وامر ناجح وتوجه الى مدرسة
ای بر کامیاب ۱۲

حسام الدين وزار والده وامواته الماضين وعزم على ترك التخت المنيف
والتوجه الى الحجاز الشريف فلم يتركه الناس خاصة و عامة وتراموا عليه
وقبلوا اقدامه فصعد الى محل كرامته واستقر فى كرسى مملكته وسياتى
لهذا الشان مزيد بيان وما جرى من الامور عند قدوم تيمور و حلول
عسكر التتار ماردين بعد خرابهم ممالك الشام قيل لما استقر الملك الظاهر
فى مسلكته اجتمع عنده جماعة من ادباء ندماء حضرته فاقترح عليهم
ان يقولوا فى ذلك شيئا فقال اوحد الدين حسن بن طيفور شعر

طغى تمر واستاصل الناس ظلمه	وشاعت له فى الخافقين الكبائر
لقد زاد بغيا فافرحوا بزواله	لان على الباغى تدور الدوائر

فقال ركن الدين حسين بن الاصغر احد الموقعين ثانيا - شعر

وكن من رجال اذا ما الخطب نابهم	ردوا الامور الى الرحمن واعتمدوا
فسلموا الامر لسا ان رأوا خطرا	للذى الجلال فلما سلموا سلموا

فقال القاضى صدر الدين بن ظهير الدين الحنفى السمرقندى ثالثا - شعر

طويل حيوة المرء كاليوم فى غد	فخيرته ان لا يزيد على الحد
ولا بد من نقص لكل زيادة	وان شد يد البطش يقتص للعبد

ثم قال علاء الدين بن زين الدين الحصنى احد الموقعين رابعا دوبيت

[illegible]	[illegible]

لا تحزن فالذی قضی الله یکون	والامر موکل الی کن فیکون
ما بین تحرک بلحظ و سکون	الحالة تنقضی وذا الامر یهون

فاعجبه ذلك واجازه خمسة الاف درهم وصرفه والله اعلم۔

ذکر رجوعه من دیار بکر والعراق وتوجه الی مهامه قبجاق ووصف ملوکها ومسالکها وبیان ضیاعها ومسالکها

ثم انه رجع من عراق العرب والعجم وقد ثبتت له فی مسالکها اٰیة قدم وذلك بعد ان قدم علیه الشیخ ابراهیم وسلمه مقالید ما بیده من اقالیم فتقلد طوق عبودیته ووقف فی مواقف خدمته وانتظم فی عبده واحله محل ولده وسنذکر کیف تغرب علیه ومن ای طریق تقرب الیه فقصد دشت قبجاق وجد فی الوخد والاعناق وهو ملك فسیح یحتوی علی مهامه فیح وسلطانها توقتامیش وهو الذی کان فی حرب تیمور امام السلاطین المخالفین کالجالیش اذ هو اول من بالعداوة بارزه وفی بلاد ترکستان واقفه وناجزه وانجده فی ذلك کما مر السید برکه وبلاد الدشت تدعی بلاد قبجاق ودشت برکه

غمگین مشو ۱۲ — چشم ۱۲ — صله واد ۱۲ — جمع مهمه بمعنی بیابان و در دشت ۱۲ — جمع ضیعة بمعنی زمین ۱۲ — نزدیکی جست ۱۲ — کشاده و فراخ ۱۲ — پیشمن ۱۲ — ای قاتله ۱۲

وتوقی از و ... | ... مقالید جمع مقلاد بمعنی کلید ... | ... تغرب سفر کردن ... | ... الاعناق بمعنی ... | بیابان ... | ... فیح جمع فیحاء ... | [illegible]

والدشت باللغة الفارسية اسم للبرية وبركة المضاف اليه هو اول سلطان
اسلم ونشر بها رايات الملة الاسلامية وانما كانوا عبادا اوثان واهل
شرك لا يعرفون الاسلام والايمان ومنهم بقية يعبدون الاصنام
الى هذا الاوان فتوجه الى ذلك الا قليلا من طريق الدربند الجارى
تحت حكم الشيخ ابراهيم وهو سلطان ممالك شروان نسبه متصل
بالسلك كسرى انوشيروان وله فاض يد على ابا يزيد يفضل على جميع
اركان دولته بالقرب اليه ويزيد هو دستور مملكته وقطب فلك
سلطنته فاستشاره في امر تيمور وما يفعله ايطيعه ام يتحصن منه
ام يفر ام يقابله فقال له الفرار في رأيي اصوب والتحصن في الجبال
الشواهق اوثق عندى وانسب فقال ليس هذا برأي مصيب بجوانا
واترك رعيتي ليوم عصيب وماذا اجيب يوم القيامة رب البرية اذا
رعيت امورهم واضعت الرعية ولا عزمت ان اقاتله وبالحرب
الضرب اقابله ولكني اتوجه اليه سريعا واتمثل بين يديه سامعا لامره
مطيعا فان ردني الى مكانتي وقررني في ولايتي فهو تصدى وغايتي
وان اذاني او عزلني او حبسني او قتلني فتكفي الرعية مؤنة القتل والنهب
والاسار ويقولون اذ ذاك عليهم وعلى البلاد من يختارونه امر بالا قامات

جمع عابد ١٢ — جمع صنم بمعنى بت ١٢ — نام شهرے ١٢ — وزير ١٢ — قلعه گير شدن ١٢ — بلند ١٢ — استوار تر ١٢ — اى شديد ١٢ — در پيش او ١٢

فجمعت واذن للجيوش فتفرقت وتمنعت وبلدان الولايات ان تتزين وتتزوق

وسكانها براوبحرا ان تأمن فتعامل وتتانق وبالخطب ان تقرأ فوق المنابر

باسمه وبالدنانير والدراهم ان تضرب بوسمه ورسمه ثم حمل لتقادم والخدم

وتوجه اليه باطيب جاش واثبت قدم ولما وفد عليه وتمثل بين يديه

قدم الهدايا والتحف وانواع الغرائب والطرف وعادة الجغتائي في تقديمهم

الخدم ان يقدموا من كل جنس تسعة ليناولوا بذلك عند المهدى اليه الكرامة

والرفعة فقدم الشيخ ابراهيم من كل جنس من اصناف ما قدمه تسعة ومن

المماليك ثمانية فقال له المتسلمون لذلك واين تاسع المماليك فقال

التاسع نفسي العانية فاعجب تيمور هذا الكلام ووقع من قلبه بمكان و

مقام وقال له بل انت ولدي وخليفتي في هذه البلاد ومعتمدي و

خلع عليه خلعة سنية ورده الى مملكته مستبشرا ببلوغ الامنية ثم فرقت

تلك الاقامات وتوزعت الفواكه والطعامات ففضل منها امثال الجبال

عن ذلك العسكر الذي هو كالحصا والرمال ثم تركه وسار الى بلاد الشمال

والتتار وسبب اخر لقصده تلك الممالك وان كان لا يحتاج الى ذلك

ان الامير ايدكو كان عند توقتاميش احد رؤس امراء الميسرة والاعيان

المتخذين في النائبات لدفعها وارباب الرأى والمشورة وقبيلته تدعى قوبكومات وقبائل لترك كقبائل العرب واللغات كاللغات وكان ايدكو قد احس من مخدومه تغير خاطر خاف منه على نفسه وكان توقتاميش شديد البأس نخشى منه حلول بأسه فلم يزل منه متحرزا وللفرار اذا رأى منه ما يقتضى ذلك مستوفزا وجعل يراقبه ويراقيه ويداربه ويداريه ففى بعض ليالى السرور ونجوم الكاسات فى فلاك الطرب تدور وسلطان الخمرة قد انفذ فى سير العقل مرة طفح توقتاميش الى ان قال لايدكو ونور البصيرة يخبو ويذكو ان لى ولك يوما يسومك الخسف سوما ويوليك عن موائد الحيوة صوما ويملأ عين بقائك من سنة الفناء نوما ففطن لها ايدكو وباسطه وقال اعيذ مولانا الخاقان ان يحقد على عبد ما خان وان يذوى غراسا هو انشأه او يهوى اساسا هو بناه ثم اظهر التذلل والخشوع والتمسكن والخنوع وتحقق ما كان ظنه واعمل فى وجه الخلاص ذهنه واستعمل فى ذلك الذكاء والفطنة وعلم انه ان اهمل امره او امهله انه فتك قليلا واشتغل لسلطان ثم انسلت من بين الحواشى والاعوان وخرج فى

لحاجة كانه يريد قضاء حاجة واتى اصطبل توقتاميش بجاش يجيش و

لا يطيش وعمد الى فرس مسرجة منجية منجبة قيمت معدة لكل شدة و

قال لبعض حاشيته المؤتمنين على سره من فاشيته امن اراد ان يوافيني فمد

تيمور يلا قيني ولا تفش هذه الاسرار الا بعد ان تحقق انى قطعت القفار

ثم تركه وسار فلم يشعر به الا وقد سبق وركب طبقا عن طبق وقطع على

انوال السير طول الشقق فلم يدركوا منه الا تاره ولا لحقوا منه ولا الغبار

فوصل الى تيمور وقبل يديه وعرض حكاياته واخباره كما جرت عليه و

قال انت تطلب البلاد الشاحطة والاماكن الوعرة الساقطة وتركب في ذلك

الاخطار وتقطع نقار القفار وتتلو اسفار الاسفار وهذا المغنم البارد

نصب عينك تدركه هنيأ مريأ بهينك ولينك فقيم التوانى والتقاعس في

علام التقاعد والتقاعس فانهض بعزم صميم فانالك به زعيم فلا قلعة

تمنعك ولا منعة تقلعك ولا قاطع يدفعك ولا دافع يقطعك ولا مقابل

يقابلك ولا مقاتل يقاتلك فما هو الا اوشاب واوباش واموال نشاف و

خزائن بارجلها مواش ولا زال يحرضه على ذلك ويطالبه ويفتل منه في الذروة

سنبيده واضطراب ۱۲ — سبک نمی شده ۱۲ — گرامی النسل ۱۲ — آماده کرده شده ۱۲ — معتمد علیه ۱۲ — پراگنده ۱۲ — ای حالا بعد حال ۱۲ — جمع نول بمعنی منوال ۱۲ — بعیده یعنی دور ۱۲ — جمع مکان ۱۲ — دشوار گذار ۱۲ — افتاده ۱۲ — جمع خطر بالتحریک ۱۲ — جمع سفر بالکسر بمعنی نبشته و کتاب ۱۲ — یعنی غنیمت ۱۲ — سهل و آسان ۱۲ — نرم ۱۲ — درنگی و سستی ۱۲ — برخیز ۱۲ — استوار و خالص ۱۲ — ای کفیل ۱۲

[illegible handwritten marginal notes]

والغارب كما فعل معه عثمان قرايلوك حين جاء الى تبريز بوسواسه و
حرضه على دخوله الشام بعد قتله السلطان برهان الدين احمد ومحاصرة سيواس
كما يذكر فتهيأ تيمور بالو في حركة الى استخلاص دشت بركة وكانت بلادا باتساع
خاصة وبانواع السوائم وقبائل الترك غاصة محفوظة الاطراف معمورة
الاكناف فسيحة الارجاء صحيحة الماء والهواء حشمها رجاله وجنودها ابطال
افصح الاتراك لهجة وازكاهم مهجة واجملهم جبهة واكملهم بهجة نساؤهم
شموس ورجالهم بدور وملوكهم رؤس واغنياءهم صدور ولا زور فيهم
ولا تدليس ولا مكر بينهم ولا تلبيس دابهم الترحال على العجل مع امان لا يداينه
وجل مدنها قليلة ومراحلها طويلة وحد بلاد الدشت من القبلة بحر قلزم
الظلوم الغشوم وبحر مصر المنقلب اليهم من بلاد الروم وهذان البحران يكادا
يلتقيان لولا ان جبل الجركس بينهما برزخ لا يبغيان ومن الشرق تخوم ممالك
خوارزم واترار وسغناق الى غير ذلك من البلاد والآفاق آخذا الى تركستان
وبلاد الجتا متوغلا الى حدود الصين من مسالك المغول والخطا ومن الشمال
مواضع وبرار وقفار ورمال كالجبال وكم في ذلك من تيه تحير الطير و
الوحش فيه وهو كرضى اكابر الزمان غاية لا تدرك ونهاية لا تسلك

ومن الغرب تخوم بلاد الروس والبلغار وممالك النصارى والاشرار ويتصل
بتلك التخوم ما هو جار تحت حكم ابن عثمان من ممالك الروم وكانت القوافل
تخرج من خوارزم وتسير بالعجل وهم آمنون من غير ريب ولا وجل والى
قريم طولا ومسيرة ذلك نحو من ثلاثة اشهر واما عرضا فهو بحر من الرمل
امده سبعة ابحر لا يهتدى فيه الخريت ولا يقربه من الدعاميص كل
عفريت فكانت القافلة لا تحمل زادا ولا عليقا ولا يصحبون معهم رفيقا
وذلك لكثرة الامم وفور الامن والمأكل والمشرب من الحشم فلا يسألون
الا عن قبيلة ولا ينزلون الا عند من يكرم نزيله وكأنه قيل فيهم شعر

متكنفي جنبي عكاظ كليهما	يدعو وليدهم بها عرعار

واما اليوم فليس بتلك الاماكن من خوارزم الى قريم من تلك الامم والحشم
متحرك ولا ساكن وليس فيها من انيس الا اليعافير والا العيس وتحت الدشت
سراى وهي مدينة اسلامية البنيان بديعة الاركان ويأتي وصفها و
كان السلطان بركة رحمه الله لما اسلم بناها واتخذها دار الملك واصطفاها
وحمل امم الدشت على الدخول في حمى الاسلام ورعاها فلذلك كانت تحمل

كل خير وبركة واضيفت بعد اضافتها الى قفجاق الى بركة انشدنى لنفسه مولانا وسيدنا الخواجه عصام الدين بن المرحوم مولانا وسيدنا الخواجه عبد الملك وهو من اولاد الشيخ الجليل برهان الدين المرغينانى رحمه الله فى حاجى ترخان من بلاد الدشت بعد مرجعه من الحجاز الشريف سنة اربع عشرة وثمانمائة وفى يومنا هذا اعنى سنة اربعين وثمانمائة انتهت اليه الرياسة فى سمرقند وقد قاسى فى درب الدشت انواع النكال¹ قوله شعر

عقوبت در ربع ۱۲

قد كنت اسمع ان الخير يوجد فى	صحراء تعزى الى سلطانها بركه
بركت ناقة ترحالى² بجانبها	فما رأيت بها فى واحد بركه

اى منسب ۱۲ — اى البخت ۱۲

وانشدنى ايضا لنفسه معرّضا³ بمولانا وسيدنا وشيخنا حافظ الدين محمد ابن ناصر الدين محمد الكردرى البزازى تغمده الله تعالى برحمته فى الزمان والمكان المذكورين شعر

كنايه كننده ۱۲

متى تحفظ الناس فى بلدة	مصالحها فى يدى حافظ
فحافظها صار سلطانها	وسلطانها ليس بالحافظ

ولما تشرف بركة خان بخلعة الاسلام ورفع فى اطراف الدشت للدين الحنفى الاعلام استدعى العلماء من الاطراف والمشائخ من الآفاق والاكناف ليوقفوا الناس على معالم دينهم ويبصّروهم طرايق توحيدهم ويقينهم

نشان ۱۲ — آگاه کننده ۱۲

---

۱ نكال بالفتح عقوبت ۲ ترحال كوچ فرمودن ورروان كردن ۳ تعريض بكنايه سخن گفتن

وبذل فی ذلك الرغبات وافاض علی لوافدین منهم بحار الهبات واقام حرمة

العلم والعلماء وعظم شعائر[1] الله تعالی وشرائع الانبیاء وکان عنده فی ذلك

الزمان وعند اوزبیك بعده وجانی بیك خان مولانا قطب الدین العلامة

الرازی والشیخ سعد الدین التفتازانی والسید جلال الدین شارح الحاجبیة

وغیرهم من فضلاء الحنفیة والشافعیة ثم من بعدهم مولانا حافظ الدین

البزازی ومولانا احمد الجندی رحمهم الله فصارت سرای بواسطة

هؤلاء السادات[2] مجمع العلم ومعدن السعادات واجتمع فیها من العلماء

والفضلاء والادباء والظرفاء ومن کل صاحب فضیلة وخصلة نبیلة[3]

جمیلة فی مدة قلیلة مالم یجتمع فی سواها ولا فی جامع مصر ولا قراها

وبین بنیان سرای وخراب ما بها من الامکنة ثلاث وستون سنة و

کانت من اعظم المدن وضعا واکثرها للخلق جمعا حکی ان رجلا من اعیانها

هرب له رقیق سکن فی مکان منحی عن الطریق وفتح له حانوتا یتسبب[4] فیه

ویحصل له قوتا واستمر ذلك المهین[5] نحوا من عشر سنین لم یصادفه فیه

مولاه ولا اجتمع به ولا راه وذلك لعظمها وکثرة اسمها وهی علی شاطئ

منشعب من نهر اتل الذی اجمع السیاحون والمؤرخون وقطاع المناهل

انه لم یکن فی الانهار الجاریة والمیاه العذبة النامیة اکبر منه وهو یاتی

---

[1] شعائر بمعنی عبادتها و قربانیهای حج و چیزهاکه آنها نشان باشد جمع شعیره یا شعاره [2] جمع سادة و آن جمع سید باشد [3] نبیله بمعنی شگرف و نادر و بزرگ و زیرک [4] تسبب سبب ساختن [5] مهین بمعنی خدمتگار و سست و خوار۔

من بلاد الروس وليس له فائدة سوى اغتيال النفوس ويصب في بحر القلزم وكذلك جيحون وسائر انهار العجم مع ان بحر القلزم محصور وعليه بعض ممالك العجم مثل كيلان ومازندران واستراباد وشروان واسمه سراي سنكلا ولا يقطع ايضا الا بالمراكب ولا يثبت عليه قدم لراجل ولا راكب وكم فرق تتفرق من ذلك البحر العريض الطويل وكل فرق اعظم من الفرات والنيل

ذكر وصول ذلك الطرفان وجحفه امم الدشت لعسكر توقتاميش خان

فوصل تيمور الى تلك الديار بالعساكر الجرارة بل بابحار الزخارة ذوي السهام الطيارة والسيوف البتارة والرماح الخطارة والاسود الهصارة والنمور الكرارة من كل شان الغارة مدرك في لعد وثاره حام حقيقته وجاره وعرينه وجاره وفريسته ولجاره والج من بحر الحرب غماره مقاوم امواجه وتياره فارسل توقتاميش الى زغماء حشمه وعظماء امه وسكان احقافه وقطان اطرافه ورؤس اسرته وضروس ميمنته وميسرته

فاستدعاهم والى لسقابلة والمقاتلة دعاهم فاتوافى ثوب طاعة يرفلون وهم من كل حدب ينسلون واجتمعوا شعوبا وقبائل ما بين فارس وراجل وضارب نابل ومقبل وقابل ومقاتل وقاتل بسر لعف وذابل وهم قوم نبال النبال ونضال النضال لا يخطئون سهما وهم من بنى ثعل ادمى اذا عقد والاوتار اصابوا الاوتار وان قصد والاوطار وجدوا المفصل جئتم اوطارتم نهض للمصادمة واستعد للمقاحمة والمقاومة بعساكر كالرمال كثرة وكالجبال قرة

ذكر ما وقع من الخلاف فى عسكر توقاميش وقت المصاف

وحين توافقت الصفان وتناقف الزحفان برز من عسكر توقاميش احد رؤس الميمنة له دم على احد الامراء فطلبه منه وفى قتله استاذنه فقال له لم نعم بالك وليجب سوالك قلت شعر

لكن ترى ما قد طرى	على لورى وما جرى

فامهلنا حتى اذا انفصلنا وعلى الرد حصلنا اعطيتك غريمك و

ناولنك خصيمك فادرك منه ثارك واقض اوطارك قال لا ولكن
الساعة ولا فلا اسمع لك ولا طاعة فقال نحن في كرب مهم هو من مرامك
اهم وخطب مدلهم هو من مصابك اغم فاصبر لا تعجل واطمئن ولا توجل
فما يذهب لاحد حق ولا يضيع مستحق فلا تلجئ الا عمى الى الجرف ولا تكن
ممن يعبد الله على حرف فكانك بليل الشدة وقد ادبر وبصباح الفلاح و
قد اسفر فالزم مكانك وناذل اقرانك وتقدم ولا تتاخر واصدع بما تؤمر
فانجو ذلك الامير بجمع كثير واتبعه كل باغ وغاو وقبيلته كلها واسمها
اقتا وفانطلق يروم مسالك الروم فوصل هو وحشمه الى الضواحي ادرنة
واستوطن تلك الامكنة فاختل لذلك عسكر توقتاميش وصارت سهام
مرامه عن مرامية نطيش ولم يرد بدا من اللقاء وصدق الملتقى فثبت
جاشه وجيشه وهزم وقاره وطيشه وقدم مرا طلابه الابطال ورتب
الخيالة والرجال وقوى القلب والجناح وسد النبل والصفاح۔

فصل

واما جيش تيمور فانه مستغن عن هذه الامور لان امره معلوم ووصفه

مفهوم وسطر النصر والتمكين على جبين راياته مرقوم ثم تدانى الجيشان واصطفا
واصطليا بنار الحرب واصطلما والتفت الاقران بالاقران وامتدت الاعناق
للضراب وشرعت الخطي للطعان واكفهرت الوجوه واغبرت وكثرت
ذياب الضراب واحمرت وتهارشت نسور الشرور واسبطرت وتعانشت سود
الجنود وازبأرت واكتست بريش النبال الجلود فاقشعرت وهوت جباه الجباه
ورؤس الرؤس في محراب الحرب للسجود فخرت وثار الغبار وقام القتام وخاض
بحار الدماء كل خاص وعام وصارت نجوم السهام في ظلام القتام لشياطين
الاساطين رجوما رواشق ولوامع السيوف في سحاب التراب على الملوك
والسلاطين بروقا وصواعق ولازالت سلاهب المنايا تجوب وتجول و
ضراغم السرايا تصوب وتصول ونقع السنابك الى الجو راقيا وتجيع السوافك
على اللدد وجاريا حتى غدت الارض سنا والسموات كالبحار تشابيا واستمر
هذا اللدد والخصام نحوا من ثلثة ايام ثم تجلى الغبار عن انهزام جيش

سخت خصومت وسخت باخصومت شدن ۱۲

توقتاميش وولى الادبار وفرت عساكره وانذعرت وانتشرت جنود تيمور في مسالك الدشت واستغرقت واستولى على قبائلها واتى على ضبط اواخرها واوائلها واحتوى على الناطق فسائره وعلى الصامت فحائزه وجمع الغنائم وفرق المغانم وابلج النهب والاسر واذاع القهر والقسر واطفأ فتائلهم والغا مقاولهم وغيرها وضاع وحصل ما استطاع من الاموال والاسرى والسبائع ووصلت طراشته الى ازاق وهدم سراي وسرايجوق وحاجى ترخان وتلك الافاق وعظمت منزلة ايدكو عنده ثم انتقل قاصدا سمرقند وصحب ايدكو معه ورام منه ان يتبعه۔

ذكر ايدكو وما صنعه وكيف خلب تيمور وخدعه

فارسل ايدكو قاصدا الى اقاربه وجيرانه وقبائل الميسرة كلهم من اصحابه واخلائه من غيران يكون لتيمور بذلك شعور ان يرحلوا عن مكانهم وينتشروا عن اوطانهم وان ينحوا جهة عينها واماكن بينها صعبة المسالك كثيرة المهالك وان امكنهم ان لا يقيموا في منزل واحد يومين فليفعلوا ذلك فانه ان ظفر بهم تيمور بدد شملهم واباد هم كلهم فامتثلوا ما رسم به ايدكو وارتحلوا ولم يلووا ولما علم ايدكو

ان جماعته فوزوا وحشمه لتيمور اعجزوا فقال له يا مولانا الا ميران لي من الاقارب والحشم الجم الغفير وانهم عضدي وجناحي وبصلاحهم معاشهم صلاحي ولا آمن عليهم ان يلقوا بعدي من توقتاميش الجور والتعدي بل لا اشك انهم يقتلهم ويبيدهم عن بكرة ابيهم وحيث يمتنع عليه بجاه جنابك جانبي ينتقم لسوء طويته من حشمي واقاربي لا رسلا هذه الملاحم انا الحشته وفي مضائق البلاء ومازق الانكسار انا اقحمته وعلى كل حال فلا يطيب على قلبي ان ينساكنوه وكيف يهنالي العيش واصدقائي مجاورون فان اقتضت الآراء المنيرة ارسال قاصد الى تلك الاماكن والقبائل الكثيرة صحبة مرسوم شريف وامر عال منيف باستمالة خواطرهم وتطييب قلوب قبائلهم وعشائرهم والامر بترحالهم وترقية حالهم فنكون جميعا تحت الظل الشريف في روض عيش وريق وربيع ونتخلص من هذا الدشت الخلق الدست ونقتضي من الاعمار ونقضي ما بقي في جنات تجري من تحتها الانهار فالراي الشريف اعلى واتباع ما يبديه بالسمائيك اولى فقال له تيمور نشت عذيقها المرجب

وجد بها المحك ومع وجودك انت من يسلك هذا المسلك فقال كل
الانام عبيدك وتابع مرادك ومريدك ومن تراه لشئ اهلا كان بكل حزن
عليه سهلا فقال بل انت اولى بهذا الامر فكن ضمينه اذ لا يفتى ومالك في
المدينة فقال اضف الى واحدا من الامراء ليكون لى عليهم وزيرا فمع مراسيم
شريفة بما تقتضيه الاراء المنيفة فاجابه وقضى مراده واضاف اليه من اراده
فقضيا ماربهما ونجزا ونحو مطلبهما تجهزا ولما فصل ايدكو عن تيمور استدرك
فارطه وعلم ان ايدكو خلبه عقله وغالطه فانفذ اليه قاصدا ان يكون
اليه عائدا الامر قد سنح ورأى جنح فلما قدم القاصد عليه وبلغ ما ارسل به
اليه قال له وللامير الذى معه وقد نهى كلا منهما ان يتبعه اقضيا
ماربكما والحقا صاحبكما وقبلا يديه وابلغاه ان امد اجتماعنا هذا
منتهاه وانى برئ منه انى اخاف الله ولم يمكنهما مخاشنته ولا وسعهما
في تلك المضائقة الشديدة الا ملاينته فودعاه وانصرفا وانحرفا
ما وقفا ولما بلغ تيمور ذلك تضرر وتضرم وتبرح وتبرم وحرق
عليه الارم وتندم ولات حين مندم وكاد يقتل نفسه حنقا عليه وتجرع

كاءسات ويوم يعض الظالم على يديه ولم يمكنه التقيد به فلم يتحرك له
بحركة وتوجه الى مبالكه ثم الى سمرقند وتركه فكان هذا اخر امره من دشت
بركة قيل انه لم يخدع تيمور ويداهيه ويغلبه قولا وفعلا ويطغيه سوى
ايدكو السابق ذكره قول وسوى قاضي القضاة ولى الدين عبد الرحمن
ابن خلدون المالكي الاتي حكايته وامره

تتمة ما جرى في نواحي الشمال بين توقتاميش وايدكو من الجدال والقتال الى ان تغير امر كل منهما وحال -

ولما انفصل تيمور بما حصل واستقر في مسلكته بعد ما وصل تصل ايدكو
بحاشيته وابتهج بصاغيته وغاشيته فاخذ في التفتيش عن امور توقتاميش
وتحفظ منه وتحرز ولما واتاه انتصب وتجهز اذ لم يمكنه رتق ما فتقه
ولا رقع ما خرقه وايضا ما امكنه الاستقلال بادعاء السلطنة اذ لو امكن
ذلك لادعاه تيمور الذي ملك الممالك فنصب من جهته سلطانا و
شيد في دار الملك خانا ودعا رؤس الميسرة ووجوه قبائلها اليه فلبوا
دعوته واقبلوا عليه اذ كانوا اقوى من غيرهم امنين من ضرر الجفنا

بند شدن ۱۲ — اى بالهد ۱۲ — خرق دريدن ۱۲ — تشييد بمعنى برافراشتن بنا ۱۲ — خان بمعنى كاروان سراى ۱۲

عض گزيدن ... از سمع يقال عضه وعض ... وعض عليه وهو كناية عن الحسرة والغيظ ... مبتلا بكار سخت نمودن وعبيناك كردن ... اطغاء گمراه كردن ... صاغية الرجل قومه الذين يميلون اليه يعني كسيكه ميل كند ... غاشية بمعنى خدمتگاران ... دوستان ...

تحفظ ... تحرز ... [illegible] ... رتق بستن ... فتق شكافتن ... رقع پينه زدن ... [illegible]

وضميرهم تقوى بذلك سلطانه وعمر بقفول الجنود خانه وثبت في
دار الملك اساسه وعلت اركانه واما توقتاميش فبعد ان تواجع وهلّه
واستقر في دماغه عقله ورحل عدوه وحصل هدوءه جمع عساكره
واستنجد قومه وناصره فلا زالت ضروب الضراب لحراب الحروب بينه
وبين ايدكو قائمة وعيون السكون بجفون الزمان المتغافي عن صلحهما
نائمة الى ان بلغ مضا فيهم خمس عشرة مرة تدلّى هذا على ذاك تارة و
ذاك على هذا كرة فاخذ امر قبائل الدشت في التناقص والشتات وتواسطه
قلة المعاقل والحصون وقعوا في الانبثاث والانبتات لاسيما وقد تناوشها
اسدان واظل عليها نكلان وقد كان جلهم ذهب مع تيمور وامسى وهو
في مرة محصور وفي حصره ماسور فانفلذت منهم طائفة لا تحصى ولا تحصر
ولا يمكن ضبطها بديوان ولا دفتر وانحازت الى الروم والروس وذلك
لحظهم المتوعر وجدهم المعكوس فصاروا بين مشركين نصارى ومسلمين
اسارى كما فعل جبلة ببني غسان واسم هذه الطائفة قرابوغدان
فبواسطة هذه الاسباب آل عامر الدشت الى الخلاء والخراب والتفرق

[illegible]

والتباب والانقلات والانقلاب وصارت بحيث لو سلكها احد من غير دليل
ورصد فانه يهلك على الحقيقة لاضاعته في المجاز طريقه اما صيفا فلان
الرياح للرمال منسفي فتخفي الطريق على السارة وتعفي واما شتاء فلان الثلج
النازل فيها يتراكم عليها فيغطيها اذ كل ارضها مجاهل ومنازلها مناهل ومراحلها
مهامه ومناهل فعلى كل تقدير سلوكها مهلك عسير فكانت الوقعة الخامس
عشرة على ايدكو فتشتت وتشرد وتبدر وتبدد وغرق هو ونحو من
خمسمائة رجل من اخصائه في بحر الرمل فلم يشعر به احد واستبد
توقتاميش بالمملكة وصفا له دشت بركة وكان مع هذا منشوقا للاخبار
ايدكو واحواله متشوقا لمعرفة كيفية هلاكه في رماله ومر على ذلك نحو
من نصف سنة وانقطع اثره عن الاعين وخبره عن الالسنة وايدكو
كان دعميص تلك الاعقاص والاحقاف ومن قطع لسيرا قدامه
اديم تلك النغال والاخفاف فصار يتربص ويتبصر ويتفكر معنى ما قلته
ويتدبر وهو —

[illegible]

ارقب الامر وانتظر فرجا	وانتهز وقتها اذا ما جا
وامزج الصبر بالحجى فبه	ورق التوت صار ديباجا

فلما تيقن ان توقتا ميش آيسه وتحقق ان ليث المنايا افترسه شرع يتجسس اخباره ويتتبع ويستشرف آثاره ويتطلع الى ان تحقق من الخبر انه في متنزه منفرد من العسكر فامتطى جناح الخيل وارتدى جنوح الليل ووصل السير بالسرى واستبدل السهر بالكرى فارعا الى الهضاب فروع الجباب مفرعا من الربى افراع الندى حتى وصل ليه وهو لا يعلم وانقض عليه كالقضاء المبرم فلم يفق الا والبلايا احتوشته واسود المنايا انتوشته وتعابين الرماح وافاعى السهام نهشته فنحا ولهم قليلا هو جا ولهم طويلا ثم انجدل قتيلا وكانت هذه المرة من الواقعات السادسة عشر خاتمة التلاق وجاكمة الفراق فاستقر امر الدشت على متولى ايدكو وصار القاصى والدانى والكبير والصغير لى مراسيمه يصغو وتفرقت اولاد توقتاميش فى الآفاق جلال الدين وكريم بردى فى الروس وكوبال وباقى اخوته فى سغناق

واستمر امر الناس على مراسيم ايدكو يولي السلطنة من شاء ويعزله منها اذا شاء ويأمر فلا يخالفه احد ويحل فلا يحاوز ذلك الحد فممن ولاه قوبليغ تيمورخان واخوه شادي بيك خان ثم فولادخان بن قوبليغ تيمور ثم اخوه تيمورخان وفي ايامه تخبطت الامور فلم يسلم لايدكو زمامه وقال لا عزله ولا كرامه انا الكبش المطاع فاني اكون مطيعا والثور المتبوع فكيف اصير تبيعا فانحم بينهما الشقاق ونجم من ذوي الضغينة نجوا النفاق وجرت شرور وحن وحروب واحن وبينا ظلمات الفتن احتبكت ونجوم الشرور في دياجي الدشت بين الفريقين اشتبكت اذا بهلال الدولة الجلالية من مشارق السلالة التوقتاميشية بزغ مهللا ونبع من بلاد الروس مقبلا وكانت هذه القضية في شهور سنة اربع عشرة وثمانمائة فتفاقمت الامور وتفاقست الشرور وضعف حال ايدكو وقتله تيمور واستمر النفاق والشقاق بين ملوك ممالك قبجاق الى ان مات ايدكو غريقا جريحا واخرجوه من نهر سيحون بسرايجوق والقوه طريحا رحمه الله تعالى وله حكايات عجيبة واخبار ونوادر غريبة وسهام دواه في علاته مصيبة

وافكار مكائده وواقعات مصائده وله فى اصول فقه السياسة نقود وردود
البحث فيها يخرج عن محصول المقصود وكان اسمر شديد السمرة ربعة
مستمسك البدن شجاعا مهابا ذا رفعة جوادا حسن الابتسامة ذا رأى
مصيب وشهامة محبا للعلماء والفضلاء مقربا للصلحاء والفقراء يداعبهم
بالطف عبارة واظرف اشارة وكان صواما وبالليل قواما متعلقا باذيال
الشريعة وقد جعل الكتاب والسنة واقوال العلماء بينه وبين الله تعالى
ذريعة وله نحو من عشرين ولدا كل منهم ملك مطاع وله ولايات على حلق
وجنود واتباع وكان فى جماعات الدشت اماما نحوا من عشرين
عاما وايامه فى جبين الدهر غرة ولياللى دولته على وجه العصر طرة -

رجعنا الى ما كنا فيه من امور تيمور ودواهيه

ولما وصل تيمور الى اذربيجان وانبث عسكره فى ممالك سلطانية و
همذان واستدعى لسلك الطاهر سلطان ماردين واطلقه وانعم عليه
كما ذكره استوثقه وولاه ما بين الشام والعراق واحكم تلك الممالك
بما وسعه من المكر والنفاق ولم يمكنه الاقامة ببلاد العجم لما معه من
الدشت من امم وجه عنان قصده الى ممالك سمرقند فقضى فيها وطره

وفرغ عما كان ملأه به من الدشت جرابه ثم خرج من غير توان وقطع جيحون بالطوفان ووصل الى خراسان وواصل السير الى اذربيجان وتوجه اليه طهرتن حاكم اذربيجان متلقيا طرق مراسيمه بجيد الاطاعة والاذعان واهمل امر ماردين وتناساها ولم يتعرض الى ما يتعلق بها من مدنها وقراها

ابتداء ثوران ذلك القتام فيما يتعلق بممالك الشام

ثم انه قصد الرها ورام نهبها فخرج اليه شخص من اعيانها ورؤسا قطانها يقال له الحاج عثمان بن الشكشك فصالحه واشتراها بجمل من الاموال وحملها اليه واداها فعند ذلك ارسل الى القاضي برهان الدين ابي العباس احمد الحاكم بقيصرية وتوقات وسيواس من الرسل عدة ومن الكتب شدة يبرق فيها ويرعد ويرغي في بحرها ويزبد ويقيم بها ويقعد ومن جملة فحواه ومضمون ذلك وما حواه ان يخطبوا باسم محمود خان او سيورغاتمش خان وباسمه ويضربوا السكة على طرز ذلك ورسمه كما هو دابه ويتحمل رسوله وكتابه فلم يؤمن له السلطان برسول ولا بكتاب ولا تقيد له بجواب عن خطاب بل قطع رؤس الرؤس من قصاده وعلقها في اعناق الباقين واشهرهم في بلاده ثم جعلهم شطرين وقسمهم

تصفين وارسلهم الى جهتين للسلطان الملك الظاهر ابى سعيد برقوق ومنهم
جزء مقسوم والجزء الاخر الى السلطان ابى يزيد بن مراد بن اورخان بن
عثمان حاكم ممالك الروم واخبرهما بالقضية عن جليه وما ورد عليه من
خطاب تيمور المسفوت وانه جعل فى ذلك جوابه السكوت وقتل قاصديه
نكاية ولم يزده على هذه الحكاية وانما فعل ذلك برسله وقصاده استهوانا
به واستخطاما لما فعله بعباد الله تعالى وبلاده ثم قال لقاضى اعلموا انى
جاركما وديارى دياركما وانا ذرة من غباركما وقطرة من بحاركما وما
فعلت معه هذا مع ضعف حالى وقلة مالى ورجالى وضيق دائرتى
وبلادى ورقة حاشية طريفى وتلادى الا اعتمادا على مظاهرتكما واتكالا
على مناصرتكما واقامة لاعلام حرمة دولتكما ونشرا لرايات هيبة صولتكما
فانى جنة ثغركما ووقاية نحركما وشاوش جنودكما وحايش بنودكما و
ربيئة طلائعكما وطليعة وقائعكما والا فمن اين لى مقاومته وانى تيسر لى
مصادمته وقد سمعتم احواله وعرفتم مشاهدته وافعاله فكم من
جيش كسر وقيل اسر وملك ملك وملك اهلك وستر هتك ونفس سفك
وحصن فتح وفتح منح ومال نهب وعز سلب وصعب ذل وخطب حل و
عقل زل وفهم اخل وخيل هزم واس هدم وسؤل قطع وقصل منع وطود تلع

وطفل نجمه راس شدّ وظهر فضخ وعقد فسخ ونار اشب وريح اهبّ وماء غاز ورهج اثار وقلب شوى وكبد كوى وجيد قصم وطرف اعمى وسمع اصمّ واني لي ملاطمة سيل العرم ومصادمة الفيل المغتلم فان اتحد ثمانى وجد تسانى وان خذلتما بذلتماني ويكفيكما هيبة وشهرة ونا صيكما ابهة ونصرة ان من خذلكما قلّ مكسا ومن كفاكما مادهاكما وان اصابني والعياذ بالله منه ضرر وتطاير الى مسلكتي من جمرات شره شرر بها تعدى ذلك الفعل بواسطة الحوادث الى مفعول به وثان وثالث قلت شعر۔

والشر كالنار سيد وحين تقدحه	شرارة فاذا بادرته خمدا
وان توانيت عن اطفائه كسلا	اورى فتائل تشوى القلب والكبدا
فلو تجمع اهل الارض كلهم	لما افادوك في اطفاءها ابدا

وانما اهملت خطابه وامهلت جوابه لترشما فاقتفى وتأمرا فاكتفى وتؤسسا فابني عليه وتجاوبا فيصل اذ ذلك كذلك مني اليه +

ذكر ما اجاب به السلطان ابويزيد بن عثمان للقاضي برهان الدين ابي العباس سلطان ممالك سيواس

فاما السلطان ابويزيد بن عثمان فان هذا الفعل اعجبه ونغم هذا القول

اطربه، واستحسن هذا الحكم من القاضي واستصوبه، وارسل اليه يقول ان تكذع تيمور عنه وانتهى، والا فلنأتينه بجنود لا قبل له بها، فليقابله بعين قريرة و وليثبت له بحسن البصيرة، واخلاص السريرة، ولايجزع من جنوده الغزيرة فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة، وان اقتضت اراءه السديدة، واحكامه السعيدة، توجه بنفسه اليه، وقدم بالغزاة والمجاهدين عليه، ليرفع اعلامه، وينفذ احكامه، ويكون لسيفه يد، ولجناحه عضد، ثم ارسل كتابه وانتظر جوابه، واما الملك الظاهر فما رأيت له كتابا، ولا حققت منه له جوابا، والظاهر ان جواب الملك الظاهر ابي سعيد كان شقيق جواب السلطان الغازي ابي يزيد اذ افعالهما واقوالهما في الباطن والظاهر كانت من باب توارد الخاطر، ثم اني رأيت كتابا يتضمن خطابا وجوابا، وذكر ان الخطاب من ذلك الغادر، والجواب من الملك الظاهر، كلاهما سوى اي الكتاب غير زاهر، ولا زاهي ما صورة الخطاب فهو قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اعلموا انا جند الله مخلوقون من سخطه، مسلطون على من حل عليه غضبه، لانرق لشاكي، ولا نرحم عبرة باكي، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل كل الويل لمن لم يمتثل امورنا، انا قد خربنا البلاد، واهلكنا العباد

واظهرنا فی الارض الفساد قلوبنا کالجبال وعددنا کالرمال خیولنا سوابق
ورماحنا خوارق ملکنا لا یرام وجارنا لا یضام فان انتم قبلتم شرطنا و
اصلحتم امرنا کان لکم ما لنا وعلیکم ما علینا وان انتم خالفتم وابیتم وعلی
بغیکم تمادیتم فلا تلوموا الا انفسکم فالحصون منا لا تمنع والعساکر لدینا
لا ترد ولا تدفع ودعاؤکم علینا لا یستجاب ولا یسمع لانکم اکلتم الحرام و
ضیعتم الجمع فابشروا بالذلة والجزع فالیوم تجزون عذاب الهون وقد زعمتم
انا کفرة فقد ثبت عندنا انکم فجرة قد سلطنا علیکم من بیده امور
مقدرة واحکام مدبرة کثیرکم عندنا قلیل وعزیزکم عندنا ذلیل قد ملکنا
الارض شرقا وغربا واخذنا منها کل سفینة غصبا وارسلنا الیکم هذا
الکتاب فاسرعوا فی رد الجواب قبل ان ینکشف الغطاء ولم یبق لکم باقیة
فینادی علیکم منادی الفناء هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رکزا
وقد انصفناکم اذ راسلناکم ونثرنا جواهر هذا الکلام علیکم والسلام
وهذه صورة الجواب وقیل هو انشاء القاضی علاء الدین بن فضل الله
وما اظن لذلک صحة وهو —

بسم الله الرحمن الرحیم

قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير تحصل الوقوف
على كتاب مجهز من الحضرة الايلخانية والسدة العظيمة الكبيرة السلطانية
قولكم انا مخلوقون من سخطه مسلطون على من يحل عليه غضبه لا نرق لشاكي
ولا نرحم عبرة باك قد نزع الله الرحمة من قلوبكم فهذا من اكبر عيوبكم
وهذا من اقبح ما وصفتو به انفسكم ويكفيكم بهذه الشهادة واعظا اذا
اتعظتو قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ففي كل كتاب ذكرتم و
بكل قبيح وصفتو وزعمتو انكم كافرون الا لعنة الله على الكافرين من تشبث
بالاصول لا يبالي بالفروع نحن المؤمنون حقا لا يصدنا عيب ولا يداخلنا
ريب القران علينا نزل وهو رحيم بنا لم يزل وقد عمنا بركة تاويله وقد خصنا
بفضل تحريمه وتحليله انما النار لكم خلقت ولجلودكم اضرمت اذا السماء
انفطرت ومن العجب العجاب تهديد الليوث بالليوث والسباع بالضباع و
الكماة بالكراع نحن خيولنا عربية وهمتنا عليه ولنا قناة شديدة المضارب
ذكرها في المشارق والمغارب ان قتلناكم فنعم البضاعة وان قتلتمونا فبيننا
وبين الجنة ساعة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون وقولكم قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال فالجزار لا يبالي بكثرة
الغنم وكثير من الحطب يكفيه قليل من الضرم فكم من فئة قليلة غلبت فئة

كثيرة باذن الله والله مع الصابرين الفرار لا من الرزايا نحن من المنية فی
غاية الامنية ان عشنا عشنا سعداء وان متنا متنا شهداء الا ان حزب الله
هم الغالبون ابعد امير المؤمنين وخليفه رب العالمين تطلبون منا طاعة
لا سمع لكم ولا طاعة وطلبتوان نوضح لكم امرنا فهذا الكلام فی نظمه
تركيك وفی سلكه تفكيك لو كشف لبان قبل التبيان اكفر بعد ايمان ام اتخاذ
رب ثان لقد جئتم شيئا اداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدًا قل لكاتبك الذی رصّع رسالته ووصف مقالته حصل
الوقوف على كتاب كصرير باب او طنين ذباب وسكتب ما يقول ونمد له
من العذاب مدا وما لكم عندنا الا السيف بقوة الله تعالیٰ ثم انی وجدت
فی نسخة مجامر الدهور بتقادمه ملاذ ها وبيض كر الصور على وجه الزمان
من شيبها سواد ها صورة هذا الكتاب وهيئة هذا الخطاب من انشاء
نصير الدين الطوسی على لسان هلاكو التتری مرسلا ذلك الی سلطان مصر
وصورة الجواب بعينه انشاء من كان فی ذلك العصر۔

فصل

لما بلغ تيمور ما فعله السلطان برهان الدين بقصادة حنق وزنق

بجناحي الغضب وفار دم قلبه وزنق وغص غضباً فكاد من الغيظ يختنق ولكن علم ان في الزوايا خبايا وللاسلام جنود اوساريا وفي عرين الدين من ليوث المسلمين بقايا وان امامه اسود اهواصر وجوارح كواسر فتصبر للزمان ورجع القهقرى وتربص بهم الدوائر ـ

ذكر توجه العساكر الشامية لدفع تلك الداهية

بلغ ان ملك الامراء بالشام هو تلو خرج بالعساكر الى ارزنجان ورجع وهو مغتنم ولم يروا في ذلك ضيرا ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وعاد من جيش الاسلام كل اسد هصور وقد اصطاد من كراكي ما ضاهى صورته وجاء نور على نور ـ

ذكر رجوع ذلك الكنود وقصده استخلاص بلاد الهنود

ثم ان تيمور بلغه ان سلطان الهند فيروز شاه انتقل من زحمة الدنيا الى رحمة الله ولم يكن له ولد يكون له خليفة فسعى تيمور لان يتولى بحكم الوفاة والشغور تلك الوظيفة ولما فاض صاحب الهند صارت الناس فوضى ومرج امر الهند وماج فجعل كل يخوض خوضاً فغزا بعض الناس

[illegible]

وبعضهم ذلوا ثم اتفقوا على تولية وزيراسمه ملو فراب من امر الناس ما انصدع ورفع من استحق الرفع وخفض من بغير استحقاق ارتفع فعصى عليه اخوه شارنك (سارنك) خان متولى مدينة ملتان ووقع بينهم التخالف وافترق ملاء الهنود فرقا وطوائف فكان اختلافهم لتيمور احسن مساعد واقوى عضد وساعد قلت شعر

وتشتت الاعداء فى رائهم		سبب لجمع خواطر الاحباب

وحين وصل تيمور الى ملتان عصى عليه شارنك خان فاقام يحاصرها وقعد يناجزها وكانت عساكرها جمة وبالى كتائبها السود مدلهمة حتى قيل ان من جملة عسكرها الثقيل كان ثمانمائة فيل مع ان كل مير من اطراف الهند ورئيس من اكناف السند كان قد تخلف اذياله ولملم رحاله ورجاله وضبط لجوانحه اثقاله وربط لجوانحه افياله واستمر ذلك اللدد والخصام نحوا من ثلث عام الى ان استخلصها من يد خلصها

فصل

ولما استولى ملو واستقر امر الهند عليه وبلغه توجه تيمور اليه جند الجنود وعدّ العدد والعدد واستمد الامداد والمدد واهلك مال البلد وجيب

برپای کرد — ای جمع عده ساز و سامان — لشکر

ان لن يقدر عليه احد و فرّق الاموال و جمع الخيل والرجال و احضر ما في

مملكته من الافيال ثم حصّن مدائنه و مكّن كمائنه و شيّد على الافيال

للمقابلة ابراجا و احكم في تحرير الناضلة طريقة فقه فيها ذهب منها حا

وجد تيمور في السير حتى كاد يسبق الطير اذ لم يكن له في ذلك الارث من

يحجبه و لا في عساكر سلطان الهند من يقربه فلما بلغ الهنود بالجنود

برزت اليه بالجنود الهنود و قدموا الفيول لتنفير الخيول و قد بنوا على

كل فيل من الاتراس برجا و عبّوا في كل برج من المقاتلين من يخشى في المضايق

و يرجى بعد ما جللوها من اكبر بركستوانات في حصار و علقوا عليها من

القلاقل والاجراس لهائله ما يدعوا العفاريت الى الفرار و شدوا في

خراطيمها سيوفا يصح ان يقال انها سيوف الهند تدعوا الرؤس شعلة

لهيبها فتخر لها ساجدة فيحق ان يقال لها نار السند و هذا خارج عما لتلك

الافيلة من الانياب التي هي في الحروب كالحراب اذ هي في اداء ما وجب

عليها نصاب كامل و سهامها التي هي مصيبة في نحور من يقابلها تقصم

كل نابل و ذابل و كانت تلك الافيال في صف القتال كانها غيل باسودها

ماشية او صياص بجنودها جارية او اطواد بنمورها عادية او بحار بافواج
امواجها رائحة جائية او ظلل من الغمام بصواعقها هامية او ليالي الفراق
بنوائبها السود سارية وخلفها من الهنود فوارس الحرب وابطال الطعن والضرب
سود كالاسود وطلس كالذئاب ونشر كالفهود بالذابل الخطي والصارم الهندي
والنبل الخلنجي مع قلب ذكي وجنان جري وعزم قوي وصبر رضي —

ذكر ما فعله ذلك المحتال من الخديعة في اجفال الافيال

وحين اطلع تيمور على هذه الحال وتحقق ان شقة عساكر الهند نسجت على
هذا المنوال اعمل لمكيدة في قلع هذه المصيدة ومرق لهم ببرقة قدر
طبخها اخثر من العصيدة فبدأ اولا في الاحتيال بدفع مكيدة الافيال فاستعمل
الفكر الحديد في اصطناع شوكات من حديد مثلثة الاطراف مستبدعة
الاوصاف كأنها في شكلها الخبيث طرق القائلين بالتثليث او وضع اصحاب
الاوفاق اعدادهم المنسوبة الى الوفاق فصنعوا له من ذلك الالوف ثم
عمد الى جمال الفيول في الصفوف فنشر ذلك لها ليلا وجلب لاهلها حربا
وويلا ورقم لذلك حلا ورسم ان فعل ذلك الحل لا يعدى ثم ركب

اطلابه وابطاله ورتب اسوده واشباله وهذب خيله وشذب رجاله و
جمع طلب بمعنى فوج ١٢ دليران ١٢ سواران ١٢ آراسته كرد ١٢ آراسته كرد ١٢ پيادگان ١٢

ارصد شمالا ويمينا من عسكره للعدو كمينا وحين بث سلطان السيارة في
چپ ١٢ راست ١٢ [illegible] ١٢ پراگنده كرد ١٢

جوانب الآفاق خيله وضم جيش الظلام رجالة انجمه وشمر للهزيمة ذيله
سواران لشكر ١٢ فراهم آورد ١٢ پيادگان ١٢ دامن برزد و دامن چيد ١٢

مشى عسكره الى ذلك الحد رويدا حتى وصل اليه ولما ترائى الجمعان نكص على
آهسته آهسته ١٢ نمودار و مقابل شدند دو لشكر ١٢

عقبيه ثم نكب بالخيول على طريق الفيول فتصور ان خيوله اجفلت وشمس
عقب پاشنه ١٢

نصرته انكسفت وكواكب جيشه افلت فاقلعوا اقلاع الفيول فانهزمت انهزام
روان شدن

السيول وساقوها خلف عساكره سوقا على ذلك الشوك الملقى واتبع الفيالة
پيلبانان ١٢

من الهنود الرجالة والخيالة فلما وصلت سيول الفيول من مطارح الشوك
پيادگان ١٢ سواران ١٢

الى المقاسم واخذ ذلك الشوك في تقبيل يديها وارجلها ونشبت تلك
جنگ زد ١٢

المناسم واحست قوائمها بشوكها رجعت القهقرى بل ولت الادبار لعدم

عقلها تنهنهوها ونهوها عن التولي فلم يفدها النهي والنهنهة وصارت
بانگ برزدن بر آنان ١٢

في التقدم الى جهة العدو كفيل ابرهة ثم لم يسعها لما اضرها الشوك في
پادشاه يمن ١٢

تلك الحرار الا التولي من الزحف والفرار فخبطت الفيول الرجال والخيول
لشكر ١٢ [illegible] شكستند ١٢

وصارت القتلى كالجبال والدماء في وديتها سيول وخرج عليهم الكمين

[illegible]

من ذات الشمال وذات اليمين فابادوا سائرهم والحقوا با ولهم اخرهم
وقيل ان بلاد الهند ليس فيها اباعر وان منظرها يجفل الفيل فيصير لعبدنا فر
فامر تيمور ان يهيأ خمسمائة بعير جفول وتعبأ رواحلها والصوان قصبا محشوا
بفتائل وقطن بالدهن مبلول وان تساق امام الركبان الى ان يتراأى
الجمعان فلما تصافوا ولم يبق الا القتال امر ان تطلق النيران فى تلك الحشايا
والاحمال وتساق الى جهة مواجهة الافيال فلما احس البعران بحرارة النيران
رغت ورقصت ونحو الفيول شخصت وصارت كما قيل۔

يقعقع بين رجليها بشن		كانك من جمال بنى اقيش

فلما رأت الفيلة النيران وسمعت رغاء البعران ونظرت الى الابل كيف
خلقت وشاهدتها وقد غنت ورقصت وباخفافها صفقت الوت على
عقبها ناكصة لسائقها واهصة ولراكبها واقصة فحطمت الخيالة وهشمت
الرجالة تلاكا فرون اية النصر على اصحاب الفيل وارسلوا عليهم من البسفا
طيرا ابابيل فلم ينتفعوا بالافيال بل افنت الافيال غالب الخيل والرجال ثم
تراجعت عساكر الهنود وابطال الخيالة من الجنود وكتبوا الكتائب وبندا البنود

[illegible]

ثم تراموا وتصافوا وتضاموا وتحافوا وهم ما بين مجوسي ومسلم ومبارز

منتسب ومناد بالشعار معلم وكل في سواد اللون من الحديد كقطع الليل

المظلم ثم تدانوا مع التتار وتزاحفوا وبعد الرشقة بالسهام بالرماح تناقفوا

ثم بالسيوف تضاربوا ثم تلاتبوا وتواثبوا ثم تراموا عن ظهور الخيل في اعتكر

في ذلك القتام النهار بالليل ولا زالت تختلف بينهم الضربات وتصول فيهم

الحملات وتحتد منهم الصولات حتى تلا لسان القضاء والقدر ان في اختلاف

الليل والنهار لايات ثم تناهى الاقتحام وانفرج الازدحام واسفرت القضية

عن ان بردحامي الهند فانهزم جيش حام وحل بالهنود الويل ومحا الله اية

الليل ولما تفرقت الهنود وفلوا انتهى عقد عملهم في المحاربة فحلوا

وقتلت سروانهم وهرب سلطانهم ملو وثبت تيمور وحكمه في هنده

الى الآن كما ثبت اوتاده في سمرقنده فجمع اقيالها وربط افيالها وضبط

احوالها وما غفل عن ضبط ما عليها وما لها وسلم افيالها فيالها ثم توجه نحو

تختها وهي مدينة دهلي مصر عظيم جمع فنون الفضل دار باب الفخر الجلي

معقل للتجار ومعدن الجواهر والبهار فتمنعت عليه بالحصار فاحاط بذلك

السواد الاعظم من عساكره السواد الاعظم ومن معه من الخلائق والامم

فقيل ان هذه العساكر والخلائق مع عظمها وكثرتها لم يقدروا ان يكتنفوها لسعة دائرتها وانه اخذها من احد جوانبها بالمحاصرة وتم الجانب الآخر ثلاثة ايام فى المجاذبة والمشاجرة ولم يدر من فى الجانب المحاصر لبعد المدى وكثرة الامم ما فعل بالجانب الآخر .

ذكر وصول الخبر الى ذلك المعقوق بوفاة الملكين ابى العباس احمد والملك الطاهر برقوق

وبينما هو قد استولى على كرسى الهند وامصاره واحتوى على ممالكه واقطاره وبلغت مراسيمه اعماق انجاده واغواره وانبث جيشه فى ولاياتها سهلا ووعرا وظهر فساد هم فى رعاياها برا وبحرا اذ وفد عليه المبشر من جانب الشام ان القاضى برهان الدين احمد السيواسى والملك الظاهر ابا سعيد برقوق انتقلا الى دار السلام فسر بذلك صدره وانشرح وكاد ان يطير الى جهة الشام من الفرح فنجز بسرعة امور الهند ونقل الى مملكته من فيها من العساكر والجند بما اخذه من الاثقال ونفائس الاموال ووزع ذلك الجمهور من ذلك الجند لما سور على اطراف ما وراء النهر من الحدود والثغور واقام فى الهند نائبا من غير وجل ثم حدر عن

كشادگى ١٢ — غايت ١٢ — حمد ١٢ — اى انتهاء ١٢ — فرمانها ١٢ — پراگنده شد ١٢ — زمين سخت ١٢ — روا كرد ١٢ — يعنى سمرقند ١٢ — توزيع تقسيم كردن ١٢

سمرقند قاصدا الى الشام على عجل ومعه من الهند رؤس اجنادها ووجوه
اعيانها وسلطان اقيالها واقيال سلطانها ثم انه صار قرير العين بتلك
الطوائف الطاغية في اوائل سنة اثنين وثمانمائة وانصب بذلك الطوفان
من جيحون الى خراسان وكان قد قرر ولده لصلبه اميرانشاه بمملكة تبريز
وتلك الديار والسلطان احمد قد رجع الى بغداد وهو مستوفز للفرار
وسبب حركته الى بلاد الشام ما فعله القاضي برهان الدين حاكم سيواس
بقصاده الاغتام لكنه اراد ان يعمي مقصده ويغطي عن الناس مصدره
ومورده قلت بديها **شعر**

واني يختفي للشمس ضوء	عن الابصار في ضحو النهار
وكيف يستر ذفر المسك يحثو	خياشيم الورى في يوم حار
واني يختفي للطبل صوت	عن الاسماع في وقت النفار

فان قصده كان بعيد المدى طويل الامد محتاجا الى اعداد اهبة الملوك
يخشى ان تضاهي غزوة تبوك واظهر سببا ابطن فيه ما رامه من مكره ودواهيه

واشاع ذلك واذاع فامتلأت منه القلوب والاسماع۔

(فاش کرد ۱۲)

ذكر معنى كتاب وفد وهو فى الهند عليه زعموا ان ولده اميران شاه ارسله اليه

وذلك ان ابنه اميران شاه المذكور راسله وانهى اليه يقول على ما قيل فى بعض ما قاوله وحاوله انك قد عجزت لكبر سنك وشمول الضعف ببدنك ووهنك عن اقامة شعائر الرياسة والقيام باعباء الايالة و

(سستی ۱۲) (ای اصول ۱۲) (سردارى ۱۲)

السياسة والاولى بحالك ان كنت من المتقين ان تقعد فى زاوية مسجد وتعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقد تم فى اولادك واحفادك من يكفيك امر رعيتك واجنادك ويقوم بحفظ مسلكتك وبلادك وانى لك بلاد ومسالك وانت عن قريب هالك فان كان لك عين باصرة و بصيرة فى نقد الاشياء ماهرة فاترك الدنيا واشتغل بعمل الآخرة و ولو ملكت ملك شداد ورجع اليك اقتدار العمالقة وعاد وساعدك

(عاد گروهی از اولاد نوح ۱۲)

النصر والعون حتى تبلغ مقام هامان وفرعون ورفع اليك خراج الربع المسكون حتى تفوق فى جمع المال قارون وصرت فى خراب البلاد كبخت نصر الذى طوّل الله تعالى له فقصر وبالجملة فلو بلغ سلطانك الاقطار و

(يعنى سلطنت و غلبه ۱۲)

قضيت من دنياك غاية الاوطار وصار عمرك فيها اطول الاعمار و خلا مك فيها ملوكها الاغمار فقصر جندك قيصر وكسر كسرى فانكسر و تبعك تبع والنجاشي واوساط السلوك والاقيال غد والك خدا ما وحواشي و فغر لك فغفور بالثناء فاه واخنيت على الخان وخاقان فوجه كل فى رقعة دستك شاه واذعن لك فرعون مصر وسلطانها وجول لك على يد خير الدين ايران الدنيا وتورانها وآل امرك الى ان كان زلك سكان الاقاليم وقطانها اليس قصارى تطاول قصورك الى القصور ونهاية كمالك النقص وحياتك الموت وسكناك القبور قلت شعر

فعش ما شئت فى الدنيا وادرك	بها ما رمت من صيت وصوت
فخيط العيش موصول بقطع	وحبل العمر معقود بموت

وقيل شعر

قميص من القطن من حلة	وشربة ماء قراح وقوت
ينال به المرء ما يبتغى	وهذا كثير على من يموت

فاين انت من نوح وطول عمره ونياحته على قومه وحسن عبوديته

[حواشي بخط اليد غير مقروءة بدقة]

وشكره ولقمان ووعظه ولده وتربيته لطول الحيوة لبده وداود في ملكه

الفسيح مع قيامه باوامر الله تعالى وكثرة الذكر والتسبيح وسليمان بعده

كشاده ١٢

وحكمه على الانس والجن والطير والوحش والريح وذي القرنين الذي

ملك المشرقين وبلغ المغربين وبنى السد بين الصدفين وفي آخر البلاد

وملك العباد واين محلك من سيد الانبياء وخاتم الرسل وصفوة الاصفياء

المرسل رحمة للعالمين الكائن نبيا وآدم بين الماء والطين محمد المصطفى

واحمد المجتبى الذي زويت له مشارق الارض ومغاربها وتمثل بين

اى جمعت وقبضت ١٢

يديه شاهدها وغائبها وفتحت له خزائنها وعرض عليه ظاهرها وكامنها

پوشیده ١٢

وكانت جنوده الملائكة الكرام وآمن به الانس والجن والطير والوحش

والهوام وايده الله الكريم المتعال بان ارسل لطاعته ملك الجبال

وكان حامل رايات نصره نسيم الصبا باليمين والشمال فملك الجبابرة

بالهيبة والقهر وكانت الاكاسرة والقياصرة تهابه من مسيرة شهر

فاصله ١٢

وايده بنصره وبالمؤمنين من المهاجرين والانصار وتولى نصره

اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار وان الله سبحانه به اسرى
حال من اخرجه ١٢
فى بعض ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكان مركوبه الشريف البراق
ثم عرج به الى السبع الطباق وقرن اسمه الكريم مع اسمه وتعبد عباده
بما شرعه الى يوم القيامة من غير تغير لحده ورسمه وخلق لاجله الكائنات
وانار بوجهه الموجودات ولم يخلق فى الكونين اشرف منه ولا فخر وغفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر واظهر من معجزاته ان اشبع الجم الغفير من قرص
جماعت كثير ١٢
الشعير وسقى الكثير من الرجال مما نبع من بين اصابعه من الماء الزلال وانشق له
جاری شد ١٢ جو ١٢ شیرین ١٢
القمر وسعى اليه الشجر وامن به الضب وسلم عليه الحجر وهل تحصى معجزاته
وتحصر كراماته وناهيك بمعجزته المؤيدة وكرامته المؤبدة المخلدة على
ای حسبک ١٢
مر الزمان الباقية ما دار الحدثان الساكنة ما تحرك الملوان وهو القران
بمعنى الحادثة ١٢
المجيد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد وهذه منازله فى الدنيا غير ما ادخر له فى العقبى وبشره بقوله
والاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم ان الله
تعالى اخذ ميثاق النبيين بالايمان به وبنصرة فلو ادركوه لم يسعهم الا
اتباعه وامتثال امره فهو دعوة ابراهيم الخليل ومتوسل موسى وعلماء
فرمان بجا آوردن ١٢

بنی اسرائیل والمبشر بقدومه علی لسان عیسیٰ فی الانجیل وحامل لواء الحمد ربه یوم لقائه آدم ومن دونه تحت لوائه وهو صاحب الحوض المورود والمخاطب من ربه فی موقف الشفاعة والمقام المحمود بمعنی ما قلت مفوفا مقتبسا شعر

قل تسمع اشفع تشفع سل تنل نجاد		تفویف خلعة عز واقتبس نعمی

فانظر الی هؤلاء السادة معادن الخیر ومفاتیح السعادة هل رغبوا فی الدنیا واعتمدوا علیها او نظروا الا بعین الاحتقار والاعتبار الیها وهل کان نظرهم غیر التعظیم لامر الله والشفقة علی خلق الله وناهیك بالخلفاء الراشدین واعظمهم بالعمرین الذین کانا فی هذه الامة بمنزلة القمرین وهلم جرا بالخلفاء العادلین والملوك الکاملین والسلاطین الفاضلین الذین تولوا فرعوا حقوق الله تعالیٰ فی عباده وحموا عباد الله عن الظلم فی بلاده واستوفوا علی الخیر وساروا فی نهج العدل والانصاف احسن سیر فمضوا علی ذلك وبقیت آثارهم واحییت بعد موتهم ایامهم اخبارهم فمضی علی ذلك مثل الاولین وبقی لهم لسان صدق فی الآخرین اذ صنعوا بموجب ما سمعوا شعر

فکن حدیثا حسنا ذکره		فانما الناس احادیث

[illegible marginal notes]

وانت وان كنت تسلطت على الخلق فقد عدلت ايضا ولكن عن الحق وزغت
ولكن اموالهم ونزعتهم وحميت ولكن بالنار قلوبهم وضلوعهم واسست
ولكن قواعد الفتن وسرت ولكن على سير اماتة السنن ومع هذا فلو عرجت
الى السبع الشداد وما بلغت منزلة فرعون وشداد ولو رفعت قصورك على
شوامخ الاطواد وما ضاهت ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فانظر
لمن نهى وامر ثم مضى وغبر ولا تكن ممن طغى وفجر وتولى وكفر واقنع بهذا
الخطاب عن الجواب واعط القوس باريها واترك الدار لبانيها وتول الله
ورسوله والذين امنوا والا فانت اذا ممن تولى في الارض ليفسد فيها فاني
اذ ذاك امشي عليك واضرب على يديك وامنعك من السعي في الفساد
بان اسوي بين رجليك مع قلت اداب جرائمها كثيرة وعبارات ذنوبها
كبيرة فلما وقف تيمور على هذا الكتاب وجه الى تبريز عنان الركاب و
كان عند ميران شاه من المعتدين جماعة سعوا في الارض مفسدين منهم
قطب سوصلي اعجوبة الزمان الدوار واستاذ علم الموسيقا والادوار
اذا استنطق اليراعة اسكت اهل البراعة واذ وضع الناي بفيه سحق عود

اسحق وابيه وان اخذ فى الاغانى اغنى عن الغوانى تقول لنفس لنفسه الرخيم
خفف عنى انينى فتشير براعته بالاصبع وتقول على عينى ثم ينفخ فيها الروح
فيشفى كل قلب مجروح ويداوى كل فؤاد مقروح فان اقامت قامتها الرشيقة
راقصة فى سماعها انحنى الجنك ظهره خاضعا للطيب استماعها وان فتحت
فاها لتقرئ اسماع القلوب الحانه يميل العود عنقه مصغيا اليها غارکا
بانامل الادب اذانه قيل انه كان يؤدى جميع الانغام الفروع والمركبات
والشعب والاصول من كل ثقب من اثقب الماصول وله مصنفات فى
ادوار المقامات وجرى بينه وبين الاستاذ عبد القادر المراغى مباحثات
وكان اميران شاه به مغرما يعد صحبته والعشرة معه مغنما وكان تيمور
لا يعجبه العجب ولا يستهويه اللهو والطرب فقال ان القطب افسد عقل
اميران شاه كما افسد عبد القادر احمد بن الشيخ اويس واطغاه فوصل
ذلك الطاغ تاسع عشر شهر ربيع الاول سنه اثنين وثمانمائة الى قراباغ
فاناخ بها ركابه واراح بها دوابه وضبط ممالك اذربيجان وقتل وتلك
المفسدين واهل العدوان ولم يتعرض لاميران شاه لانه ولده وهو الشاه

وبينهما امور متشابهات لا يعلم تاويلها الا الله ثم توجه بذلك الخميس ثاني
جمادي الاخرة يوم الخميس (روز پنجشنبه ١٢) واخذ مدينة تفليس وقصد بلاد الكرج وهدم
ما استولى عليه من قلعة وبرج وقلعهم الى الصياصي (جمع صيصيه بمعنى قلعه ١٢) والقلاع العواصي (يعني محكم و استوار ١٢) وقتل
من ظفر به من طائع وعاصي وجرهم ما بين رؤس ونواصي ثم ثوّر عثار الفساد
وحرّش (اى قطع ١٢) البغاة (جمع باغي ١٢) على بغداد فهرب السلطان احمد من ذلك البجب الى قرا يوسف
في ثامن عشرين شهر رجب فسكن تيمور عازعة (شور وغل ١٢) وطمّن بذلك مراقبه
ومنازعه وتسهل في السير واستعمل في نحوه مع مناظريه مباحث سوى
وغير وصار يتجاوز ويتجاول وينشد وهو يتغافل - **شعر**

اموه عن سعد لي بعلوي وانثم	مرادي فلا سعد لي ريد ولا علوي

فتراجع السلطان احمد وقرا يوسف يوما الى مدينة الاسلام (يعني بغداد ١٢) متصورين
انه لم يبرح من بلاد الكرج اللئام فلما تحققا منه الخروج وكان حققا
انه اذا عرج على شئ فما يعوج طار طائرهما نحو الروم وتركا ديارهما ينعق
فيها الغراب والبوم فتوجه ذلك القشعمان الى مصيف التركمان فاغمد
السيف وكف عن الحيف وصرم الصيف

[illegible]

ذكر ما وقع من الفتن والبدع وما سل للشر من حسام بعد موت سلطان سيواس والشام

وكان اذ ذاك قد تخبط امر الناس ووقع الاضطراب ببلاد مصر والشام الى سيواس اما مصر والشام فلموت سلطانها واما سيواس فقتل برهانها وكان موتهما متقارب الزمان كموت قرا يوسف والملك المؤيد الشيخ ابى الفتح غياث الدين محمد بن عثمان فان مدة ما بين موت هولاء الملوك العظام كان نحوا من نصف عام وكذا كان ما بين موت ذينك السلطانين

شمشیر ۱۲ — دران وقت ۱۲ — غایت ومدت ۱۲ — سال ۱۲ — آن ہر دو ۱۲

ذكر نبذة من امور القاضى وكيفية استيلائه على سيواس وتلك الاراضى

اندکے ۱۲

وسبب قتل القاضى برهان الدين مخالفة وقعت بينه وبين عثمان قرايلوك رأس العتدين وسيزداد بيانها اذا اتى مكانها وهذا السلطان ابوه كان قاضيا عند السلطان ارتنا حاكم قيصرية وبعض ممالك قرمان وكان بين الامراء والوزراء ذا مكانة وامكان وكان ابنه برهان الدين احمد المذكور فى عنفوان شبابه من طلبة العلم الشريف واصحاب المجتهدين فى تحصيله واكتسابه فتوجه الى مصر لاقتناء العلوم وضبطها من طريقى المنطوق والمفهوم وكان ذا فطنة وقادة وقريحة نقادة ومقلة

سرکشان ۱۲ — قدر ۱۲ — قدرت ۱۲ — آغاز ۱۲ — جوانی ۱۲ — زیرکی ۱۲ — روشن ۱۲ — طبیعت ۱۲ — چشم ۱۲

ا تخبط بے راہ رفتن ۲ اقتناء سرمایہ گرفتن وکسب کردن وذخیرہ کردن۔

وخلص توحيد السلطنة الاحدية عن الاشراك فقوى بالتوحيد سلطانه
واضاء به للدين حجته وبرهانه ولكن ناواه انداده وعصى عليه من النواب
(مناواة دشمنی کردن باہم ۱۲)
اكفاءه واضداده واظهر كامن العداوة اعداءه وحساده وقالوا هذه مرتبة
(جمع کفو ہمسر ۱۲ — مخالفین ۱۲ — پوشیدہ ۱۲)
لم ينلها اباءه ولا اجداده ونحن كلنا سيواسية اذ انتمينا فانى يكون الملك
(ای انتسبنا ۱۲ — چگونہ ۱۲)
علينا وحسدا لرياسته هو الغل القمل وتحاسد الاكفاء جرح لا يندمل فمنهم
(طوق و گردن بند ۱۲ — زخم ۱۲)
شيخ نجيب صاحب توقات القاسية ومنهم حاجى كلدى وكان نائب اماسية
(سخت ۱۲)
فلما استقل بالملك تلقب بالسلطان وكان قد استولى اذ ذاك السلطان
علاء الدين على ممالك قرمان فقال السلطان برهان الدين ان رواة التواريخ
حدثتنا واسمعتنا وكتب السير انباتنا واخبرتنا ان ما حوالينا من الممالك
(ای اخبرت ۱۲ — گرداگرد ۱۲)
متعلق بنا من سلطاننا وارثنا ثم شرع فى استخلاص ما كان متعلقا بسلطانه
(مبنی السلطنة ۱۲)
وجعل يشن الغارات على من يتمادى فى عصيانه فقلع قلعة توقات من الشيخ
نجيب قسرا واستصحبه معه طيبة وقهرا وانحازت تتار الروم اليه وهم الجم
(ای اجتمعت و مالت ۱۲ — بزور وستم ۱۲ — ای جمعیت کثیر)
الغفير وعثمان الملقب بقرايلوك قال له انا تحت اوامرك امشى وفى قيد
طاعتك اسير فكان قرايلوك من جملة خدمه وفى حساب تراكمته وحشمه
(جمع ترکمان ۱۲)
فكان يرحل هو ومن معه من الناس شتاء ويصيف بضواحى سيواس۔

ذكر محو قرايلوك عثمان اثار انوار برهان الدين السلطان

(اطراف ۱۲)

[illegible]

بسبب ما اظهره من العدوان واضمره حالة العصيان وقبض عليه لما غدر بالدهر وخان

ثم انه وقع بين قرايلوك وبين السلطان منافرة ادت الى المشاجرة وتوجهت الى المزاحمة والمنافرة بنقض العهود والذمم وامتنع من حمل التقادم والخدم وتمنع فى الاماكن العاصية بمن معه من التراكمة والحشم فلم يكترث به السلطان لانه كان اقل الاعوان وجعل يتوجه تارة الى اماسية واخرى الى ارزنجان وكان بالقرب من سيواس مصيف منظره ظريف وترابه نظيف وماءه خفيف وهواءه لطيف وكأن الخلد خلع على اكتاف رياضه سندس الاخضر والفردوس فجر فى خلال اشجاره من نهره الكوثر على حدائقه من روضات الجنات شبه وفى ربوة جبهته للابصار دهشات وللبصائر نزهة قلت شعر

عليه شقيق قد زها فكأنه	صحون عقيق اترعت بالعنابر

فقصده قرايلوك ورام فى طريقه السلوك فمر على سيواس وبها القاضى ابو العباس فجاز بركابه ولم يعبأ به فالتهب تشوزقيظه وكاد يتميز من غيظه وقال بلغ من هذا الغوى ان يلج برج الاسد ويقدم قدم اقدامه وانا حل

بهذا البلد ثم امر جماعته بالركوب وقصد عليه الوثوب واستفزه الغضب والطيش ان ركب وسبق الجيش فقال له بعض من معه من الجماعة لو يلبث مولانا السلطان ساعة حتى يتلاحق العسكر كان احزم واوفق واجدر وان كان حرمة مولانا السلطان فيها كفاية تولها آية ولكن قرايلوك تركمانى ذو دهاء وكيد فلم يلتفت السلطان الى هذا الكلام ولم يزل هاجما وراءه حتى هجم الظلام فكر عليه قرايلوك بجماعته فقبض عليه باليد من ساعته ولم يدر بحاله العسكر وتفرق امراءه وجنده شذر مذر

ذكر ما كان نواه قرايلوك من الرأى المصيب ورجوعه عنه لسوء طويته بشيخ نجيب

ثم ان قرايلوك عزم ان يجدد معه العهد والميثاق ويقلع غراس الخلاف ويؤسس بنيان الصداقة والوفاق ويرده الى مكانه ويصير كما كان اولا من انصاره واعوانه ويعلم بذلك السلطان انه له ناصح فلا يسمع فيه كلام واش وكاشح واذا بشيخ نجيب الذى كان متولى قلعة توقات وحاصره السلطان وضيق عليه مسالك الطرقات ثم قهره وغلبه واخذ قلعته وبالكراهة استصعبه وجد فرصة فانتهزها وكان فى قلبه كمائن شحيمة فابرزها فجاء

الیٰ قرایلوك و وقف فی خدمته کالسلوك وقال اعیذ عالم عقلك عن زیك و دلیل فهمك ان یضل و مصیب رأیك ان یصاب و جمیل فکرك ان یعاب قد امکن الله من العدو وانی لك مع هذا سکون و هدو و قلت شعر

ماالدهر الاساعة وتنقضی	والمرء فیها حازم اونادم

فلئن ابقیت علیه لایبقی علیك ولئن نظرت الیه بعین الرحمة فالله لاینظر الیك فانه رجل غبی و بانواع المکر و اصناف الخدیعة عبی عسر القیاد و ابیك لایجع فیه الخیر وابی و هبك والعیاذ بالله مکانه منك اکان یرق لك و یشفع عنك هیهات هذا والله محال فقد وقع لك مجال فما کل وان یسمح بالمواد الزمان والدهر فرص واکثره غصص فایاك ان تفوت الفرص فتقع فی الغصة وای غصة ولا ینفعك الندم اذا زلت بك القدم وتفکر فیما اقول واستنبط دلیل هذه المسئلة من المعقول واستبق شرفك الرفیع باراقة دمه وحسن استار حرمك بابتذال حرمه وتذکر یا امیر امو قابوس و شمکیر ولازال ذلك الشیطان یحسن له الرأی فی قتل السلطان ویقول هذا الرأی انفع لك وعلیك اعود کما فعل بسطام امیر الکرم بقرایوسف لما قبض علی السلطان احمد فرجع قرایلوك عن رأیه لما خدعه و دهاه

(Interlinear glosses: درست ۱۲ — مصیبت زده شود ۱۲ — بمعنی سکون و آرام ۱۲ — هوشیار ۱۲ — پشیمان ۱۲ — نادان ۱۲ — فرض کن ۱۲ — جمع فرصة ۱۲ — جمع غصة بمعنی اندوه ۱۲ — جوانمردی کند ۱۲ — ریختن ۱۲ — ای انفع ۱۲ — فریب داد ۱۲)

[illegible handwritten marginal notes]

فقتل السلطان من غير امهال ولا توقف رحمه الله وكان قتل قرا يوسف
السلطان احمد بن الشيخ اويس فى عاشر شهر رجب سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
والقصة مشهورة وكان السلطان رحمة الله كما ذكر ولا عالما فاضلا كريما
متفضلا محققا فى التقرير مدققا فى التحرير قريبا من الناس مع كونه شديد
الباس رقيق الحاشية اديبا شاعرا ظريفا لبيبا اريبا جوادا مقداما قرما
همّاما نهّاب الدنيا وهّابها يهب الالوف ولن يهابها يحب العلماء ويجالسهم
ويدنى الفقراء ويكابسهم قد جعل يوم الاثنين والخميس والجمعة للعلماء
وحفاظ القران خاصة لا يدخل عليه معهم غيرهم من تلك الامم الغاصّة
وكان قد اقلع قبل وفاته عن جميع ما كان عليه وتاب الى الله تعالى و
رجع اليه وله مصنفات منها الترجيح على التلويح وكان عنده نديم للفضل
حريز بغدادى الاصل يدعى عبد العزيز وكان اعجوبة الزمان وفى لطائف
النثر والنظم فارسيا وعربيا اطروفة الدوران سرقه من بغداد من
السلطان احمد بن الشيخ اويس وكان عنده رأس ندمائه وعين اهل
الفضل والكيس والقاضى كان يرب الفضلاء متطلبا من كل جهة الادباء
والشعراء وكان اهل الفضل والادب يفدون عليه من كل فج حتى صار

مقامه كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج وصورة سرقته له انه لما سمع باوصافه
احبه فاراد قربه فالتمسه من مخدومه فلم تسمح نفس السلطان احمد
بمفارقة نديمه ثم احتشى من القاضي رعبه وخاف لشدة دهيه هربه
فوصى به وحرج عليه واقام له معقبات يحفظونه من خلفه ومن بين يديه
فارسل القاضي اليه رسولا ذكيا فناداه نداء خفيا واجزل له العطية ووعده
مواعيد سنية وفرق ما بين السلطانين من الحسن والقبح كفرق ما بين
البحرين العذب والملح والملوين المساء والصبح فلبى دعوته بالقبول و
واعد للخروج بعض القفول ثم خرج ولهيب الحر قد وقد والسلطان احمد
عند الحريم قد رقد ووضع ثيابه على ساحل دجلة ووجه الى داخل
النهر في العين رجله ثم غاص في الماء وفجر وخرج من مكان آخر ولحق
برفقائه واختفى بينهم اختفاء اليربوع في نافقائه فطلبه السلطان احمد
ففتشوا عليه فلم يوجد فبالغوا في طلابه الى ان وقفوا على ثيابه ورأوا
آثار رجليه في الطين فلم يشكوا ان الموج اختطفه فكان من المغرقين
فكفوا قدم السعي عن طلبه ولم يضيقوا على احد بسببه ثم بعد ايام يسيرة

اخرج غريق بغداد رأسه ببيواس عند القاضي برهان الدين من تحت الحصيرة

فغرقه في بحر نواله واسبغ عليه ذيل كرمه وافضاله فصار عنده مقدما

ولديه مبجلا معظما فالف له تاريخا بديعا سلك فيه مهيعا رفيعا و

انتهج منهجا منيعا ذكر فيه من بدء امره الى قرب وفاته مع مواقفه و

وقائعه ومصافاته وشحه بظريف كناياته ولطيف استعاراته وفصيح لغاته وبليغ كلماته

ورشيق اشاراته ودقيق عباراته مد فيه عنان اللسان وهو موجود في ممالك

قرمان في اربع مجلدات ذكر ذلك لي من غاص بحره واستخرج دره ووقف على تاريخ العتبي

في اليميني السلطان محمود بن سبكتكين (سبكتگين) وان هذا احسن من ذلك اسلوبا

واعذب مشربا مع اني لم اقف عليهما ولا وصلت لقصر الباع

اليهما ثم ان الشيخ عبد العزيز هذا بعد لهيب هذه النائرة انتقل الى

القاهرة ولم يبرح على الابراح ومعاقرة راح الاتراح حتى خامرته نشأة الوجد

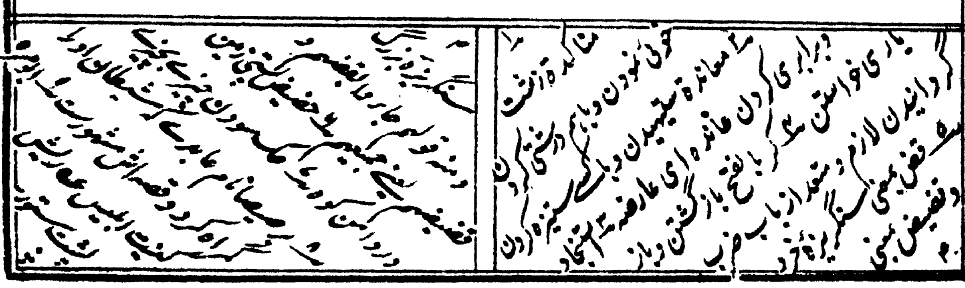
فصاح وتردى من سطح عال فطاح ومات منكسرا ميتة صاحب الصحاح والله اعلم

عطا و بخشش ١٢ — اى معظما ١٢ — شروع ١٢ — راه كشاده ١٢ — استوار ١٢ — جمع وقيعه بمعنے حرب ١٢ — نازك و خوش ١٢ — باريكى ١٢ — يعنے يمين الدوله سلطان محمود ١٢ — شعله ١٢ — لم يزل ١٢ — شراب ١٢ — آواز كرد ١٢ — اى هلاك ١٢ — يعنے مصنف ١٢ — نام كتابى در لغت ١٢

ذكر ما وقع من الفساد في الدنيا والدين بعد قتل قرايلوك السلطان برهان الدين

ولما قتل السلطان برهان الدين لم يكن في اولاده من يصلح للرياسة و ينفذ احكام السلطنة والسياسة فوجه قرايلوك الى سيواس ودعا الى نفسه الناس فلم يجيبوه ولعنوه وسبوه فاخذ يحاصرهم ويناكدهم ويضيق عليهم ويعاندهم فاستمدوا عليه التتار فامدوهم واتت طائفة منهم فنجدوهم فكسرهم قرايلوك فنفروا واستنجدوا طوائفهم وكروا واقبلوا بالقض والقضيض وملأوا البقاع والحضيض فلم يكن لقرايلوك على جهة قتالهم طوق فدخل عليهم من تحت وجاءهم من فوق وتوجه الى تيمور وكان بجر جيشه في اذربيجان يموج وقبل يديه وانتمى اليه وجعل ينادية الى هذه البلاد ويدعوا كما فعل معه الامير ايدكو ويحثه على في الدبرة فاجابه اجابة برصيصا بامره

ذكر مشاورة الناس من اهل سيواس انى يسلكون ومن يسلكون



ثم ان اهل سيواس والاعيان من رؤسها والاكياس تشاوروا فيمن يملكون قيادهم والى من يسلمون بلادهم لسلطان مصر ام لابن قرمان ام للسلطان الغازى بايزيد بن عثمان ثم اتفق رايهم السديد على المرحوم بلدريم بايزيد فارسلوا اليه قاصدا واستنهضوه اليهم وافدا وانشد ولا وقد استنجد ولا شعر

زیرکان ١٢ — درست ١٢ — ای طلبوا النصرة ١٢ — تعریف کرد ١٢ — استغاثه ١٢

وكم ابصرت من حسن ولكن		عليك من الورى وقع اختيارى

فتوجه من ساعته اليهم وقدم بالعساكر والجنود عليهم ومهد القواعد الاركان وولى عليهم اكبر اولاده امير سليمان واضاف اليه خمسة انفار من امرائه الكبار يعقوب بن اورانيس وحمزة بن بجار وقوج على ومصطفى وداود واستمال خواطر الاعيان وتوجه الى ارزنجان فهرب منها طهرتن المذكور وقصد فى انهزامه تيمور فاستولى ابن عثمان على مدينة ارزنجان واخذ اموال طهرتن وذخائره وحرمه ومكن منهن سواسه وغلمانه وخدمه ورجع بالاموال والحمول واشتغل بمحاصرة استنبول.

زنان ١٢ — جمع سائس ١٢

فصل

فنبه قرايلوك وطهرتن من تيمور نائم الفتن وان كان المتحرك منه فى الفساد ما سكن حتى توجه الى هذه البلاد وعم فساده البلاد والعباد ووصلوا الى ارزنجان واردين ثم ارتحلوا ونزلوا مفسدين بماردين فعصى عليه الملك الطاهر

نام قلعه ١٢

[illegible]

لما كان قاسياه اولا من طاعة ذلك الغادر فندم على اطلاقه اول مرة كما سيندم يوم القيمه ولم تنفعه الندامه والحسرة وكان ذلك فى سنة اثنين وثمانمائة والخلف قد وقع بين العساكر الشامية والمصرية وانحازا الى كل فئة وتفرقت آراءهم ايادى سبا ومال هواء كل منهم الى دبور وشمال وصبا واهملوا امور الرعايا وغفلوا عن حلول الرزايا قلت شعر

من يهمل الامن ويأمن كيدهم	مثل النوم وراءه مستيقظ

قلت شعر

واللص ليس له دليل سائر	نحو الذى يبغى كنوم الحارس

ثم قتل هو وتمرملك الامراء بالشام المحروسة اعيان الامراء والاعلام المرموسة فى شهر رمضان من العام المذكور وبيان هذه الامور فى كتب التواريخ مسطورة قلت شعر

واذا العرين تصرعت اساده	غوث الثعالب فيه امنة الردى

ذكر قصد ذلك الغدار سيواس وما يليها من هذه الديار

ثم ان تيمور وجه عنان الباس نحو مدينة سيواس وبها كما ذكر امير سليمان ابن بايزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان فارسل يخبر اباه بهذا الامر المهول

ويستنجده وهو اذ ذاك محاصر استنبول فلم يطق ان يمد اليه يد الاحتياج

الى المدد وليعدّ المدلى فاستحضر من جنده اهل المنعة وحصن المدينة و

القلعة واستعد للقتال واستمد للحصار وفرق رؤس امرائه على ابدان

الاسوار وجهز تيمور من جيشه العيون ليتحقق ما هو عنده مظنون ولما

كشفت جيوشه لامير سليمان زينها قر لما ان رأى عينها فعزم على التوجه

الى ابيه واشترط مع امرائه وذويه انهم يحفظون له البلد ريثما يجهز لهم

العدد والعدد فلم يسعهم الا الموافقة والتخلف وعدم المرافقة فرام

لنفسه الخلاص وافلت وله حصاص فوصل اليها تيمور بتلك السيول الهاتية

سابع عشر ذى الحجة سنة اثنين وثمانمائة ولما احل بسيواس رحله

المشوم قال انا فاتح هذه المدينة فى ثمانية عشر يوما ثم اقام فى محاصرتها

علامات الحشر وفتحها فى اليوم الثامن عشر بعد ما عثى فيها وعاث وذلك

يوم الخميس خامس المحرم سنة ثلاث (٨٠٣) وبعد ان حلف للمقاتلة ان

لا يريق دمهم وانه يراعى ذممهم ويحفظ حرمهم ولما فرغت

المقاتلة واستمكن من المقاتلة ربطهم فى لوثاق سربا وحفر لهم فى الارض

سربا والقاهم احياء فى تلك الاخاديد كما القى فى قليب بدر الصناديد

وعدد من القى فى تلك الحفر كان ثلاثة الاف نفر ثم اطلق عنان النهاب
واتبع النهب لاسر الخراب وكانت هذه المدينة من اظرف الامصار فى
احسن الاقطار ذات عمائر مكينة وامكار حصينة وماثر مشهودة ومشاهد
للخير معهودة ماءها رائق وهواءها للامزجة موافق وسكانها من جشم
الخلائق يتعانون التوقير والاحتشام ويتعاطون اسباب التكلف والاحترام
وهى متاخمة ثلاث تخوم الشام واذربيجان والروم واما الان فقد حلت
بها الغير وتفرق اهلها شذر مذر وامحت مراسم نقوشها فهى خاوية على عروشها

ذكر انسجام صواعق ذلك البلاء الطام من غمام الغرام على فرق ممالك الشام

ولما استنفى سبوا سلحما ونقيا واستوفا ما حصلا ورعيا فوق سهام الانتقام
الى نحو ممالك الشام بجنود اذ قيل كالجراد المنتشر فالجراد كان من اعوانها
او كالسيل المنهمر فسيل الدماء جار من فرندها وخرصانها او كالفراش
المبثوث فالفراش يحترق عند تطاير سهامها او كالقطر الهامى فالديم

[illegible]

تضمحل عند انعقاد قتامها رجال توران وابطال ایران ونمور ترکستان وببور بلخشان وصقور الدشت والخطا ونسور المغول وکواسر الجتا وافاعی خجند وثعابین ایدکان وهوام خوارزم وجوارح جرجان وعقبان صغانیان وضواری حصار شادمان ونوارس فارس واسود خراسان وضباع الجبل ولیوث مازندران وسباع الجبال وتماسیح رستمدار وطالقان وأصل قبائل خوز وکرمان وطلس ارباب طیالسة اصبهان وذئاب الری وغزنی وهمذان وافیال الهند والسند وملتان وکباش ولایات اللور وثیران شواهق الغور وعقارب شهرزور وجرارات عسکر مکرم وجندی شابور شعر

قوم اذا الشر ابدی ناجذیه لهم	طاروا الیه زرافات ووحدانا

مع ما اضیف الیهم من اغیار الخدم وفراعل لتراکمة والاوباش والحشم وکلاب النهاب من رعاع العرب وهمج العجم وحثالة عباد الاوثان وانجاس مجوس الامم ما لا یکتنفه دیوان ولا یحیط به دفتر حسبان وبالجملة فانه الدجال ومعه یاجوج وماجوج والریاح العقیمة الهوج متوجه والنصر قائده والسعد رائده والقضاء موافقه والقدر

مساعدة ومشيئة الله تعالى سائقة وارادة الله عز وجل فى تدبير العباد
والبلاد سابقة فبلغ خبره البلاد الشامية واتصل ذلك بالديار المصرية
فورد مرسوم شريف الى نائب الشام وسائر النواب والحكام وغزاة الدين
وكماة الاسلام ان يتوجهوا الى حلب ويقيموا عليه الجلب ويجتهدوا فى
دفعه ويتعاونوا على منعه فتجهز نائب الشام سيدى سودون مع النواب
والعسكر ورحلوا الى حلب سنة ثلث وثمانمائة فى شهر صفر ووصل
تيمور الى بهنسا فنهب ضواحيها ولم يبق بها شنا وحاصر قلعتها ثلاثة
وعشرين ليلة فاخذها ولكن كف عنها للطيفة ربانية ثبوره وويله ثم
وطأ مدينة ملطية فابادها ودك اطوادها ثم حل كعبة المشوم بقلعة
الروم وكان نائبها الناصرى محمد بن موسى بن شهرى وسنذكر ما جرى
له معه مفصلا وكيف اجتهد فى مجاهدته وسعى فاقام بها يوما فلم ينتج
له روما ولم يحتفل لها بحصار وهياج وقال هى اهون على من تبالة على
الحجاج وذلك انه لما راها من بعيد قال فيها ما قاله من لم يصل الى
العناقيد والحق انه لما راها قال ان الله لما بنا لها ادخرها لنفسه واصطفاها

ثم انجاب ذلك السحاب الى عين تاب وكان نائبها اركماس رجلاً شديد البأس فحصنها واستعد وباشر القتال بنفسه واستتب ثم خرج فهرب الى حلب فلم يرسل وراءه الطلب۔

ذكر ما ارسل من كتاب وشنيع خطاب الى النواب بحلب وهو فى عين تاب

ثم ارسل الى النواب قاصده وهو فى عين تاب وصحبته مرسوم بانواع التخويف موسوم وباصناف التهويل مرقوم ومن جملته ان يطيعوا اوامره ويكفوا عن القتال والمشاجرة ويخطبوا باسم محمود خان وباسم الامير الكبير تيمور كوركان ويرسلوا اليه اطلاميش الذى كان عنده فخان واقتبضه التركمان وارسله الى مصر لحضرة السلطان واطلاميش هذا زوج بنت اخت تيمور وكان جاء الى الشام قبل وقوع هذه الشرور وفيما بين ذلك امور كان لها بطون فصار لها ظهور وكان اولاً فى مصر محبوساً ونال ضراً وبوساً ثم صار معززاً مكرماً معظماً مقدماً وكان تيمور عليه مغضباً وجعل ذلك حجة للعداوة وسبباً ثم شرع يقول وهو يجول فى ميدان هذه الرسالة ويصول انه هو اولى بسياسة الانام وان من نصبه هو الخليفة والامام وانه ينبغى ان يكون هو المتبوع والمطاع وما سواه

من ملوك الارض له خدام واتباع وانى لغيره درتبة الرياسة وكيف
تعرف الجراكسة طرق السياسة مع كثير من التهويل والحشو والتطويل و
كان يعلم ان اجابتهم سؤاله محال وانه طلب منهم ما لا ينال ولكن قصد
بذلك قرع باب الجدال وتركيب الحجة عليهم فى فتح حجرات القتال فلم
يجيبوه بالمقال ولكنهم قضوا مراده بالفعال ولم يلتفت سيدى سودون
لما يقول وضرب على رؤس الاشهاد عنق الرسول واستعد للمبارزة
واستند الى المناجزة

ذكر ما تشاور عليه النواب هم فى حلب وتيمور فى عين تاب

ثم ان النواب والامراء ورؤس الاجناد والكبراء تشاوروا كيف يكافحونه
وفى اى ميدان يناطحونه فقال بعضهم عندى الرأى الاسد ان نحصن البلد
ونكون على اسوارها بالرصد نحرس بروجها (درست ١٢) افلاكها حراسة السماء بملائكتها
فان رأينا حواليها من شياطين العدو احدا ارسلنا عليه من رجوم السهام
ونجوم المكاحل شهابا رصدا وقال اخر هذا عين الحصر وعلامة العجز و
الكسر بل نخلق حواليها ونمنع العدو ان يصل اليها ويكون ذلك افسح

مكافحة ... خصومت كردن و ... جنگ كردن
مبارزة شمشير زدن و ...
مناجزة ... جنگ كردن ...
الاشهاد جمع شاهد ...
... دراية ... عادت ...

[illegible]

للسجال واشرح الجدال ثم ذكر كل من اولئك ما عزله فی ذلك وخلطوا غثّ القول بسمینه وساقوا هجان الرأی مع هجینه فقال السلك المؤید شیخ الخاصکی وكان ذا رأی مسدد وهو اذ ذاك تابیطرا بلس معتبر الاصحاب واسود الحرب وفوارس الضراب اعلموا ان امركم خطر وعدوكم داء عسر وداهیة دهیاء معضلة عضلاء وجند لا ثقیل وفكره وبیل ومصابه عریض طویل فخذ واحذركم واعملوا فی دفعه بحسن الحیلة فكركم فان صائب الافكار یفعل ما لا یفعله الصارم البتار ومشاورة الاذكیاء مقدحة الفكر ومباحثة العلماء مقدمة النظر ان هذا البحر ما یحمله بر وجیشه عددا كالقطر والذر وهو وان كان كالاوایل الصیب لكنه اعمی لانه فی بلاد ناغریب فعندی الرأی الصائب ان نحصن المدینة من كل جانب ونكون خارجها مجتمعین فی جانب واحد وكلنا المراة مراصد ثم نحفر حولنا خنادق ونجعل اسوارها البیاذق والبوادق ونطیر الی الافاق اجنحة البطائق الی الاعراب والاكراد والتراكمة ومعاشر البلاد فیتسلطون

(Interlinear glosses: زشت ۱۲ — نیکو وخوب ۱۲ — درست وراست ۱۲ — در ان وقت ۱۲ — گروه ۱۲ — شمشیر زنی ۱۲ — گران ۱۲ — بلای سخت ۱۲ — سخت ۱۲ — گران ۱۲ — مصیبت ۱۲ — درست ۱۲ — شمشیر بران ۱۲ — بسیار برنده ۱۲ — در ان ۱۲ — باران ۱۲ — ریزان ۱۲ — کور ۱۲ — درست ۱۲ — نگهبان — جمع جناح بالکسر بازو ۱۲ — جمع ترکمان ۱۲)

[illegible]

عليه من الجوانب ويثب عليه كل راجل وراكب ويصير ما بين قاتل وناهب

وخاطف وسالب فإن اقام وانى له ذلك ففي شر مقام وان تقدم الينا

صافحناه بسواعد الاسنة واكف الدرق وانامل السهام وان رجع و

هو المرام رجع بخيبة واقمت لنا عند سلطاننا الحرمة والهيبة و

ان كان بسلطانه علينا غير فلنا بحمد الله سلطان وفي سلطاننا فرج

واقل الاشياء ان نمادّه ونتحرز من جنده فعسى الله ان يأتي بالفتح او

من عنده وهذا الرأي الاسد بعينه كان رأى شاه منصور الاسد

فقال تمرداش وهو نائب المدينة ما هذه الاراء مكينة ولا هذه الا

فكار رصينة بل المناضلة خير من المطاوله والمناجزة في هذه المواطن

قبل المحاجزة ومقام المنازلة لا تجدي فيه المغازلة ولكل مقام مقال

ولكل مجال جدال وهذا طير في قفص وصيد مقتنص فاغتنموا فيه الفرص

وناوشوه في الحرب وسابقوه بالطعن والضرب لئلا يتوهم فينا الخور و

يستنشق من ركود ريحنا عرف الظفر فاجمعوا امركم واعجلوا ولا تنازعوا

فتغشلوا او انهضوا و ثابروا و اصبروا و صابروا فانا نحن بحمد الله اهل

النجدة و اولوا البأس و الشدة و كل منكم فی نفقه المناضلة مغرو فخار

و علمه فی فاضة دماء الاعداء منار و له فی ذلك كفاية و هداية و نهاية

و غيره له بداية و هو بجمع الاسلام كنز و اف و جامع كاف و وقاية

تنحوا لسنة سيوفكم الى تكليم الرؤس فهی فی لفظها كافية شافية و تصرف

اسنان اسنتكم فی مضاعفة كل ذی فعل معتل فهی فی تصريف عللها

شافية كافية فان كسرناه فزنا بالمنال و كفی الله المؤمنين القتال و

تلك من الله معونة و قد كفينا عساكر المصريين المؤنة و كان ذلك

اعلی لحرمتنا و اقوی فی ورود النصر لشوكتنا و اذكی لريح نصرنا و ازكی

و ابكی لعين السخينة و انكی و ان كانت و العياذ بالله الاخری فلا علينا

اذا بذلنا مجهودا و اقمنا عذرا و محمد و منا يدرك ثارنا و يحيی اثارنا

فتوكلوا علی الله العزيز الجبار و استعد و السلاقاة هؤلاء الاشرار و

اذا القيتموهم زحفا فلا تولوهم الادبار و لا زال تمرداش يحسن لهم هذا

الرأی اللاش حتی اجمعوا عليه و اتفقوا علی الخروج اليه لانه كان صاحب

البلد و علی كلامه المعول و المعتمد و كان تمرداش قد خالف الجمهور

ووافق في الباطن تيمور وهذه كانت عادته وعلى المراوغة جبلت
طينته فانه كان كالشاة العائرة والمرأة العاهرة الغائرة اذا التقى عسكران
فلا يكاد يثبت في احدهما جبنا منه ومكرا بل يميل الى هذا مرة والى هذا
اخرى مع انه كان صورة بلا معنى ولفظا بلا نحوى فاعتمد تيمور عليه و
فوض الامور اليه وكذلك عساكر الشام وجنود الاسلام ثم حصنوا المدينة
وا وسدوا ابوابها وضيقوا شوارعها ورحابها ووكلوا بكل حارة ومحلة
اصحابها وفتحوا الابواب التي تقابل ملتقاه وهي باب النصر وباب الفرج وباب القناة

ذكر ما صبه من صواعق البيض واليلب على العساكر الشامية عند وصوله الى حلب

ثم ان تيمور نقل الركاب فوصل في سبعة ايام الى حلب من عين تاب فحل بذلك
الخميس تاسع شهر ربيع الاول يوم الخميس وبرز من ذلك العسكر طائفة
نحو من الفي نفر فتقدم لهم من الاسود الشامية نحو من ثلثمائة ففلوهم
بالصفاح وشلوهم بالرماح فبددوهم وطردوهم وجدلوهم وشردوهم ثم اصبحوا

یوم الجمعة فبرز من عسکرہ نحو من خمسة الاف الی مصاف النفاق فتقدم الیهم طائفة اخری ارسالا وتترئ فالتحم بینهم النطاح واشتبکت بین الطائفتین انامل الرماح فازدحموا واقتحموا واشتدوا والتحموا وازالت اقلام الخط فی الواح الصدور تخط والقضبان الصوارم لرؤس تلک الاقلام والاعلام تقط ومشارط النبال للدماء میل للدماء تبط والارض من اثقال اجبال القتال تئط حتی یجی لیلة الظلام والقتام واغطشا فتراجعوا وقد اعطی الله النصر لسریتنا وجرئ من دماء العدو مع فرق نهران وفقد من العساکر الاسلامیة نفران ثم اصبح یوم السبت حادی عشرة وقد تعبت الجنود الشامیة والعساکر الاسلامیة السلطانیة بالعدة البالغة والاهبة السابغة والخیول المسومة والرماح المقومة والاعلام المعلمة ولم یعوزاولئک الصنادید سوی شمة من النصر والتایید فنحوا قصده وقصدوا ارده وصده واقبلت عساکرہ والسعد المیمون طائرہ والقضاء موازرہ والقدر ظاهرہ

بالجنود المذكورة والجيوش المعهودة المنصورة نوّمهم الاقيال واقيال القتال

واذا به قد اضمر لهم الويل وعبّى عساكره تحت جنح الليل وبثهم فيهم وارسل
عذاب وہلاکی ۱۲ آراستہ کرد ۱۲ پارہ ۱۲

عليهم وبا بلهم بمقدمتهم وشغلهم باوائلهم واحاط الباقون بهم فاتوهم

من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فمشى عليهم مشى

الموسى على الشعر وسعى سعى اللدبا على الزرع الاخضر وكان هذا الجولان على
استره ۱۲

قرية حيلان ولما اهتمش المر الناس وتهاوش وجاشت الهوشة والامتحاش

وتهارشت الاسود وانتطحت الكباش فرت الميمنة وكان رأسها تترداش
زیر وزبر شد ۱۲ فتنه ۱۲ برانگیختہ شدند ۱۲ سرون زنی کردند ۱۲

فانكسر العسكر وطاش واخذ الابطال من الدهشة الارتعاش وغلبتهم
لرزه ۱۲ حیرة ۱۲ لیران ۱۲

الحيرة والانبهار فلم يلبثوا ولا ساعة من نهار ثم ولو الدبر وصارت اقلام

رماحه ظهورهم الزبر واستمروا امامهم ينقوا نبون وعسكره وراءهم

يتخاطبون بمعنى ما قلت شعر

جعلنا ظهور القوم في الحرب وجها	رقمنا بها ثغرا وعينا وحاجبا
	دندان ۱۲ ابرو ۱۲

فقصدوا المدينة من الباب المفتوح وهم ما بين مهشوم ومجروح والسيوف

تشقهم والرماح تدلهم وقد سالت بدمائهم الاباطح ونثر من سائر لحمهم كل كاسر وجارح فوصلوا الى باب المدينة والكسروا وهجموا فيه يلا ما حلاو تكر دسوا ولازال يدوس بعضهم بعضا حتى صارت العتبة العليا من لبابد رضا فاسند الابواب بالقتلى ولم يمكن الدخول منها اصلا فتشتتوا في البلاد وتفرقوا في السهامه والاطواد وكسر باب انطاكية السماليك الاغنام وخرجوا منه قاصدين بلاد الشام فوصل فلهم الى دمشق في بشع صورة وحكوا في كيفية هذه الوقعة اشنع سيرة وصعد النواب الى قلعة حلب وتحصنوا فضاقت عليهم الارض بما رحبت فاستامنوا ونزلوا بواسطة تمرداش اليه وقد غسل كل منهم من الحيوة يديه ثم انه مشى على هينته مع وقاره ورزانته وسكينته ودخل حلب فنال منها ما طلب وفاز بالروح والسلب ولما نزل النواب اليه قبض على سيدى سودون وشيخ على الخاصكى وما تمرداش تخلص عليه وقبض على التونبغا العثمانى نائب صفد وعلى عمر بن الطحان نائب غزة وجعل الكل فى صفد وشرع فى استخلاص الاموال وضبط الاثقال والانفال

ادرین الحاکم الحیت الحسین انوا
یکدست ویکبار ثم
آستغا ثہ ۱۲
جمع تقیل ۱۲
پراگندہ وشدہ ۱۲
بیابانہا ۱۲
کوہسا ۱۲

[illegible]

وقد ملأت القلوب هواجس هيبته وانتشر في الآفاق شرار صولته ثم
انه لم يكتف بما ازهقه من النفوس حتى بنى السياذين من الرؤس وسبب
ذلك ان خا قرابة البريدي الذي ارسله الى حلب وضرب نائب الشام عنقه
وسلبه السلب ذكر تيمور بقصته واراد القود من اهل حلب لذي قرابته
فاجاب سواله فمكنه فيمن يختار منهم ان يفعل فيه ما استحسنه فقتل
طائفة منهم وبنى من رؤسهم كذا وكذا مينارة۔

زيادة ايضاح لهذه المحنة مما نقلته من تاريخ ابن الشحنة

قال اخبرني الحافظ الخوارزمي ان من كتب في الديوان من عساكر تيمور
ثمانمائة الف نفس ومنه ان تيمور قصد قلعة المسلمين وكان نائبها
الناصري محمد بن موسى بن شهري وانه عصى عليه وكان يخرج للغارات
ثم قال ما نصه يحرونه وكان قد ابدع بجمائع تمرلنك (تمرلنگ) وطرا شته
مدة اقامته على البهسنا وقتل منهم جماعة وارسل رؤسهم الى حلب وكسر توماناً
كان جهزه اليه تمر كسرة حتى رمى غالب جماعته بانفسهم في الفرات وجهز
تمرلنك كتابه الى المشار اليه ونصه يقول فيه انى خرجت من اقصى بلاد سمرقند
ولم يقف احد امامي وسائر ملوك البلاد حضروا الى وانت سلطت على جائعي

من يشوش عليهم ونقتل من ظفر به منهم والآن فقد مشينا عليك بعساكرنا
شوریده مسکیند کار را ۱۲
فان اشفقت على نفسك ورعيتك فاحضر الينا لترى من الرحمة والشفقة
ما لا مزيد عليه والا نزلنا عليك وخربنا بلدك وقد قال الله تعالى ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلةً وكذلك يفعلون
جمع عزیز ۱۲
فاستعد لما يحيط بك ان ابيت الحضور فامسك المشار اليه الرسول و
حبسه ولم يلتفت الى كلام تمرلنك فمشى اليه اوائل عسكره فبرز اليهم
المشار اليه وقاتلهم وكسرهم وفى اليوم الثانى حضر تمرلنك على قلعة
المسلمين وبرز اليه المشار اليه وقاتله قتالا شديدا وكانت وقعة عظيمة
رأى فيها منه تمرلنك شدة حزم ورجع عن محاربته واخذ فى مخادعته
فریب دادن ۱۲
وملاطفته وطلب منه الصلح وان يرسل اليه خيلا ومالا لاجل حرمته
فلم ينخدع منه وتنازل معه الى ان طلب منه جانبا فلم يعطه وعاد
فریب نخورد ۱۲
خائبا واخذ المشار اليه فى اواخره قتلا ونهبا واسرا كل ذلك وباب
ناامید ۱۲
قلعته مفتوح لم يغلقه يوما واحدا وانشد فيه لسان الحال شعر

هذا الامير الذى صحت مناقبه	ليث الوغى عمت الدنيا مفاخره
ولى تمرلنك مكسورا اوائله	جنگ ۱۲ منه مرارا ومذعورا اواخره

كان حصول تلك السعادة للمشار اليه دون غيره من الملوك واصحاب الحصون

ملہ اذلہ جمع ذلیل سے سختی جنگ وکارزار سے ذعر ترسانیدن از فتح ۔

لما كان فيه من العلم والديانة والاخلاص والصيانة ولكونه من السلالة
الطاهرة العمرية رضي الله عنها ولما كان يوم الخميس تاسع ربيع الاول
نازل تمرلنك حلب وكان نائبها المقر السيفي تمرداش وقد حضرت اليه عساكر
البلاد الشامية وعسكر دمشق مع نائبها سيدي سودون وعسكر طرابلس
مع نائبها المقر السيفي شيخ الخاصكي وعسكر حماة مع نائبها المقر السيفي
دقماق وعسكر صفد وغيرهما فاختلف اراءهم فمن قائل دخلوا المدينة
وقاتلوا من الاسوار وقائل اخرجوا ظاهر البلد تلقاء العدو وبالخيام فلما
رأى المقر السيفي اختلافهم اذن لاهل حلب في اخلائها والتوجه حيث
شاؤا وكان نعم الرأي فلم يوافقوا على ذلك وضربوا خيامهم ظاهر البلد
تلقاء العدو وحضر قاصد تمرلنك فقتله نائب دمشق قبل ان يسمع كلامه
ويوم الجمعة حصل بين الاطراف تناوش يسير فلما كان يوم السبت حادي عشر
شهر ربيع الاول زحف تمرلنك بجيوشه وقبيلته فولى المسلمون نحو
المدينة وازدحموا في الابواب ومات منهم خلق عظيم والعدو وراءهم
يقتل ويأسر واخذ تمرلنك حلب عنوة بالسيف وصعد نواب المملكة
وخواص الناس الى القلعة وكان اهل حلب قد جعلوا غالب اموالهم فيها
وفي يوم الثلثاء رابع عشر شهر ربيع الاول اخذ القلعة بالامان و

الايمان التي ليس معها ايمان وفي ثاني يوم صعد اليها واخر النهار طلب
علماء ما وقضا تها فحضرنا اليه ثم او قفنا ساعة ثم امر بجلوسنا وطلب
من معه من اهل العلم فقال لاميرهم عنده وهو المولى عبد الجبار بن
العلامة نعمان الدين الحنفي والده من العلماء المشهورين بسمرقند
قل لهم اني سائلهم عن مسئلة سألت عنها علماء سمرقند وبخارا وهراة
وسائر البلاد التي فتحتها فلم يفصحوا عن جواب فلا تكونوا مثلهم ولا
يجاوبني الا اعلمكم وافضلكم وليعرف ما يتكلم فاني خالطت العلماء
ولي بهم اختصاص والفة ولي في العلم طلب قديم وكان بلغنا عنه انه
يتعنت العلماء في الاسئلة ويجعل ذلك سببا لقتلهم او تعذيبهم فقال
القاضي شرف الدين موسى الانصاري الشافعي عني هذا شيخنا ومدرس
هذه البلاد ومفتيها سلوه والله المستعان فقال لي عبد الجبار سلطاننا
يقول انه بالامس قتل منا ومنكم فمن الشهيد قتيلنا ام قتيلكم فوجم
الجميع وقلنا في نفسنا هذا الذي بلغنا عنه من التعنت سكت القوم
ففتح الله علي بجواب سريع بديع وقلت هذا سوال سئل عنه سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب عنه وانا مجيب بما اجاب به
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي صاحبي القاضي شرف الدين

موسی الانصاری بعد ان انقضت الحادثة واللّٰه العظیم لما قلت هذا سؤال سئل عنه رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم واجاب عنه وانا محدث زمانی قلت هذا عالمنا قد اختل عقله وهو معذور فان هذا سوال لا یمکن الجواب عنه فی هذا المقام ووقع فی نفس عبد الجبار مثل ذلک والقی تمرلنک الی سمعه وبصره وقال لعبد الجبار یسخر من کلامی کیف سئل رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عن هذا وکیف اجاب قلت جاء اعرابی الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وقال یارسول اللّٰه ان الرجل یقاتل حمیة ویقاتل شجاعة ویقاتل لیری مکانه فاینا فی سبیل اللّٰه فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من قاتل لتکون کلمة اللّٰه هی العلیا فهو الشهید ثم قال تمرلنک خوب خوب وقال عبد الجبار ما احسن ما قلت وانفتح باب المؤانسة وقال انی رجل نصف آدمی وقد اخذت بلاد کذا وکذا وعدد سائر ممالک العجم والعراق والهند وسائر بلاد التتار فقلت اجعل شکر هذه النعمة عفوک عن هذه الامة ولا تقتل احدا فقال واللّٰه انی لا اقتل احدا قصدا وانما انتم قتلتم انفسکم فی الابواب واللّٰه لا اقتل احدا منکم وانتم آمنون علی انفسکم واموالکم وتکررت الاسئلة منه والاجوبة منا فطمع کل من الفقهاء الحاضرین وجعل یبادر الی الجواب ویظن انه فی المدرسة والقاضی شرف الدین ینهاهم ویقول لهم باللّٰه اسکتوا لیجاوب

تمرلنک تحریک فسوس کردن از سمع ۱۲

هذا الرجل فانه يعرف ما يقول وكان اخوما اسأل عنه ما تقولون فى على ومعاوية ويزيد فاسرالى القاضى شرف الدين وكان الى الجانبى ان اعرف كيف تجاوبه فانه شيعى فلم افرغ من سماع كلامه الا وقد قال القاضى علم الدين القفصى المالكى كلاما معناه ان الكل مجتهدون فغضب لذلك غضبا شديدا وقال على على الحق ومعاوية ظالم ويزيد فاسق وانتم حلبيون تبع لاهل دمشق وهم يزيديون قتلوا الحسين فاخذت فى ملاطفته والاعتذار عن المالكى بانه اجاب بشئ وجده فى كتاب لا يعرف معناه فعاد الى دون ما كان عليه من البسط واخذ عبد الجبار يسأل منى ومن القاضى شرف الدين فقال عنى هذا عالم مليح وعن شرف الدين وهذا رجل فصيح فسألنى تمرلنك عن عمرى فقلت مولدى سنة تسع واربعين وسبعمائة وقد بلغت الان اربعا وخمسين سنة فقال للقاضى شرف الدين وانت كم عمرك فقال انا اكبر منه بسنة فقال تمرلنك انتم فى عمر اولادى انا عمرى اليوم بلغ خمسا وسبعين سنة وحضرت صلوة المغرب واقيمت الصلوة وامنا عبد الجبار وصلى تمرلنك الى جانبى قائما يركع ويسجد ثم تفرقنا وفى اليوم الثانى غدر بكل من فى القلعة واخذ جميع ما كان فيها من الاموال والاقمشة والامتعة ما لا يحصى اخبرنى بعض كتابه انه لم يكن اخذ من

له قماش بالضم بمعنے متاع از ہر جنس واز ہر جا ی ورخت خانہ ۱۲

مدينة قط ما اخذ من هذه القلعة و عوقب غالب المسلمين بانواع من العقوبة وحبسوا بالقلعة ما بين مقيد و مزنجر و مسجون و مرسم عليه و نزل تمرلنك من القلعة و اقام بدار النيابة وصنع وليمة على ذى المغل و وقف سائر الملوك والنوابين فى خدمته وادار عليهم كؤوس الخمر والمسلمون فى عقاب و عذاب و سبى و قتل واسر وجوامعهم ومدارسهم وبيوتهم فى هدم وحرق وتخريب ونبش الى آخر شهر ربيع الاول ثم طلبنى ورفيقى القاضى شرف الدين واعاد السؤال عن على و معاوية فقلت له لا شك ان الحق كان مع على وليس معاوية من الخلفاء فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة و قد تمت بعلى فقال تمرلنك قل على على الحق ومعاوية ظالم قلت قال صاحب الهداية يجوز تقليد القضاء من ولاة الجور فان كثيرا من الصحابة والتابعين تقلد والقضاء من معاوية وكان الحق مع على فى نوبته فانسر لذلك وطلب الامراء الذين عينهم للاقامة بحلب و قال ان هذين الرجلين نزول عندكم بحلب فاحسنوا اليهما والى الزامهما واصحابهما ومن ينضم اليهما ولا تمكنوا احدا من اذيتهما ورتبوا لهما علوفة[١] ولا تدعوهما فى القلعة بل اجعلوا اقامتهما فى المدرسة يعنى السلطانية التى تجاه[٢] القلعة ففعلوا ما اوصاهم به الا انهم لم ينزلونا

---

١ علوفه خوراک وخوردنی ٢ تجاه یعنی مقابل و روبروی و پیش

من القلعة وقال لنا الذى ولى الحكم منهم بحلب وكان يدعى الامير موسى
ابن حاجى طغلى انى اخاف عليكما والذى فهمته من سياق كلام تمرلنك انه
اذا امر بسوء فعل بسرعة ولا يحيد عنه واذا امر بخير فالامر فيه لمن وليه
وفى اول يوم من الربيع الاخر برز الى ظاهر البلد متوجها نحو دمشق وثانى
يوم ارسل يطلب علماء البلد فرحنا اليه والمسلمون فى مرمريج وقطع
رؤس فقلنا ما الخبر فقيل ان تمرلنك ارسل يطلب من عسكره رؤسا
من المسلمين على عادته التى كان يفعلها فى البلاد التى اخذها فلما وصلنا اليه
جاءنا شخص من علمائه يقال له المولى عمر فسألنا عن طلبنا فقال يريد
يستفتيكم فى قتل نائب دمشق الذى قتل رسوله فقلت هذه رؤس
المسلمين تقطع وتحضر اليه بغير استفتاء وهو حلف ان لا يقتل منا احدا
قصدا فعاد اليه ونحن ننظره وبين يديه لحم سليق فى طبق يأكل منه
فتكلم معه يسيرا ثم جاء الينا شخص بشئ من ذلك اللحم فلم نفرغ من
اكله الا ونعجة قائمة وتمرلنك صوته عال وساق شخص هكذا واخر
هكذا وجاءنا امير يعتذر ويقول ان سلطاننا لم يامر باحضار رؤس
المسلمين وانما امر بقطع رؤس القتلى وان يجعل منها قبة اقامة لحرمته
على جارى عادته ففهموا منه غير ما اراد وانه قد اطلقكم فامضوا حيث

شئتم وركب تمرلنك من ساعته وتوجه نحو دمشق فعدنا الى القلعة
ورأينا المصلحة فى الاقامة بها واخذ الامير موسى احسن الله اليه فى الاحسان
الينا وقبول شفاعتنا وتفقد احوالنا مدة اقامته بحلب وقلعتها و
تجيئنا الاخبارات سلطان المسلمين الملك الناصر فرج قد نزل الى دمشق
وانه كسر تمرلنك ومرة تجيئ بالعكس الى ان انجلت القضية عن توجه
السلطان الى مصر بعد ان قاتل مع تمرلنك قتالا عظيما اشرف تمرلنك
منه على الكسر والهزيمة وانما حصل من بعض امرائه خيانة كان ذلك
سبب توجهه اخذا بالحزم ودخل تمرلنك الى دمشق ونهبها واحرقها
وفعل فيها فوق ما فعل بحلب ولم يدخل طرابلس بل احضر له منها مال
ولا جاوز فلسطين وعاد نحو حلب راجعا طالبا بلاده ولما كان سابع عشر
شعبان من السنة المذكورة وصل تمرلنك عائدا من الشام الى الجبول
شرقى حلب ولم يدخلها بل امر المقيمين بها من جهته بتخريبها واحراق
المدينة ففعلوا وطلبنى الامير عز الدين وكان من اكبر امرائه وقال
ان الامير رسم باطلاقك واطلاق من معك فاطلب من شئت وكثر
لا روح معكم الى مشهد الحسين واقيم عندكم حتى لا يبقى من عسكرنا
احد وكان القاضى شرف الدين لا يفارقنى فطلبنا باقى القضاة واجتمع
معنا نحو من الفى مسلم وتوجهنا الى مشهد الحسين صحبة المشار اليه و

اقمنا ننظر الى النار وهى تضرم فى ارجائها وبعد ثلاثة ايام لم يبق بها احد فنزلنا اليها فلم نر بها احدا فاستوحشنا وما قدرنا على الاقامة بها من النتن والوحشة ولم نقدر على السلوك فى الطرقات من ذلك شعر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا	انيس ولم يسمر بمكة سامر

وكانت نواب بلاد الشام معه مأسورين وانفلتوا اولا باول ومات سودون بالبطن معه فى قبة يلبغا واستقر فى نيابة دمشق تنكرى وردى والله اعلم هذا ما نقلته من كلام ابن الشحنة كما وجدته -

ذكر ورود هذا الخبر الذى اقلق ووصول استنبوغا الدوادار وعبد القصار الى جلق

فورد مرجلب استنبوغا الدوادار والفتح الساهر المدعو بعبد القصار وقالا معاشر المسلمين الغراد مالا يطاق من سنن المرسلين من يقتدر على حال فليطلب لنفسه طريق النجاة ومن اطاق ان يشمر ذيله فلا يبيتن فى دمشق ليله ولا يغالط نفسه بالملاهنة فليس الخبر كالمعاينة فتفرقت الاراء واختلفت الاهواء وماج امر الناس موجا وتفرقوا كما هو دأبهم فوجا فوجا فبعض الناس انتصح وجهر امره وانتزح وبعضهم كابر واصر وكشر انيابه

لاستنبوغا وعبد القصار وامروا وارادوا رجم هذين الناصحين فى ان يسبقوهما
كاسحين وقالوا انما اردتما بذلك تبديل الناس وتشريدهم واجلاءهم
عن اوطانهم وتجريدهم وتفريق كلمتهم وتمزيق جلدتهم والا فالامن
حاصل والسلطان بحمد الله واصل والنواب فى حلب كانوا شرذمة قليلة
ولم يتم لهم معه الفكر والحيلة مع انه حصل من بعضهم مخامرة ولم يوجد
من الباقين مناصحة ومظاهرة ولم يكن لهم راس فلا تاخذوا فى هذه
المسئلة بالقياس واما عساكر مصر فانهم كاملوا العدة وسابغوا العدة
وفيهم للمسلمين فرج بعد الشدة فقالا نحن بعد للنبا والتى من شرة
سلمنا وما شهدنا الا بما علمنا وكل منا افصح عما ادى اليه اجتهاده و
ابان والله انه فى نصيحة المسلمين النذير العريان وقد نصحناكم ان كنتم
مفلحين ولكن لا تحبون الناصحين واستمر الناس فى التردد والنشات
والتفرق والتبديد والتشاغب فبعضهم توجه نحو الاماكن القدسية
وتوجه بعض الى البلاد المصرية وبعض تشبث باذيال الجروف العاصية
وتحصن اخرون بالاماكن الغامضة القاصية

ذكر خروج السلطان الملك الناصر من القاهرة بجنود الاسلام والعساكر

ثم ان السلطان خرج من غير توان وتوجه بالعساكر والاستعداد التام الى جهة بلاد الشام فلما بلغ الناس ذلك سكن جاشهم وزال استيحاشهم ورد غالب من كان برح منهم وانفرج الكرب والضيق عنهم واما اولو العزم وذووا الرأى السديد والحزم فلم يلتفتوا الى قدوم السلطان بل طلبوا لنفسهم الامان وانتظروا ما يتولد من حادثات الزمان وكان انامل الدهر الدائر كتبت لهم على مرأة الخاطر ما انشده الشاعر شعر

الا انما الايام ابناء واحد	وهذى الليالى كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة	خلاف الذى مرت به السنوات

وقلت شعر

ان اختفى ما فى الزمان الآتى	نفس على الماضى من الاوقات

فصل

ولما نجز تيمور امر حلب ضبط اثقالها وما اخذ منها من مال وسلب ووضعه فى القلعة ووكل به بعض امرائه من ذوى الشجاعة والمنعة وهو الامير موسى بن حاجى طغاى وكان ذا عزم شديد ورأى وتوجه بذلك البحر الطام غرة شهر الربيع الآخر الى جهة الشام فوصل الى حماة ونهب ما حوت يداه ولم يحتفل بامر نهب واسير ولا باسراع فى مسير بل سار رويدا وهو يكيد كيدا وهم يكيدون كيدا

حکایۃ

رأیت حین توجھت الی بلاد الروم فی اوائل شھر ربیع الاول سنۃ تسع وثلاثین وثمانمائۃ عند وصولنا الی حماۃ بالجامع النوری بھا من الجانب الشرقی علی حائط القبلی نقشا علی رخامۃ بالفارسی ماترجمتہ وسبب تصویر ھذا التسطیر ھو ان اللہ تعالی یسر لنا فتح البلاد حتی انتھی استخلاصنا المسالک الی الطریق وبغداد فجاورنا سلطان مصر ثم راسلناہ وبعثنا الیہ قصادنا بانواع التحف والھدایا فقتل قصادنا من غیر موجب لذلک وکان قصدنا بذلک ان تنعقد المودۃ بین الجانبین وتاکد الصداقۃ من الطرفین ثم بعد ذلک بمدۃ قبض بعض التراکمۃ علی اناس من جھتنا وارسلھم الی سلطان مصر برقوق فسجنھم وضیق علیھم فلزم من ھذا انا توجھنا لاستخلاص متعلقینا من ایدی مخالفینا واتفق لذلک نزولنا بحماۃ فی العشرین من شھر ربیع الآخر سنۃ ثلاث وثمانمائۃ

(حماۃ: نام مقامی ۱۲ — رخامۃ: رخام سنگ سفید نرم ۱۲ — قصاد: جمع قاصد ۱۲ — الصداقۃ: دوستی ۱۲ — قبض: قید کرد ۱۲ — فسجنھم: قید کرد ۱۲)

فصل

ثم وصل الی حمص فلم یتعرض بھا لتشتیت وتبدید وھبھا لسیدی خالد بن الولید قلت بدیھا **شعر**

(تشتیت وتبدید: پراگندہ کردن ۱۲)

الا لا تجاور سوی الخیر	ین حیا وکن جارھم فی القبور
الوتر حمص وسکانھا	نجوا من بحار بلایا تمور

وخرج اليه شخص من احاد الناس يدعى عمر بن الرواس فاستجلب خاطره وكانه قدم اليه تقدمة فاخرة فولاه امور البلد وركن اليه واعتمد وولى قضاء تلك البلاد رئيسا يسمى شمس الدين بن الحلاد ونادى بالامان للقاصي والدان وتبايعوا بها وتشاروا وفي استفادة ربح الامن ثم يتمار واثم ان نائب الشام ضعف معه ومات على قبة يلبغا ونائب طرابلس هرب منه وللخلاص ابتغى فوصل الى مدينته واستقر في ولايته فاضطرم غضبا واستشاط لهبا واشتعل قيظ غيظه وقتل كل من وكله بحفظه وامر بهم سقر وكانوا ستة عشر واما تمرداش فانه داراه ومارى وهرب منه في قارا واستمر علاء الدين التونبغا العثمانى نائب صفد وعز الدين نائب غزة وغيرهما معه في صفد ثم سار وما ارتبك حتى نزل على بعلبك فخرج اهلها ودخلوا عليه وتراموا طالبين الصلح بين يديه فلم يلتفت الى هذا المقال وارسل فيهم جوارح النهب والاستيصال ثم ارتحل مجريا ذلك البحر الذخار والسيل التيار والطوفان الثرثار حتى اشرف على دمشق من قبة سيار ووصلت العساكر المصرية والجنود الاسلامية وقد ملأوا الفضاء واشرق الكون منهم واضاء فيالق سهامها لحب قلب

ای لایبور | ای مال الیه ۱۲ | دور ۱۲ | نزدیک ۱۲ | ای لم یتکو ۱۲ | سوختہ شد ۱۲ | افروختہ شد ۱۲ | قید ۱۲ | ای اختلط | بیفتاد ند ۱۲ | زود روان ۱۲ | سخت ۱۲

۱ قیظ گرمی سخت ۲ ارتبک ای اختلط ۳ فیالق جمع فیلق بمعنی لشکر۔

من نوى الخلاف فالقة وصواعق سيوفها فى عقاص كل عقص صاعقة واسنة
رماحها رتق سماء الارواح عن ارض الاشباح فاتقة وقد طلبوا الاطلاب
وحزبوا الاحزاب وعبوا الميمنة والميسرة ورتبوا المقدمة والمؤخرة وهوّوا
القلب والجناح وملأوا البطاح والبراح وساروا بالمقانب لمكتبة والكتائب
المقنبة والكواكب المكوكبة والمراكب الموكبة والمراتب المقربة والمقربات
المرتبة والسلاهب المجنبة والنجائب التى هى على اكل النجم مستلهبة وفى كل
كتيبة من الاسود الضراغم ومن النسور القشاعم قلت شعر

ورب ذى لجب كالطود ذى حنق	كانه البحر فى اثناء غابات
بحران فى كل موج منهما اسد	يلاعب الموت فى كفيه حيات
كل يرى العين معناه وصورته	عند النزال وان ينزل فنظفات
ان يثر تلق السما فى الارض دائرة	او ساء تعقد ارضا منه غبرات

وقد تنكبوا حنايا المنايا وتقلدوا سيوف الحتوف واعتقلوا الذوابل النواهل
وثبتوا حيث نبتوا وكانهم خلقوا من كواهل الصواهل قلت اشعار

كان الجو ثوب لازوردى	يزركش نسجه قصب الرماح
فان عقد القتام عليه ليلا	ارتك صفاحه لمع الصباح
كان بجوّه النشاب ترمى	شياطين الكفاح لدى النطاح

ولازالت افواج هذه الامواج على هذا المنهاج متلاطمة وانبلج هذا البحر العجاج تحت العجاج متصادمه وكل ينادى بطريق المفهوم وما منا الا له مقام معلوم فوصلت غيلان الوغى الى قبة يلبغا يوم الاحد العاشر من شهر الربيع الآخر عام ثلاثة وثمانمائة من الهجرة فنزل كل من العساكر يمنة ويسرة واستقرت العساكر والامراء الاسلاميه فى البيوت والمساكن ونزلت الجنود التتاريه غربى دمشق من داريا والخولة وما يلى تلك الاماكن ودخل بعض اثقال السلطان الى البلد وتحصنت القلعة والمدينة بالسلاح والعدد ثم اخذ كل من الجيشين حذره لنجز للمقابلة والمقاتلة امره وحفروا الخنادق وسد كل على الآخر افواه المضائق وشرعوا فى المهاوشة والمناوشه والمهارشة والمعانشة ثم امر سلطان العساكر بالبروز من المدينة الى الظاهر وجعل يخرج من المدينة رؤساء اعيانها وتجاز فى المقاتلة الى سلطانها والاطفال الصغار والرجال يجارون الى الجبال وينادون بحرقة كل ليلة فى الازقة يا الله يا رحمن انصر مولانا السلطان والناس فى اضطراب وحركات يستنزلون النصر والبركات ويستغيثون الليل والنهار يا مجاهدون الاسوار ويستشهد من رؤساء البلد فى تلك الايام قاضى القضاة برهان الدين الشاذلى المالكى الحاكم بالشام وشلت يد

(شور انگیز ۱۲ / غبار ۱۲ / ای فی الجملة ۱۲ / جنگ ۱۲ / فتنہ انگیزی ۱۲ / ای الاخذ ۱۲ / برانگیختہ کردن ۱۲ / ای قبیل ۱۲ / کوچہا ۱۲ / شہید شد ۱۲ / جدا شد ۱۲)

ا۔ جمع فج میانہ ہر چیز ۲۔ غیلان جمع غول ۳۔ گردن یکدیگر گرفتن ۴۔ طلب نزول میکردند۔

قاضی القضاة شرف الدین عیسی المالکی بضربة حسام وجعلوا یأتون بمن یظفرون به من العدو فیقتلونه وبما غنموا منهم من ناطق وصامت فیشهرونه

ذکر واقعة وقعت ومعرکة صدعت لوانها نفعت

ثم فی بعض الایام تقدم من اولئک الاغنام نحو من عشرة الاف وزحفوا الی میدان المصاف فنهض لهم من العساکر الشامیة نحو من خمس مائة ثم اتبعهم الامیر استنبلی فی نحو من ثلاث مائة واشعار

اسود اذا لاقوا ظباء اذا عطوا	جبال اذا ارموا بحار اذا سروا
شموس اذا لاحوا بدور اذا انجلوا	ریاح اذا هبوا غمام اذا همّوا
صقور اذا انقضوا نسور اذا اسوا	رعود اذا صاحوا صواعق ان رموا

مع کل منهم خطار تسجد قدود الملاح لخطراته وبتار یتعلم سفك الدماء من لحظاته وحنیة تضاهی حاجبه وسهام فی تشبیهها باجفانه صائبة و ترس لین اللمس اذا تخطی به رأیت البدر علی شمس وعلیه خوذة کأنها من لسان وجنته ماخوذة ومن بوارق طلعته مفلوذة اذا نظر الطرف الیها یأخذه الانبهار ویکاد سنا برقها یذهب بالابصار ولبوس اشبه لابسه وصار ملابسه ظاهره حریر ناعم کبشرته وباطنه حدید کقلبه فی قسوته وقد امتطوا الفحول من نجائب الخیول فکان بدور تلك الجموع مع الرماح

۱ـ جمع غنم بمعنی بے زبان و گنگ ۲ـ نهوض برخاستن ۳ـ عطو بدست گرفتن و غالب شدن ۴ـ روان شدن فرود آمدن و زبان بستن

المتهبة الاسنة عروس تجلى تحت الشموع و توجهوا الى حومة الوغى[1]
جنگ ۱۲
و تلاقوا فى وادخلفت قبة يلبغا

فصل

ولما رأت هذه الاسود تلك الذئاب والكلاب كانوا كالمؤمنين و قد رأوا
الاحزاب فبان منهم صحيح الضرب و عليله و قالوا هذا ما وعدنا الله و رسوله
فاحاط اولئك بهؤلاء لكثرة الغلبة و ادار وا القرمتهم على هذه البحور الدائرة
المجتلبة وحين صاروا فى خبن هذه الدائرة كالعروض اشتغلوا بالضرب
و تقطيع الدائرة بالحرب العضوض فاولا ما اضمروا لهم فى ذلك الزحف
گزنده ۱۲
قطف الرأس وخبل العقل و قطع الكف فصلوا بالرمح الطويل عقلهم و
ثلموا[2] بالرشق المديد شكلهم و بتروا بالعضب البسيط وافرهم و شتروا
بالسهم السريع كاملهم فحذوهم و قصموهم[3] و خزموهم و شعثوهم و ثرموهم
وهشموهم و قصوهم[4] و عصبوهم و عقصوهم و خزلوهم و نقصوهم
فردوا صدورهم على الاعجاز و سدوا على حقيقة الخلاص منهم المجاز
فانكشفوا عنهم وهم ما بين مسطور و مقطوع و محذوف و مجذوم
و منهوك و موقوف و رجع استبلى لمشار اليه و قد اقتضب بحربه المتدارك
حسيفهم و اجتث بضربه المتقارب المتماسك ثقيلهم و خفيفهم و تسبيغ
ای اقتلع ۱۲

---

[1] عظیم و بزرگ [2] دو درمیان [2] ثلم رخنه کردن [3] قصم شکستن [4] وقص گردن شکستن

سوابغهم بالنصر مرفل وبالتمكين التام مذيل وبيت دائرتهم المتفعة

أمن من الخلل وعروضه وضربه سالم من الزحاف والعلل

ذكر ما افتعله سلطان حسين ابن اخت تيمور من المكر والمين

ثم ان سلطان حسين وهو ابن اخت تيمور اظهر انه خالف على خاله وجاء

الى السلطان وفى باطنه امور وكان شابا ذا شجاعة وعنده طيش ورقاعة

واظهروا بقدومه الفرح واستشعروا النصر والمرح كان فى رأسه جمة شعر

فازالوه وخلعوا عليه وفى زيهم اظهروه

فصل

ثم ان تيمور اشاع انه خار وتضعضع فرحل قليلا ورجع القهقرى وتكعكع

كل ذلك من مكائده وحبائل مصائده وبيان ذلك انه بلغه ان الخلاف

واقع بين العساكر المصرية وانهم سيفرون فيفوتونه اذ ذاك فاظهر الخور

وشيع انه راحل ليثبتهم وعن العراد يثبطهم فلما عزموا على الفرار لم يبن

لهم ثبات ولا قرار

ذكر ما نجم من النفاق بين العساكر الاسلامية وعدم الاتفاق

وكان اتابك العساكر وكافل الملك الناصر الامير الكبير باش بيك وتحت

يده الاكابر والاصاغر والجند وان كان مدده كثيرا والجيش وان ترائ

سلهٔ خار یعنی ضعیف شد ٢ـه تضعضع ای مانده شد ٣ـه تکعکع ای باز ایستاد ٤ـه تثبیط بمعنی مشغول شدن بصفه عن

عدده غزيرا لكن كان كل منهم اميرا ولم يكن شئ سوى الرأس صغيرا فتشتت آراؤهم وتعارمت اهواءهم وانتقلت اشعار شعارهم من الدائرة المؤتلفة الى الدائرة المختلفة ونقل كل منهم عن وزن بيته الى اعاريض واخل فى عرض صاحبه بالتعاريض وظهرت تلك الساعة آيات الرحمن فى اختلاف الالسنة والالوان وصاروا فى رعاية الرعية كالذئب والضبع وسلطوا على مرعى هزيلها النمر الغضوب والسبع ولحق فى سند هذا الحديث الاصاغر بالاكابر والاسافل بالاعالى والاوائل بالاواخر وصاروا كما قال الشاعر شعر

تفرقت غنمي يوما فقلت لها	يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

وتوجه منهم رؤس الى القاهرة تاركا كل منهم قوته وناصره وصدقوا تيمور فى نفيه عنهم معرفة السياسة والدربة فى سلوك طرائق الرياسة

فصل

ولما علم الغابرون ما فعله السائرون لم يسعهم غير تشمير الذيل واتباعهم تحت جنح الليل ومن تخلف عن قومه او اخذته سنة او نوم وقع فى الشرك وهوى الى اسفل الدرك وكان الناس فى الليل والنهار ملازمين الاقامة على الاسوار وكل قد فرح وابتهج وتيقن انه حصل له من سلطانه فرج ففى بعض الليالى صعد الناس الى مكان عال واذا بأماكن مخيم السلطان قد ملئت من النيران ولم يعرف احد ما الخبر غير ان الدنيا ملئت بالشرر والشرر

واصبحوا وقد خلت الديار ولم يبق فى قبة يلبغا نافخ نار فخشعت اصواتهم
وسكنت حركاتهم فخلوا ايتها فنون وفيما بينهم يتخافتون وماج المشرو
اضطرب وقال الناس السلطان هرب فانفصم ظهر الناس وايقنوا حلول
الباس وتفاقمت الهموم وتعاظمت الغموم وتقطعت بهم الاسباب
وشمل الخلائق انواع العذاب وضاقت الحيل كالصدور وتخبطت الاوامر والامور

فصل

ثم ان تيمور حمد ربه ورحل من مكانه ونزل لقبه والقى عصاه ونام
مستريحا على قفاه ونادى ببعض ما قلت شعر

الحمد لله نلنا ما نؤمله	والضد ادبر والمأمول قد حصلا

وحفر الخنادق حوله وبث فى الاطراف رجله وخيله وارسل الطلب وراء
من هرب وصار كلما اتى باحد من اجناد الرجال امر بالقائه بين يدى
تلك الافيال فتفعل معه الافيال فى تلك الفلاة ما تفعله المواشى
يوم القيامة فى مانع الزكوة

فصل

واما السلطان فانه لم يصبه من احد ضيم لانه نشز نشوز الغيم و
انساب انسياب الايم وتوجه على وادى التيم فانتشرت شياطين
تيمور فى الارض وملأت الطول والعرض ووصلت طراشتهم الى

اطراف البلاد و ضواحيها و عامة القرى و نواحيها و جعلوا من كل حدب ينسلون فى مشارق الارض و مغاربها التى بارك الله فيها و تتقدموا الى المدينة و كانت كما ذكرنا لاهبة حصينة و بانواع الاستعداد مكينة مسدولة الحجاب مغلقة الابواب فتمنع اهلها عليهم و لم يسلموها اليهم رجاء ان ينشوا من النجدة الارج او يمن الله عليهم بعد الشدة بالفرج فاستمروا على ذلك نحوا من يومين ثم استيقنوا من رجائهم الخيبة و من ظنهم المين مكان قدوم السلطان و ذهابه بالعساكر كما قال الشاعر

كما ابرقت قوما عطاشا غمامة		فلما راؤها اقشعت و تجلت

ذكر خروج الاعيان بعد ذهاب السلطان و طلبهم من تيمور الامان

و لما خانتهم الظنون و علموا انه حل بهم ريب المنون اجتمع من المدينة الكبراء و الموجود من الاعيان و الرؤساء و هم قاضى القضاة محى الدين محمود بن العز الحنفى و ولده قاضى القضاة شهاب الدين و قاضى القضاة تقى الدين ابراهيم بن مفلح الحنبلى و قاضى القضاة شمس الدين محمد الحنبلى النابلسى و القاضى ناصر الدين محمد بن الطيب كاتب السر و القاضى شهاب الدين احمد بن الشهيد الوزير و كان منصب الوزارة اذ ذاك لم ابهة ما فى الجملة و القاضى شهاب الدين الجبانى الشافعى و القاضى

شهاب الدين ابراهيم بن القوشة الحنفي نائب الحكم رحمهم الله فاما القاضي الشافعي وهو علاء الدين ابن ابي البقاء فانه هرب مع السلطان وقاضي القضاة المالكي وهو برهان الدين الشاذلي فانه استشهد كما ذكر فخرج هؤلاء الاعيان وطلبوا منه الامان بعد ما وقع المشاورة منهم والاتفاق ونظمت كلمتهم في سلك الوفاق

فصل

ولما قلع السلطان بفلك عساكره المشحون ووقع في بحر العساكر التيمورية قاضي القضاة ولي الدين بن خلدون وكان من اعلام الاعيان وممن قدم مع السلطان فلما قفل السلطان وانفرك كانه كان غافلا فوقع في الشرك وكان نازلا في المدرسة العادلية فتوجه هؤلاء الاعيان اليه في تدبير هذه القضية فوافق فكره فكرهم فسلكوه في ذلك امرهم وما وسعهم الا استصحابه معهم وكان مالكي المذهب والمنظر اصمعي الرواية والخبر فتوجه معهم بعمامة خفيفة وهيئة طريفة وبرنس كهو رقيق الحاشية يشبه من دامس الليل الناشية فقدم ه بين يديهم ورضوا باقواله وافعاله لهم وعليهم وحين دخلوا عليه وقفوا بين يديه واستمروا واقفين وجلين خائفين حتى سهل جلوسهم وتسكين نفوسهم ثم هش اليهم ومرضاحكا عليهم وجعل يراقب احوالهم ويسبر بمسبار عقله اقوالهم وافعالهم ولما رأى تشكل ابن خلدون لشكلهم مباينا قال هذا الرجل ليس من هاهنا فانفتح للمقال مجال فبسط

بادبان کشید ۱۲ — ای ضعف وسببے مجاز ۱۲ — ای خرج ۱۲ — صورت ۱۲ — کلاه ۱۲ — تاریکی اول شب ۱۲ — ای مبتحن ۱۲ آلۂ امتحان ۱۲

لسانه وسنذكر ما قال ثم طووا بساط الكلام ونشروا اسماط الطعام فاموا
دستر خوان ١٢ — اى جمعوا ١٢
تلالا من اللحم السليق ووضعوا امام كل ما به يليق وبعض تعفف عن ذلك
جوشانده ١٢
تنزها وبعض تشاغل عن الاكل بالحديث ولها وبعض مد يده و اكل وما جبن
اى حرصا ١٢
فى مصاف الالتهام ولا نكل والى الاكل ارشدهم وناداهم وانشدهم۔

كلوا اكل من ان عاش خبر اهله		وان مات يلق الله وهو بطين

عظيم البطن

وكان من جملة الاكلين قاضى القضاة ولى الدين وكل ذلك وتيمور يرمقهم
وعينه الخزرا عند شزر ترمقهم وكان ابن خلدون ايضا يصوب نحو تيمور الحدق
فاذا نظر اليه اطرق واذا ولى عنه رمق ثم نادى وقال بصوت عال يا مولانا
الامير الحمد لله العلى الكبير لقد شرفت بحضورى ملوك الانام واحييت
بتواريخى ما ماتت لهم من الايام ورأيت من ملوك العرب فلانا وفلانا
وحضرت كذا وكذا سلطانا وشهدت مشارق الارض ومغاربها وخالطت
فى كل بقعة اميرها ونائبها ولكن لله المنة اذا امتد بى زمانى ومن الله
على بان احيانى حتى رأيت من هو الملك على الحقيقة والمسلك شريعة
السلطنة على الطريقة فان كان طعام الملوك يوكل لدفع التلف فطعام
مولانا الامير يؤكل لذلك ولنيل الفخر والشرف فاهتز تيمور عجبا وكاد
يرقص طربا واقبل بوجه الخطاب اليه وعول فى ذلك دون الكل عليه
اى اعتمد ١٢

۱؎ بلندی ہر چیز کے یرمق یعنے بگوشہ چشم می دید سے خسزر ارا تنگ وخرد۔

وسأله عن ملوك العرب واخبارها وايام دولتها وآثارها فقص عليه من ذلك ما خدع عقله وخلبه وجلب لبه وسلبه وكان تيمور في سير الملوك والامم اماه وابا التاريخ شرقا وغربا وامه وسنذكر لهذه المعارة بديع بيان

اخبارها ١٢

يكتا وكامل فن ١٢

فصل

وبينما هم يوما قاعدون في حضرة ذلك البصير اذا بالقاضي صدر الدين المناوي في يديهم اسير وكان قد تبع السلطان في الهرب فادركه في ميسلون الطلب فقبضوا عليه واحضروه بين يديه واذا هو بعمامة كالبرج وارد ان كالخرج فتخطى الرقاب وجلس من غير اذن فوق الاصحاب فاستشاط تيمور غضبا وملأ المجلس لهبا وانتفخ سحره وسجر غيظا نهره وشخر ونخر ونغر وغر بجر حلقه وزخر وامر طائفة من المعتدين بالتنكيل بالقاضي صدر الدين فسحبوه سحب الكلاب ومزقوا ما عليه من ثياب واوسقوه سبا وشتما واشبعوه وكلا ولكما ثم امرهم بتشديد اسره وتجديد كسره ونزادف الاساءة اليه وتضاعف الكرامت على رغم التصريفين عليه فاخرج اخراج الظالم يوم يولى مدبرا ما له من دون الله من عاصم ثم تراجع تيمور الى ما كان فيه من ترتيب غوائله ودواهيه فالبس كلا من هؤلاء الاعيان خلعه واقامه عنده في عزة ورفعه ثم ردهم منشرحي الصدور

استينها ١٢ افروخته شد ١٢ پرکرد ١٢ بانگ زد ١٢ کشیدن ١٢ ای حافظا ١٢ جمع غائله سختی ١٢

ـــــــــــــــ

له سحر شش و بالای شکم ٢ محشر خنگا فتن آب ٣ ایساق بار کردن ١٢

في دعة وسرور وفي خاطره شرور وامور تسور فساروا وقد حاروا وقلت شعر

فراخي و تن آساني ١٢

كالهدي زينه السهدي وعظمه	وعن قريب لضيف الموت اطعمه

وشرط لهم وبذل لهم الامان على ان يدفعوا اليه اموال السلطان وماله وللامراء من اثقال وتعلقات واموال ودواب ومواش ومماليك وحواشي ففعلوا ما به امروا ورفعوا اليه ما بطن من ذلك وما ظهر فاما القلعة فانها استعدت للحصار وكان نائبها يدعى ازدار فحصنها وبالاهبة الكاملة

پوشيده شد ١٢

مكنها وانتظر من السلطان نجدة وما نعا ربانيا يفرج عنه الشدة فلم يلتفت تيمور في اول الامر اليها ولا احتفل بها ولا عرج عليها بل صرف همته الى تحصيل

نصرت ١٢

الاموال وتوسيق الاحمال بالاثقال فلما حصل الثقل والى الخزائنة انتقل طرح على المدينة اموال الامان واستعان على استخلاصها بوجوه الاعيان

بار كردن ١٢

واقام عليهم دواوينه وكتبته واهل الضبط والخرص من مباشريه وحسبته وفوض ذلك الى كفاية الله داد احد اركان دولته ومن عليه الاعتماد وهو

تفويض كار بكسي گذاشتن ١٢

اخو سيف الدين السابق ذكره في اول الكتاب لامه واقام معهم كل جبار عنيد ومن نشأ في حجر الفظاظة ورضع ثدي ظلمه ونادى بالامان والاطمئنان وان لا يبغي انسان على انسان فمد بعض الجغتاي يده الى غارة

آغوش ١٢ درشت خوئي ١٢

تاراج ١٢

بعد ما سمعوا هذا النداء واشتهاره فبلغ ذلك تيمور فامر بصلبهم في مكان مشهور فصلبوهم في الحريريين براس سوق البزوزيين ففرح الناس بهذه

پارچه فروشان ١٢

الفعلة واملوا خيره وعدله وفتحوا من ابواب المدينة الباب الصغير وشرعوا
يجررون امرالمدينة على التغير والتطمير فوزعوا هذه الاموال على الحارات
وتنادى اهل الظلم والعدوان من القريب والغريب يا للثارات وجلوا دار الذهب
مكان المستخلص وطفقوا يلقون الناس فى ذلك المقنص وتسلط بعض الناس
على البعض واصطادوا ارانب الارض بكلاب الارض وكان فصل الخريف كجيش
مصر قد قفل وفصل الشتاء بزمهريرة كجند تيمور بنيرانه على العالم قد نزل
فانتقل الى القصر الابلق ثم الى بيت الامير تنخاص وامر بالقصران يهدم
ويحرق ودخل الى المدينة من الباب الصغير فى جمع كثير وصلى الجمعة فى
جامع بنى امية وقدم الحنفية على الشافعية وخطب به قاضى القضاة
محى الدين محمود بن العز الحنفى المذكور وجرى ما يطول شرحه من امور
وشرور ووقع بين عبد الجبار بن النعمان الخوارزمى المعتزلى وبين
علماء الشام لاسيما قاضى القضاة تقى الدين ابراهيم بن مفلح الحنبلى
مناظرات ومناقشات ومباحثات ومراجعات وهو فى ذلك كترجمانه
يخاطبهم فى جميع ذلك بلسانه فمنها وقائع على ومعاوية وما مضى بينهم
فى تلك القرون الخالية ومنها امور يزيد وما يزيد وقتله الحسين السعيد
الشهيد وان ذلك ظلم وفسق بلا نكر ومن استحله فهو واقع فى الكفر
ولاشك ان ذلك الفعل الحرام كان بسطا بمرة اهل الشام فان كانوا مستحليه

فهم كفار وان كانوا غير مستحليه فهم عصاة وبغاة واشرار ذوا ز الحاضرين
على مذهب الخابرين فحصل منهم فى ذلك انواع الاجوبة فمنها ما رده و
منها ما اعجبه الى ان اجاب كاتب السر اجاد واصاب فيما قال لوا فاد
اطال الله الكبير بقاء مولانا الامير اما انا فنسبى متصل بعمرو عثمان و
ان جدى لا على كان من اعيان ذلك الزمان وحضر تلك الوقائع
وخاض هاتيك المعامع وكان من رجال الحق وابطال الصدق وما
تى اثر من فعله ووضعه الشئ فى محله انه توصل الى رأس سيدنا
الحسين ونزهه عما حصل له من ابتذال وشين ثم نظفه وغسله و
عظمه وقبله وطيبه وبجله وواراه فى تربة وعد ذلك عند الله
تعالى من افضل قربة فلذلك ايها الغمام الصيب كنوه بابى الطيب
وعلى كل تقدير ايها الامير فتلك امة قد خلت وغموم غيوم بها انجلت
وشاجرت انقضت وبها اذاقت مرت او حلت وفتن اراحنا الله
اذ ازاحنا عنها ودماء طهر الله سيوفنا منها واما الساعة فاعتقادنا
اعتقاد اهل السنة والجماعة فلما سمع هذا الكلام قال بالله العجب
وما سميتم باولاد ابى الطيب الا لهذا السبب قال نعم ويشهد لى بذلك
القاضى والدانى وانا محمد بن عمر بن ابى القاسم بن عبد المنعم بن
ابى الطيب العمرى العثمانى فقال لك المعذرة يا طيب الاسلاف لولا انى

ظاهر العذر لحملتك على عاتقي والاكتاف ولكن سترى ما افعله معك ومع

اصحابك من التكريم والالطاف ثم انه ودعهم وبالتعظيم والاحترام شيعهم

ومنها انه سألهم كناية سوال اضرار ونكاية فقال ما اعلى الرتبة درجة العلم

او درجة النسب فادركوا قصده وفهموا المكن عزره الجواب وجبنوا وعلم

كل منهم انه قد ابتلى فابتدر بالجواب القاضي شمس الدين النابلسي الحنبلي

وقال درجة العلم اعلى من درجة النسب ومرتبتها عند الخالق والمخلوق

اسنى الرتب والهجين الفاضل يقدم على الهجان الجاهل والمقرف المنيف

اولى للامامة من السيد الشريف والدليل في هذا جلي وهو اجماع الصحابة

على تقديم ابي بكر على علي وقد اجمعوا على ان ابا بكر اعلمهم واثبتهم قدما

في الاسلام واقدمهم واثبات هذه الدلالة من قول صاحب الرسالة

لا تجتمع امتي على ضلالة ثم اخذ في نزع ثيابه مصمما للتيمور وما يصدر

من جوابه ففكك ازراره وقال لنفسه انما انت عارية وكاس الموت

لابد من شربها فسواء ما بين بعده وقربها والموت على الشهادة من

افضل العبادة واحسن اقوال من اعتقد انه الى الله صائر كلمة حق عند

سلطان جائر فسأل ما يفعل هذا المهمل فقال يا مولانا الجليل ان فرق

عساكرك كاسم بني اسرائيل وفيهم من ابتدعوا بدعا وتقطعوا في

مذاهبهم قطعا وفرقوا دينهم وكانوا شيعا ولا شك ان مجالس حضرتك

تنقل و عقائل مباحثها تحل الصدور فتعقل و اذا ثبت هذا الكلام عني و عاه احد غير سني خصوصا من ادعى موالاة علي و يسمى في رفضه ابابكر بالرافضي و تحقق مني يقيني و انه لا ناصر لي يقيني فانه يقتلني جهارا و يريق دمي نهارا و اذا كان كذلك فانا استعد لهذه السعادة و اختم احكام القضاء بالشهادة فقال الله هذا ما افصحه و اجراه في الكلام و وقحه ثم نظر الى القوم و قال لا يدخلن هذا محلي بعد اليوم

اظهار ١٢

صيغہ تعجب ١٢

شوخ و بی شرم ١٢

فصل

و هذا الرجل عني عبد الجبار كان عالم تيمور و امامه و ممن يخوض في دماء المسلمين امامه و كان عالما فاضلا فقيها كاملا بحاثا محققا اصوليا جدليا مدققا و ابوه النعمان في سمرقند كان و هو في الفروع من اعلم اهل الزمان حتى كان يقال له النعمان الثاني و كان من القائلين بعدم الرؤية في الاخرى فاعمى الله تعالى بصره كبصيرته في الدنيا و اكثر علماء عصره بما وراء النهر قرأ عليه الفروع و نقل عنه مسائل المشروع و لا خلاف في الفروع بين اهل السنة و اهل الاعتزال و انما اختلافهم في اصول الدين في مسائل معدودة سلكوا فيها سبيل الضلال۔

خوض در آمدن ١٢

فصل

و لقصدي لا ستخلاص لاموال من اهل الشام كل غشوم ضلال و كفور صلام

ظالم ١٢

پیش آمد ١٢

وكان فى قلة وفاقة كصدقة بن الحارثى وابن المحدث وعبد الملك بن لنكرى
المنيو زبماقة و غيرهم من نظرائهم من عواقب الظلم وابنائهم مع حضور
اكابر المدينة واعيانها المار ذكرهم ورؤساء قطانها فانه لم يمكنهم فى ذلك
ان يتخلفوا ولا يتقاعسوا لحظة ولا يتوقفوا وحضور دواوينه وحسابه و
ضابطى امور خزائنه وكتابه ومنهم خواجه مسعود السمنانى ومولانا عمر
تاج الدين السلمانى كل ذلك فى دار الذهب وهو مكان مشهور ونزل
الله داد داخل الباب الصغير فى دار ابن مشكور وجعل كل من فى قلبه من اهل
ضغينة او سخيمة دفينة او غل وحسد او حقد او نكد يغمز على اخوته
اولئك الظلمة الفظاظ والزبانية الشداد الغلاظ - **شعر**

لا يسألون اخاهم حين يندبهم	فى النائبات على ما قال برهانا

بل بادنى اشارة واقل عبارة يبنون على الارض وجود ذلك المسكين من جبال
النكال قصورا شواهق وينشؤن على حدائق ذاته من سماء العذاب سحائب
عقاب ترعد عليه صواعق وتبرق له من الدمار والبوار بوارق -

فصل

ثم انه صار فى هذه المدة يحاصر القلعة ويعد لها ما استطاع من عدة
وامر ان يبنى مقابلتها بناء يعلوها ليصعدوا عليه فيهدوها فجمعوا
الاخشاب والاحطاب وعبوها وصبوا فوقها الاحجار والتراب ودكوها

وذلك من جهة الشام والغرب ثم علوا عليه وناوشوها الطعن والضرب و
فوض امر الحصار الامير من امرائه الكبار يدعى جهان شاه فتكفل بذلك و
عانها ونصب عليها المجانيق ونقب تحتها وعلقها بالتعاليق وكان فيهما من
المقاتلة فئة غير عاطلة امثلهم شهاب الدين الزرد كاش الدمشقى و
شهاب الدين احمد الزرد كاش الحلبى فابليا فى عسكره بلاء احسنا وكان
على جيشه كلما فاء الى فنائهم وباء مصيبة وفنا فاهلكا من جيشه
بالاحراق وارعاد المدافع والابراق ما فات العد وتبدد عن دائرة
الحد ولكنه لما احاطها من بحار تخريبه سيل عرم سائلها وامطر عليها
من سهام غمام رماته وصواعق بوارق كماته صيب وابلها اتاها
العذاب من فوقها ومن تحتها وعن ايمانها وعن شمائلها وكلت عن
المجاذبة والمنابذة ايدى مقاتلها فطلبوا الامان ونزلوا اليه من
غير توان وكل هذا الامر المهول والقضاء العجب فى اواخر شهر
الربيع الاخر وجمادين وشهر رجب ولكن ما نال من القلعة روما
الا بعد محاصرتها ثلاثة واربعين يوما وصار فى هذه المدة يتطلب
الافاضل واصحاب الحرف والصنائع وارباب الفضائل ونسج الحرير لولده
قباء بالحرير والذهب ليس له درز فذا هو شئ عجب وبنى فى مقابر

ای تنا ولوہا ۱۲ — سخ کشید ۱۲ — جمع منجنیق فلاخن ۱۲

ك تبدد پراگندہ شدن یعنی تجاوز نمودن ك سیل عرم سیل سخت کہ بندہای آب شکستہ روان گردد و عرم بفتح اول و کسر دوم

الباب الصغير قبتين مثلا صفتين على تربة زوجات النبي صلى الله عليه

وسلم وامر بجمع العبيد الزنج واعتنى بجمعهم اكثر من غيرهم وقدم

اهتمام كرد ١٢

ذكر ما صنعه بعض الاكياس من الناس خوفا من ان يحل به الباس ووقى وقيا بنفائسه النفوس والانفاس

وكان في صفد تاجر من اهل البلد احد الرؤساء والتجار يدعى علاء الدين

وينسب الى دوادار لكانه تقدمت له خدمة على السلطان فولاه حجابة

ذلك المكان فلما توجه النواب الى حلب والعادة ان ينوب عن نائب

البلدة في غيبته من حجب ناب عن نائبها التونبغا العثماني حاجبها

علاء الدين الدوادارى فغرق في سر ذلك الطوفان كل النواب من

جملتهم العثماني وابن الطحان ومات منهم من مات وفر من فر واستمر

في قيد الاسر التونبغا وعمر فلما قدم تيمور الشام وحل بها منه ما يحل

من قضاة السوء باموال الايتام شرع كل متمول في البلاد يفعل ما ادى

اليه الاجتهاد فبعض حصن اماكنه وبعض مكن كمائنه وطائفة استبحرت

للفرار وفرقة استوفزت للقرار وقوم سالموا وسالكوا وهادوا وهادنوا

آماده وبيقرار ١٢ — اى صالحوا ١٢ — اى صالحوا

ففكر علاء الدين المذكور وقدر وتامل في خلاص صاحبه وبلده و

نبصر وكان من انتاء الناس وعنده ذوق الاكياس واستشار مصيب

عقله في ذلك واستنطقه فقال دار هبما معك من مال واترك

سربا لفراره ونفقه وما كذب به اذ قال له كل مداراة عن العرض ستر له
وصدقة وكان ذا مال ممدود فقال ما ادخرت الدنانير الصفر والدراهم
البيض الا للايام السود فطلب من تيمور الرياضة واراد ان يجول ولا بمجاملته
مخاضة فعالج هذا الامر علاج النطيس للمريض وبادر بالمهادنة وحال
الجريض دون القريض وارسل الى تيمور اجناسا من ماله الطويل العريض
واستمال خاطره واستدعى اوامره ثم اردفها باضعافها واضعف خواصها
بارادفها فشكر تيمور له صنعه وازداد ذلك عنده منزلة ورفعه و
ارسل اليه مرسوم امان وان يعامل هو واهل بلده بالمجاملة والاحسان
فليؤمن روعهم وليسكن جاشهم ونوعهم ولتؤنس وحشتهم ولتذهب
دهشتهم بحيث انهم يتبايعون ويتشاورون والى معاملتهم مع عساكره
يتجاورون وان استطال احد من اجناده ولو انه من اخوته واولاده
فليقابله بالمنع والانكار والضرب والانتهار وصار يطلب منه ما اراده
فيرسله اليه بزيادة وكلما زاد فيما يقترحه عليه من نقد وجنس طلبا
زاد علاء الدين لذلك نشاطا وطربا ومن جملة ما اقترح عليه في
ذلك المقبض حمل بصل بيض بناء على ان ذلك لا يوجد في الشام باسرها
فضلا عن صفد ففي الحال وجد من ذلك ثلاثة احمال فارسلها اليه
كما هي وكان ذلك من الفضل لا لهى حتى احبه وتمنى قربه وقال

فيه معنى ما قلت - شعر -

داريت وقتك واحتميه	ت ببذل مالك يا بشر
لو كان مثلك آخر	فى الشام ما سميت بشر

وتوجه طوائف من العسكر اليهم واشتروا منهم وباعوا عليهم و
استمرت عقود المصادقة لم تحل الى ان قوض خيامه عن دمشق ورحل
فلما اقشع عن الشام ضباب ضيره وامتد فى ميدان الرحيل حبل سيره
اعقب علاء الدين الدوادارى قاصدا الى ذلك الاسد الضارى ومعه
تحف سنية ونتف ملوكية ومطالعة فحاويها رائقة ومعانيها فائقة
والفاظها بالخضوع والخشوع ناطقة فيها من الترقيقات ما تقشعر منه
الجلود ويلين له الحديد والصخر الجلمود ويجرى فى طبائع الابدان
اليابسة جرى الماء فى العود وطلب فى اثنائها مرحمة فى امر العثمانى
وابن الطحان وجز ناصية عبوديتهما بمقراض الاعتاق والامتنان فى
ان يجعل العفو عنهما شكرا لقدرته ويفيض عليهما من بحار مراحمه قطرة
وانهما اقل من ان ينسبا الى اسرة اذ ملوك الارض تود لو كانت اطفالا
تحت حجرته ورأيه الشريف اعلى وامتثال ما يبديه من المراسيم اولى
فلما اطلع تيمور على فحواه وفهم ما ابداه وما انهاه وشاهد تحفه و

دوستى ۱۲ — اى تكشف ۱۲ — ابر ۱۲ — گوند ۱۲ — شكارى ۱۲ — چوب ۱۲ — بريد ۱۲ — اى اخبره ۱۲

ـ۱ تقويض بركندن ـ۲ جمع نتفة بمعنى تحفه ـ۳ سنگ سخت ـ۴ كنار و آغوش ـ

وهلا یا لاه وتفکر فی اول امره ما الحصه معه من الخدم وما اسلاه والخیر له تاثیر والبادی اکرم والشر کله تقصیر والبادی اظلم وقلت شعر

ترقب جزا الحسنی اذا کنت محسنا ولا تخش من سوء اذا انت لا تسی

وقیل شعر

من یفعل الخیر لا یعدم جوائزه لا یذهب العرف بین الله والناس

لان قلبه وان کان حدیدا وما ن صعبه الذی لم یزل شدیدا

فدعاهما واکرم مثواهما واحسن الیهما وذکر لهما شفاعة علاء الدین فیهما ثم امنهما الباس واعطاهما ثلاثة افراس للعثمانی اثنان وواحدة لعمر بن الطحان ثم اضاف الیهما من بلغهما المامن فوصل کل منهما الی دار عزته وحل ذاک فی صفده وهذا فی غزته -

فصل

ولما تنجز لتیمور اخذ القلعة جهز امره ورام الرجعة وقد استخرج منها ما اراد من نفائس واموال بانواع العقاب واصناف العذاب والنکال

ذکر معنی کتاب ارسل الیه علی ید بیسق بعد ما فروا من بین یدیه

وقیل ان السلطان لما هرب ارسل الیه کتابا اثار منه الغضب فمن معناه

له الحاکم بود کردن ۲ اسد اد تار کردن و بافتن ۳ جوائز جمع جائزه بمعنی صله والعاء نشانه اشاره بر گمینه

وفحوى ما عناه لا تحسبنا نجزع منك ونفر عنك وانما نبغض مساليكنا
قوى انفاسه واخرج عن ربقة الطاعة راسه وتصور ان كل من خرج عرج
ولم يعتبر بمن رام للارتقاء سلما فدرج واراد بذلك مثلك القاء الفساد
وهلاك العباد والبلاد وهيهات فان دون مرامه خرط القتاد والكريم
اذا ابتلى بجسيم مرضان داوى الاخطر ورأينا انك انت اهون الخطبين واحقر
فثنى عزمنا الشريف عنانه ليعرك من ذلك القليل الادب اذانه ويقيم في
نظم طاعته ميزانه وايم الله لنكرن عليك كرة الاسد الغضبان ولنوردن
منك ومن عسكرك نواهل القنا موارد الاضغان ولنخصدن نكم حصيد الهشيم
ولندوسنكم دوس الحطيم فلتلفظنكم رحى الحرب في كل طريق لما تعانون من
غليظ الطعن وجليل الضرب لفظ الدقيق ولنضيقن عليكم سبل الخلاص
فلتنادن ولات حين مناص ونحو هذه الترهات ومثل هذه الخرافات
التي هي كالملح على الجروح وكالريح عند خروج الروح ولو كان بدل هذا
الكلام الذي لا طائل فيه والخطاب الهذيان الذي تمجه الاذان وترميه
ما يستميل خاطره ويطفئ من لهيب غضبه نائره مع شئ من الهدايا و
التقادم وابراز قضايا هم في صورة المعتذر النادم ربما كان كسر من غيظه
او هد من حنقه وبرد من قيظه وانما نغلوا تلك المعذرة بعد حروب دمشق

[illegible]	[illegible]

وخراب البصرة وارسلوا الخدم والهدايا صحبة النعام والزرافات قد اعجز

نام قاصد ۱۲ — نام قاصد ۱۲

الندارك وفات وصار واكما قيل شعر۔

ذو الجهل يفعل ما ذو العقل يفعله	في النائبات ولكن بعد ما انقضى

حوادث ۱۲

وكما قيل مصراع وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل۔

فصل

ذكر بيسق هذا قال لما مثلت بين يديه وادیت الرسالة اليه وقرئ الكتاب

عليه قال لى قل الحق ما اسمك قلت بيسق قال ما مدلول هذا اللفظ المزری

معیوب ۱۲

قلت له مولانا لا ادری فقال انت لا تعرف مدلول سمك یا تعاله فكيف

تصلح لحمل الرسالة ولولا ان عادة الملوك ان لا یهجوا الرسل وقد مهدوا

جمع رسول ۱۲

على ذلك القواعد وسلكوا السُبُل وانا اولى من يتبع آثار السلاطين ويحيى

جمع سبيل ۱۲

سنن الملوك الماضين لفعلت معك ما يجب فعله ولاوصلتك ما انت

اهله وبعد هذا فلا عتب عليك وانما اللوم على من تقدم بهذا الامر

سزاوار ۱۲

اليك ولا حرج عليه ايضا لان ذلك مُبلغ علمه ومدرك عقله وفهمه

وقد ظهر بفعله الوبيل نتيجة ما قيل۔

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
مجموعہ خطب مترجم حسینین		
خطبۂ دہر بھی شامل ہے	ع ہ	۱ر
خطبہ پیکٹ	ع ہ	۱ر
آثار محشر	ہ	۲ر
صبح کا ستارہ	ہ	۰۱ر
مجموعہ شریعت کا لٹھا	ہ	۰ر
زلزلۃ الساعت	ہ	۲ر
قیامت نامہ	ہ	۰۱ر
کسب الانبیا	ہ	—ر
قصۂ رمضان	ہ	—ر
مجموعہ توشۂ عقبیٰ	ہ	ےر
فالنامہ قرآن شریف	ہ	۱ر
مجموعہ وفات نامہ	ہ	۱ر
نور نامہ کلاں	ہ	۰ر
نور نامہ خرد	ہ	۰ر
تحفۃ الزوجین	ہ	۰۲ر
تنبیہ النسا	ہ	۱ر
ہدایۃ النسوان	ہ	۱ر
تعلیم النسا مع دلہن نامہ	ہ	۰ر
زینۃ النسا	ہ	۰۱ر
ضمان الفردوس	ہ	۰۱ر
تنبیہ الغافلین	ہ	۷ر
مفید الواعظین	ہ	۱ر
قصص الانبیا کلاں انتظامی	ہ	۸ر
قصص الانبیا خرد	ہ	۷ر
روائح المصطفیٰ		
ازہار المرتضیٰ	ف	۶ر
سمجھ بوجھ	ہ	۱ر
مناجات کلمہ	ہ	۰ر
مسامعۃ الحبیب	ہ	ےر
مخزن الرزق	ہ	۰۱ر
نسب نامہ	ف	۰ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
نسیم جنت	ہ	۰۲ر
شمس البراہین	ہ	۱ر
تکمیل الایمان	ف	۲ر
سراج الرقیم	ہ	۰۱ر
تاریخ الحبیب	ہ	۳ر
معجزۂ آل نبی	ہ	—ر
می باید دید	ف	۱ر
حجۃ الاسلام	ہ	۰ر
کتب تصوف و اخلاق		
تذکرۃ الاولیا	ہ	۱۲ر
ارشاد مرشد	ہ	۰ر
انوار محمدی	ہ	۴ر
تحفۃ العاشقین	ہ	۰۱ر
گلزار ابراہیم	ہ	۲ر
گلدستۂ کرامت	ہ	۶ر
مثنوی بوعلی قلندر	ہ	ےر
لمعات الاخلاق	ہ	۳ر
رسالہ حق نما	ف	۰ر
مثنوی شیخ بہلول	ف	۱ر
ذخیرۂ کرامت حصہ اول	ہ	۸ر
سرمایۂ سالکین	ہ	۲ر
کلیات امدادیہ	ف	۸ر
اعجاز غوثیہ	ہ	۲ر
کرامات حضرت محبوب		
سبحانی	ہ	۱ر
منظور غوثیہ	ہ	۱ر
نظم قادریہ	ہ	۰۲ر
حکایات الصالحین	ہ	۴ر
مقاصد الصالحین	ہ	۴ر
تذکرۂ قطب العالمین	ف	۱۲
زاد التقویٰ	ہ	۱۲
مناقب حافظیہ	ف	۱۲ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
رفیق السالکین	ہ	۱ر
میلاد و قصائد نعتیہ		
مولد جدید	ہ	۰۲ر
مولد شہید	ہ	۳ر
مولد دلپذیر حصہ اول	ہ	۲ر
ایضاً حصہ دوم	ہ	۰۲ر
مولد کحل البصر	ہ	۲ر
مجموعہ مولد بہاریہ	ہ	۲ر
مولد بہار جنت	ہ	۲ر
مجموعہ خدا کی رحمت	ہ	۰۱ر
نفحۃ الطیب	ہ	۰۲ر
تسلیۃ الفواد	ہ	۱ر
گلدستۂ معراج	ہ	۱ر
مولد بہار خلد	ہ	۰۲ر
مولد راحۃ القلوب	ہ	۳ر
قندیل عرش	ہ	۱ر
فضای عرش	ہ	۱ر
انتخاب عرشی	ہ	۲ر
ناصر العاشقین	ہ	۱ر
گلزار نعت	ہ	۰۲ر
نعت ہی نعت		
حصہ اول	ہ	۰۱ر
ایضاً حصہ دوم	ہ	۰۱ر
ایضاً حصہ سوم	ہ	۰۱ر
نعت احمد	ہ	۰۱ر
نجم الضیا حصہ اول	ہ	۲ر
ایضاً حصہ دوم	ہ	۲ر
مولد سعدی	ہ	۰۱ر
تحفۂ اخیار	ہ	۴ر
زیور ایمان	ہ	۴ر
مولد عزیزی	ہ	۴ر
مولود کی دھوم دھام	ہ	۰ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
بہار نعت	ہ	۰۱ر
مرآۃ الحور	ہ	۳ر
باغ رسول	ہ	۱ر
مولد شمس الضحیٰ	ہ	۱ر
مولد سعیدی	ہ	۰۱ر
مجموعہ دیوان لطف	ہ	۰۱ر
عین الیقین	ہ	۰۱ر
ذکر الولادۃ	ہ	ےر
احیاء القلوب	ہ	۴ر
مولد برزنجی مترجم	ع ہ	۰۲ر
فضائل درود و سلام	ہ	—ر
واقع الاوہام	ہ	۱ر
مجموعہ معجزات	ہ	۱ر
کتب شہادت		
جنگنامۂ کربلا	ہ	۴ر
جنگنامۂ بدر	ہ	۱ر
شہادت نامہ مع نوحہ جات	ہ	۱ر
جنگنامۂ محمد حنیف	ہ	۴ر
جنگنامۂ زنگبار	ہ	۲ر
عناصر الشہادتین	ہ	۸ر
ذکر الشہادتین	ہ	۳ر
کتب درسی اردو و فارسی		
مجموعہ حروف تہجی		
مع پندنامہ مترجم نظم	ف	۰۱ر
الف بے مع فوائد عزیزیہ	ہ	۰۱ر
تشریح الحروف	ہ	۰ر
دستور تہجی	ف	۴ر
لڑکوں کا کھیل	ہ	۱ر
فارسی نامہ	ف	۰ر
قاف نامہ	ف	ےر
کریما	ف	—ر
کریما واضح	ف	ےر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
کریما مترجم	ف	۱ر
کریما رحیما مترجم	ف ہ	۰۱ر
مسدس کریما	ف ہ	ےر
ماقیماں	ف	۰ر
خالق باری	ف	۰ر
خوشحال صبیان	ف	۰ر
آمد نامہ	ف	ےر
دستور الصبیان	ف	ےر
میزان فارسی	ف	۰ر
محمود نامہ	ف	۰ر
تعلیم عزیزی	ف	۱ر
پندنامہ فرید الدین عطار	ف	۰۱ر
مبادی الحساب		
حصہ اول	ہ	۲ر
مصدر فیوض	ف	۲ر
زبانی حساب	ہ	ےر
سلک مسلسل	ہ	۱ر
مخزن الحساب	ہ	۳ر
مکتب نامہ	ہ	۳ر
نسخۂ تعلیمیہ	ف	۱ر
گفتگو نامہ فارسی	ف	ےر
انشای خرد افروز	ہ	۱ر
گلستان مع فرہنگ	ف	۔ر
ایضاً انتظامی	ف	۸ر
گلستان مترجم	ف ہ	۹ر
بوستان مترجم	ف ہ	۹ر
بوستان مع فرہنگ	ف	۸ر
ایضاً انتظامی	ف	۱۰ر
بہار دانش	ف	۱۱ر
قصائد عرفی	ف	۴ر
انشای صفدری	ف	۰۲ر
انشای منیر	ف	۰۱ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
انشای عجیب	ف	۱؍
انشای تمیز	ف	۱؍
انشای بہار عجم	ف	۱؍
انشای خلیفہ	ف	۲؍
انشای فائق	ف	۱؍
انشای دلکشا	ف	۲؍
انشای نور الکبیر	ف	۰۲؍
انشای جامی	ف	۳؍
انشای مظہر	ف	ـ؍
افصح الانشا	ف	۰۲؍
رقعات عالمگیری	ف	۰۱؍
رقعات عزیزی	ف	۱؍
رقعات امان اللہ حسینی	ف	۱؍
عبد الواسع	ف	۳؍
قواعد فارسی	ف	۱؍
جواہر الترکیب	ف	۱؍
چہار گلزار	ف	۲؍
اخلاق محسنی مصطفائی	ف	۶؍
بہارستان جامی	ف	۴؍
جنگنامہ نعمت خان	ف	۱؍
حسن و عشق	ف	ـ؍
مینا بازار	ف	۰۱؍
شرح مینا بازار	ف	۴؍
شرح گلستان محمد اکرم	ف	۸؍
لیلی مجنون نظامی	ف	۳؍
لیلی مجنون خسرو	ف	۲؍
زلیخا نظامی نہایت صحیح	ف	۸؍
زلیخا مترجم	ف ہ	۱۲؍
سکندر نامہ مصطفائی	ف	۱۳؍
سکندر نامہ مترجم	ف ہ	عہ؍
انوار سہیلی مصطفائی	ف	عہ؍
سہ نثر ظہوری	ف	۳؍

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
قواعد اردو حصہ اول	ہ	۰؍
ایضاً حصہ دوم	ہ	۰۱؍
ایضاً حصہ سوم	ہ	۳؍
ایضاً حصہ چہارم	ہ	۳؍
پنجہ نگارین حصہ اول		
برای مشق حروف	ہ	۱؍
کتب دواوین و اشعار		
دیوان مخفی	ف	۴؍
دیوان حافظ مترجم	ف ہ	۶؍
دیوان مراد	ہ	۱۲؍
دیوان ضامن	ہ	۳؍
دیوان صادق	ہ	۲؍
قانون راگ	ہ	۳؍
مجمع الاشعار	ہ	۳؍
چمن بے نظیر	ہ	۸؍
راگ چمن	ہ	۰۱؍
واسوخت امانت	ہ	۱؍
گلدستۂ امانت	ہ	۱؍
گلزار سخن	ہ	۱؍
واسوخت قلق	ہ	۰؍
بہار گلشن	ہ	۱؍
ترانۂ عشاق	ہ	۱؍
دیوان نویدی	ف	۰؍
کتب قصص		
باغ و بہار	ہ	۴؍
حاتم طائی یعنی آرائش محفل	ہ	۵؍
گل و صنوبر	ہ	۰۱؍
مجموعہ شاہ روم و عجم	ہ	۰۱؍
اندر سبھا با تصویر	ہ	ـ؍
ایجاد رنگین	ہ	۱؍
چوہے نامہ با تصویر	ہ	ـ؍
زلیخا اردو	ہ	۰۲؍

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
بنجارہ نامہ	ہ	ـ؍
لیلی مجنون	ہ	۲؍
مجموعہ سپاہی زادہ با تصویر	ہ	۱؍
بارہ ماسہ سندرکلی	ہ	۰؍
مجموعہ بارہ ماسہ	ہ	۱؍
قصۂ شاہ روم با تصویر	ہ	۰؍
مثنوی میر حسن با تصویر	ہ	۲؍
اگر گل	ہ	۲؍
بکٹ کہانی	ہ	۰؍
بیتال پچیسی	ہ	۰۲؍
سنگھاسن بتیسی	ہ	۰۲؍
پدماوت	ہ	۳؍
تصویر غم	ہ	ـ؍
سراپاے پیری	ہ	۰؍
طلسم روحانی	ہ	۲؍
قصۂ سیاہ پوش	ہ	۰؍
گوپی چند	ہ	۰؍
قصۂ گلفام	ہ	۰؍
کتب لغت		
غیاث اللغات مع		
نقشۂ کرۂ زمین	ف	۶؍
و منتخب اللغات		
کریم اللغات مع		
عظیم اللغات	ہ	۷؍
صراح و قراح	ع	۶؍
منتخب النفائس	ع	۴؍
فرہنگ گلستان	ف	ـ؍
فرہنگ بوستان	ف	ـ؍
الفاظ عزیزیہ	ف	۲؍
منتخب اللغات		
نہایت صحیح	ف	عہ؍

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
کتب درسیہ عربی		
مجموعۂ میزان الصرف		
نظامی	ف	۰۲؍
ایضاً منظوم	ف	ـ؍
پنج گنج انتظامی	ف	۳؍
صرف میر نظامی	ف	۰۱؍
دستور المبتدی	ف	۲؍
نحو میر	ف	۳؍
شرح مائۃ عامل	ع	۲؍
ایضاً کلاں نظامی	ع	۸؍
تعریب الاطفال	ہ	۲؍
ترکیب اصل جملہ	ہ	۰؍
فصول اکبری	ف	۴؍
ہدایۃ النحو	ع	۴؍
کافیہ مع شرح		
سید شریف	ع	۶؍
شرح جامی مع حاشیہ		
عصام کامل	ع	۸؍
شرح تہذیب مع		
تحفۂ شاہجہانی	ع	۱۲؍
مجموعۂ منطق	ف	۴؍
قال اقول	ع	۲؍
شرح سلم ملا مبین	ع	۱۰؍
دیوان سیدنا علیؓ	ع	۸؍
شرح دیوان سیدنا		
علیؓ	ف	۱۲؍
اخوان الصفا	ع	عہ؍
نفحۃ الیمن محشی	ع	۸؍
مختصر معانی محشی	ع	عہ؍
فتوح الشام محشی		
بقدر نصاب		

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
مدرسۂ کلکتہ	ع	۸؍
تیموری بقدر نصاب	ع	عہ؍
قلیوبی محشی	ع	۴؍
شرح میزان منطق	ف	۴؍
شرح مسلم الثبوت	ع	عہ؍
مطول انتظامی	ع	۱۲؍
کتب طب		
تدابیر معالجہ سیفیہ	ف	۲؍
رسالہ قارورہ	ہ	۱؍
ضرور المطب	ہ	۰؍
فرس نامہ رنگین	ہ	۰؍

اندنوں چند احباب کی فرمایش سے قرآن شریف نہایت خوش خط عمدہ جلی قلم جس پر ترجمہ حضرت مولانا شاہ رفیع الدین صاحب اور حاشیہ پر موضح القرآن حضرت مولانا شاہ عبد القادر صاحب ہے چھپ رہا ہے انشاء اللہ تعالے سنہ ۱۳۱۹ ہجری میں طیار ہوگا۔